فضيحة سياسية تكشفها «الوفد» بالوثائق

زكى بدر يتجسس على قيادات أحزاب وصحف المعارضة ويأمر مباحث أمن الدولة بمراقبة منازلهم !

عمليات المراقبة والتجسس شملت بعض أعضاء مجلس الشعب

● احدى الوثائق التى تكشف صدور تعليمات من وزير الداخلية بالتجسس على اتصالات رؤساء تحرير صحف المعارضة . كما تكشف عن تكثيف خدمات المراقبة حول مقر الوفد بالمنيرة . ومنزل مصطفى شردى فى مدينة الصحفيين

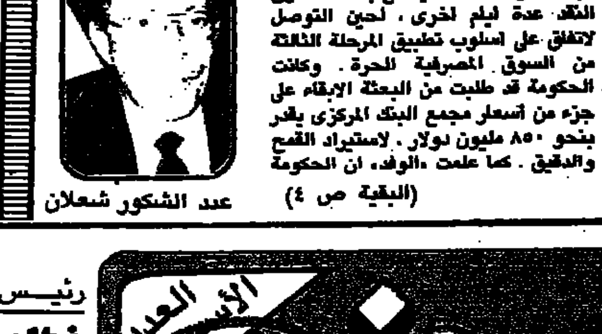
تكشف " الوفد " اليوم بوثائق وزارة الداخلية . فضيحة سياسية خطيرة . تؤكد تورط اجهزة الامن فى عمليات التجسس ومراقبة قيادات احزاب وصحف المعارضة ونواب مجلس الشعب . كشفت الوثائق . عن صدور اوامر من زكى بدر وزير الداخلية . بتكليف شعبة النشاط الحزبى فى مباحث امن الدولة . بالتجسس على الاتصالات بين احزاب المعارضة واجتماعات قادتها . كما شملت الاوامر . تكثيف المراقبة حول مقر حزب الوفد بالمنيرة . ومنازل العاملين بصحيفة " الوفد " . وخصوصا منزل مصطفى شردى رئيس تحرير " الوفد " والذى يقع فى مدينة الصحفيين بمحافظة الجيزة . كما تكشف احدى وثائق وزارة الداخلية التى تنفرد " الوفد " بنشرها اليوم . عن صدور اوامر مباشرة من زكى بدر بالتصنت على تليفونات رؤساء تحرير صحف المعارضة الأربع . وتفضح الوثائق صدور تعليمات من مديرية امن القاهرة بمراقبة نائبين بمجلس الشعب والتجسس على تحركاتهما . واكدت الوثائق صحة الصور التى نشرتها «الوفد» عن تعرض المعتقلين للتعذيب داخل معتقلات وزارة الداخلية تبين ان زكى بدر اصدر توجيهاته الى قيادات مباحث امن الدولة ومصلحة السجون . بتكثيف خدمات ضباط امن الدولة . فى سجون ابى زعبل واستقبال طرة . واجراء تحريات عاجلة لمعرفة الوسائل والطرق التى حصلت بها " الوفد " . على صور تعذيب المعتقلين .

وطلب زكى بدر . كما تكشف الوثائق الرسمية . تفتيش جميع الاطعمة والملابس والرسائل التى يتلقاها المعتقلون . كما طلب تفتيش المحامين المنتمين للجماعات الدينية والاخوان المسلمين . قبل وبعد زيارتهم للمعتقلين . وامر زكى بدر باعتقال من يضبط بحوزته الات او افلام تصوير . وطلب وزير الداخلية . افادته باسماء وبيانات المعتقلين الذين نشرت " الوفد " صورهم . كما طلب الوزير من ادارة مكافحة التطرف الدينى . إفادته باسماء اعضاء الجماعات الدينية . الذين يترددون على مقر صحيفة " الوفد " ومنازل العاملين بها .

ان " الوفد " تضع فضيحة " لاظوغلى ـ جيت " . امام الرأى العام . موثقة بمستندات وزارة الداخلية نفسها . كما تطلب " الوفد " من المستشار عبد العزيز الجندى النائب العام . التحفظ على الصادر والوارد بمكتب وزير الداخلية وادارة مباحث امن الدولة . وتضع " الوفد " فى نفس الوقت جميع المستندات والوثائق التى تنفرد بنشرها اليوم تحت تصرف النائب العام .

" التفاصيل ووثائق فضيحة لاظوغلى ـ جيت ص ٣ "

الحكومة تقترح على صندوق النقد زيادة الأجور ١٠٪



كتب جمال شوقى :

من المنتظر . ان تناقش الحكومة مع بعثة صندوق النقد الدولى التى تزور القاهرة حاليا برئاسة الدكتور عبد الشكور شعلان مدير عمليات الصندوق بالشرق الاوسط . امكانية التغلب على مشكلة انخفاض موارد الدولة من النقد الاجنبى . لتدهور أسعار البترول فى الاسواق العالمية . وتراجع عمليات التصدير للخارج بنحو ٣٠٠ مليون دولار . وعلمت «الوفد» ان الحكومة تواجه مأزقا خطيرا لتغطية الاعتمادات المدرجة بموازنة العام القادم . كما علمت «الوفد» انه تقرر مد اجل المفاوضات الحالية مع بعثة صندوق النقد عدة ايام اخرى . لحين التوصل لاتفاق على اسلوب تطبيق المرحلة الثالثة من السوق المصرفية الحرة . وكانت الحكومة قد طلبت من البعثة الابقاء على جزء من أسعار مجمع البنك المركزى يقدر بنحو ٨٥٠ مليون دولار . لاستيراد القمح والدقيق . كما علمت «الوفد» ان الحكومة

(البقية ص ٤)

عبد الشكور شعلان



الوفد

الأسبوعى

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٢٨ رجب ١٤٠٨ هـ ـ ١٧ مارس ١٩٨٨ م ـ ٨ برمهات ١٧٠٤ ق ـ العدد ٢١١ ـ السنة الرابعة

AL-WAFD MARCH 17, 1988 VOL.4 NO.211

١٤ صفحة | ١٥ قرشا

هذه الوثائق الخطيرة .. لماذا ننشرها اليوم ؟

بقلم : مصطفى شردى

ادرك تماما ان الذى ننشره على الصفحة الثالثة من عدد «الوفد» اليوم . قد يسبب صدمة لشعب مصر . كما انه سيكون مفاجأة عنيفة للواء زكى بدر وزير الداخلية . ولذلك استأذن قراء «الوفد» ان اضع امامهم ثلاث نقاط اساسية . أرى انها على جانب من الأهمية :

●● النقطة الأولى : ان القنبلة الصحفية التى نفجرها اليوم . ليس الهدف منها إحداث فرقعة صحفية تلفت انتباه الناس . لأن «الوفد» لا تعتمد مثل هذا الأسلوب . وإذا كان العديد من أخبارها يحدث دويا داخل وخارج مصر . فهو دوى لا نقصد صوته . وإنما نهتم فقط بمدى فعاليته وقدرته على التنبيه والاصلاح .

●● النقطة الثانية : إن الذى ننشره . ليس الهدف منه ان نحقق ضربة صحفية أو سياسية مؤثرة . فهذه الوثائق التى يطالعها القارىء فى عدد اليوم . موجودة لدينا منذ فترة . وهى ليست الوثائق الوحيدة . ففى ملفاتنا يوجد ما يثير السخرية والاستهزاء بقدر ما يثير من الأسى . فإن بعض التقارير التى تقدم إلى صناع القرار فى هذا البلد . ليست فقط مجرد اكاذيب وخيالات تعتمد على التأليف اعتمادا كاملا . ولكنها جرائم وطنية بكل ما تعنيه هذه الكلمة . يكفى انها تضع معلومات خاطئة تماما امام الذين يتخذون المواقف ويصدرون القرارات . فى قضايا تتصل بمصالح الوطن العليا . ومن خلال تلك التقارير . عرفنا سر التخبط الدائم واسباب الترنح والتناقض والتفسخ المستمر . الذى نرصده فى الكثير من المواقف والخطوات .

●● النقطة الثالثة : اننا لا نستهدف بما ننشره تفجير قنبلة تمزق الأستار التى يخفى بها البعض حقيقته عن الناس . وإذا كان اللواء زكى بدر من بين هؤلاء . فإننا لا نهتم كثيرا أن تتجه إليه بعض الشظايا أو جميعها . لأن اللواء زكى بدر رغم ما يظهره من عضلات توهم بقوة النفوذ . أصبح قضية منتهية شعبيا . فهو وجه مرفوض . تماما مثل الدكتور رفعت المحجوب . وإذا كان النظام لا يزال يصر على أن يبقى الاثنان من بين رموزه . فهو حر . وهو الذى يدفع ثمن ذلك جماهيريا . ولو عرف النظام الثمن الباهظ الذى تكبده حتى الآن . فسوف يصاب بالذهول . ولكن من أين لأحد أن يعرف بينما أحد الرمزين يشكل قناة هامة من قنوات توصيل المعلومات . وقد سبق أن تحدثنا طويلا عن الجسور المنهارة . وقنوات الاتصال المغرضة والملتوية التى تمر بها المعلومات إلى القيادة السياسية . وليس من المعقول أن يرسل اللواء زكى بدر وزير الداخلية . تقريرا إلى القيادة السياسية يقول فيه بصراحة : إن الناس يكرهوننى يا سيادة الرئيس .. وأنا أخشى من انعكاسات هذه الكراهية على العلاقة بين الشعب واجهزة الأمن العام .

أقول مرة أخرى . إن اللواء زكى بدر أصبح قضية منتهية شعبيا . ليس بسبب ما تكتبه عنه الصحافة . وإنما بسبب تصريحاته وتصرفاته . فالرجل قد يشنق من لسانه كما يقول المثل . والإنسان قد تقوده خطواته إلى الهاوية كما يؤكد التاريخ فى كل العصور ..

(البقية ص ١٣)

الهيئة البرلمانية الوفدية تجتمع مساء غد الجمعة

تعقد الهيئة البرلمانية لحزب الوفد . اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . فى الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة» . يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بالمنيرة .

بلاغ للنائب العام للتحقيق مع أحمد عصام بتهمتى التخابر مع دولة أجنبية والرشوة

كتب مجدى حلمى :

طلب احمد كيلانى واحمد قناوى المحاميان فى بلاغ تقدما به الى المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام . التحقيق مع احمد عصام الدين المتهم الثالث فى قضية تنظيم ثورة مصر . عن واقعة اتصاله بالسفارة الامريكية وإدلائه باعترافات تفصيلية . وافشائه اسرارا عسكرية هامة دون اللجوء للسلطات المصرية المختصة صاحبة السيادة على الارض . واكد المحاميان . انه ارتكب جريمة التخابر مع دولة اجنبية هى الولايات المتحدة الامريكية . كما طالبا بالتحقيق معه فى جريمة تلقى الرشوة الدولية . وهو المبلغ الذى حولته السفارة الامريكية باسم المتهم الثالث

(البقية ص ٤)

احمد عصام الدين

محاولات سورية لمواجهة التحرك المصرى فى منطقة الخليج

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة . أن سوريا فشلت مؤخرا فى إقناع بعض الدول العربية بوقف مساعداتها الاقتصادية للعراق . لتحسين علاقاتها مع حكومة طهران . وضمان عدم تعرض اراضيها للخطر الايرانى . اكدت المصادر . ان سوريا عرضت خلال جولات عبد الحليم خدام نائب الرئيس السورى . وفاروق الشرع وزير الخارجية فى عدة دول عربية . تعهد ايران بعدم توسيع نطاق الحرب العراقية ـ الايرانية . مقابل التزام دول الخليج بالحياد تجاه الصراع العراقى ـ الايرانى . والاعلان رسميا عن رفضها

(البقية ص ٤)

حافظ الاسد

اليوم مؤتمر المعارضة بمقر حزب العمل

يعقد اليوم مؤتمر جماهيرى يحضره ممثلو احزاب المعارضة والنقابات المهنية لمناقشة قانون الطوارىء . يعقد المؤتمر بمقر حزب العمل ١٢ شارع ولى العهد بحدائق القبة بالقاهرة .

لاول مرة المجريون يتظاهرون للمطالبة بالحرية

بودابست ـ «رويتر» : تظاهر امس لاول مرة منذ ٣٠ عاما . اكثر من ١٠ الاف مواطن بالعاصمة المجرية «بودابست» للمطالبة بحرية الصحافة والتجمع . واجراء اصلاحات اقتصادية ولم يتخذ البوليس اجراءات مضادة لاعاقة مسيرة المتظاهرين . كما القت السلطات المجرية القبض على ٤ منشقين . ووجهت اليهم تهمة اثارة الشغب والتدمير .

هدنة مؤقتة بين الحكومة ومجلس الشعب رفعت المحجوب يسعى إلى تشكيل الوزارة الجديدة

كتب عبد النبى عبد الستار :

اكدت دوائر سياسية مطلعة . ان الرئيس حسنى مبارك اصدر توجيهات مشددة الى كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى . بعدم السماح لنواب الحزب فى مجلس الشعب . باحراج الوزراء خلال الجلسات القادمة . كما صدرت توجيهات مماثلة للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بضرورة وقف هجومه المستمر على سياسة الحكومة . وقرارات بعض الوزراء .

شملت التوجيهات تأجيل مناقشة الاسئلة وطلبات الاحاطة المقدمة للحكومة حول المشاكل الجماهيرية . وعلمت «الوفد» . ان الرئيس مبارك طلب من الدكتور رفعت المحجوب والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وضع اسس جديدة للعلاقة بين مجلس الشعب والحكومة خلال المرحلة القادمة . واكدت المصادر السياسية . ان الرئيس مبارك نجح مؤخرا فى احتواء الازمة بين الحكومة واللجان النوعية للحزب الوطنى . بعد موافقة الدكتور عاطف صدقى على عرض مشروعات القرارات والقوانين على رؤساء اللجان قبل اقرارها . واشارت المصادر الى

(البقية ص ٤)

رفعت المحجوب — د. عاطف صدقى

ضابط شرطة يلطم عضو مجلس الشعب ويمنعه من دخول السويس

كتب لطفى عبد اللطيف :

منعت مباحث امن الدولة . مساء يوم «الاثنين» الماضى الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب وعضو مجلس نقابة الاطباء . من دخول مدينة السويس اثناء توجهه لزيارة بعض اصدقائه . فوجىء عصام العريان اثناء ركوبه اتوبيس القاهرة ـ السويس باحد الاشخاص الذى يرتدى الملابس المدنية . يامر بايقاف الاتوبيس فى الكيلو ١٤ . ويطلب من جميع الركاب ابراز بطاقاتهم الشخصية . وامر بنزول

(البقية ص ٤)

القبض على المتهم الرابع فى حادث هروب «زخارى»

كتب يسرى شبانة :

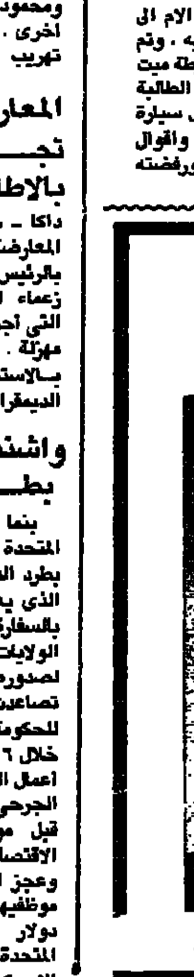
القت الشرطة العسكرية بمساعدة مباحث القاهرة . القبض على عماد صابر فهمى المتهم الرابع فى تهريب عاطف زخارى . اعترف المتهم بشراء الذخيرة . وتوصيلها الى المتهم رأفت . امرت النيابة بحبسه . كما امر قاضى المعارضات بمحكمة جنوب القاهرة . بتجديد حبس المتهمين رأفت توماس رياض . وجوزيف بطرس سليمان . وعونى حسن مالك . ومحمود حلمى (تاجر السلاح) ٣٠ يوما اخرى . ووجهت اليهم النيابة تهمة تهريب عاطف زخارى .

المعارضة فى بنجلاديش تجدد العهد بالإطاحة بنظام «ارشاد»

داكا ـ «رويتر» : جدد امس قادة احزاب المعارضة فى بنجلاديش . العهد بالاطاحة بالرئيس حسين محمد ارشاد . وصف زعماء المعارضة . الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى اوائل «مارس» الحالى بانها مهزلة . ودعوا الشعب فى بنجلاديش بالاستمرار فى الكفاح لتطبيق الديمقراطية .

واشنطن ترفض قرار بنما بطرد دبلوماسى أمريكى

بنما ـ «رويتر» : رفضت الولايات المتحدة الامريكية . قرار حكومة بنما . بطرد الدبلوماسى الامريكى تيران تيبون . الذى يعمل رئيسا لقسم العلاقات العامة بالسفارة الامريكية فى بنما . اعتبرت الولايات المتحدة القرار . غير شرعى . لصدوره عن حكومة غير شرعية . كما تصاعدت امس اعمال العنف المناهضة للحكومة فى بنما . وفشل البوليس البنمى خلال ٦ ساعات فى فض المظاهرات . ووقف اعمال الشغب التى وقع خلالها العديد من الجرحى . تأتى اعمال العنف فى بنما من قبل موظفى الحكومة نتيجة الازمة الاقتصادية . التى تعانى منها البلاد . وعجز الحكومة البنمية عن دفع مرتبات موظفيها . وتقدر بحوالى ٣٥,٥ مليون دولار شهريا . بعد تجميد الولايات المتحدة للارصدة البنمية فى البنوك الامريكية .



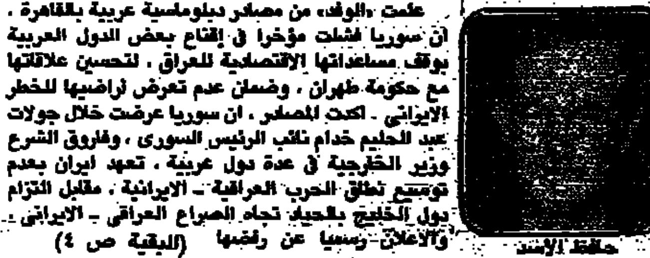
أمين شرطة يقتل طالبة جامعية رميا بالرصاص عقابا لها على اعلان خطبتها لشاب آخر !

ميت غمر ـ مراسل «الوفد» : اطلق امين شرطة الرصاص على طالبة جامعية ووالدتها . لقيت الطالبة مصرعها . ونقلت الام الى المستشفى فى حالة سيئة . كشفت التحقيقات ان امين الشرطة كان يرغب الزواج من الطالبة وتقدم لها شاب آخر . ووافقت عليه . وتم اعلان الخطبة . القى القبض على القاتل . وتم ضبط السلاح المستعمل فى الجريمة . وامرت النيابة بحبسه . وكان مامور شرطة ميت غمر قد تلقى اشارة من مستشفى ميت غمر العام . تفيد وصول احسان حامد كرم (ربة بيت) وابنتها رباب سعد (١٩ سنة) الطالبة بكلية اداب طنطا . مصابتين بعدد كبير من الاعيرة النارية فى جميع اجزاء جسميها . وتوفيت الطالبة الجامعية فور وصول سيارة الاسعاف وانتقل المامور الى المستشفى وتبين ان الام فى حالة سيئة ويصعب استجوابها . كشفت تحريات رجال المباحث واقوال الشهود . ان عبدالحليم محمد محمد السودانى امين شرطة بمديرية امن الجيزة . والمقيم بميت غمر تقدم للقتيلة لخطبتها ورفضته الفتاة . واعلنت خطبتها لشاب اخر . توجه الامين الى منزل المجنى عليها . واحتدمت بينه وبين والدة المجنى عليها المناقشة . واخرج على اثرها مسدسه الميرى واطلق الرصاص على الطالبة الجامعية ووالدتها وفر هاربا تمكنت قوات من المباحث من ضبط المتهم والسلاح المستعمل واخطرت النيابة التى باشرت التحقيق .

مخالفات خطيرة فى مشروع بناء قصر العينى

فجرت التحقيقات عن مخالفات مشروع بناء قصر العينى . وقائع خطيرة تفوق الوقائع التى كشفها عبد المنعم حسين النائب الوفدى السابق . فى الاستجواب الذى تقدم به الى مجلس الشعب حول المشروع . فى ٣ «مايو» عام ١٩٨٦ . من المنتظر . ان تكشف الايام القليلة القادمة عن وقائع المشروع . والاجراءات التى اتخذت منذ بدايته . وحتى نهايته . ومن المنتظر . ان تكشف التحقيقات عن تورط شخصيات كبيرة فى المشروع . وارتكاب جرائم تزوير فى اوراق رسمية . لارساء المشروع على الجانب الفرنسى . والاضرار بالمال العام . وعلمت «الوفد» فشل الضغوط التى فرضتها ادارة جامعة القاهرة على الاساتذة الذين كشفوا مخالفات المشروع . ويقوم بالتحقيق الآن اقدم رئيسين للنيابة .















هكذا منذ الأصل

العصفورة

براڤو ..

● «العصفورة» تهدى هذا الخبر الى الذين يسنون السكاكين لذبح شركات توظيف الاموال. وتمتنع عن ذكر اسم الشركة، حتى لا يتهمها احد بالمجاملة او القيام بدور مندوبي الاعلانات. تم الاتفاق بين محافظة القاهرة واحدى شركات توظيف الاموال، على قيام الشركة ببناء ٨٠٠ وحدة سكنية لحالات الايواء العاجل، من اموال الشركة ولوجه الله وتقرر ان تتولى محافظة القاهرة عملية توزيع هذه الوحدات. يقام المشروع الخيرى على مساحة ٣٠ الف متر مربع بمدينة السلام. اعدت الشركة نموذجين للوحدة السكنية. احدهما غرفة وصالة والآخر حجرتان وصالة.

سر «زلكة» جامعة حلوان

● «العصفورة».. تعرب عن اسفها للدكتور كمال السراج رئيس جامعة حلوان. على الخبر الذى نشرته حول موافقة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، على شراء «زلكة» من طراز ٢٠٠. لتنقلات رئيس الجامعة. ولا تعرب «العصفورة» عن اسفها لكتب الخبر او عدم صحته. حاشا لله. وكان الدكتور السراج. يصاب بحالة عكننة وحزن، اثناء حضوره اجتماعات المجلس الاعلى للجامعات تبين له انه رئيس الجامعة الوحيد، الذى لا يستخدم فى تنقلاته سيارة «مرسيدس» «زلكة» مثل رئيسى جامعتى القاهرة وعين شمس واقترح اولاد الحلال عليه، ان يطلب من رئيس الوزراء شراء «زلكة» لتنقلاته بدلا من السيارة «الارجنتا» ١٣٢ التى يستخدمها.

«العصفورة» لاتكذب ولكنها تتنبأ!

● اقرا واتسلى. واقسم براس المرحوم «عصفور» الكبير. ان حفيدته «عصفورة هانم» كاتبة.. علمت «العصفورة» . ان مجلس الوزراء فوق فوهة بركان. بسبب الخلافات بين زعماء المجموعات الوزارية المتصارعة على الكرسى. ومن المنتظر بعد التكليفات اياها والتى لن تنفذ. اجراء تعديل وزارى فى الشهر القادم. ويشمل مسئولا كبيرا بالمجلس. والدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين. وفاروق حسنى وزير الثقافة. وفؤاد سلطان وزير السياحة والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد. والدكتور محمد الرزاز. وتعيين نائب رئيس وزراء للشئون الاقتصادية. ودمج وزارة الهجرة فى وزارة اخرى. وبالمناسبة تمتنع «العصفورة» عن ذكر اسماء بعض الوزراء الاخرين الذين قد يشملهم التعديل الوزارى، حتى لايستمروا فى مناصبهم. طبقا لسياسة العناد.


جلال ابو الدهب

الكرامة تطيل أعناق الرجال .. و «الواد عصفور» يقيم فى قرية كلابشو

● اللواء محمد عفيفى مدير امن كفر الشيخ.. قدم استقالته من منصبه، احتجاجا على الفاظ وعبارات القاموس الادبى الشهير، الذى يستخدمه «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية فى الحوار بينه وبين مدير الامن، وضباط الشرطة. من المنتظر تعيين اللواء عادل حسنى حكمدار مديرية لامن جنوب سيناء، مديرا لامن كفرالشيخ بدلا من اللواء عفيفى. بالمناسبة. علمت «العصفورة» من مصادرها بوزارة الداخلية، ان «اونكل» زكى، استدعى اللواء ابراهيم ناجى مدير علم شئون الضباط بوزارة الداخلية. وحذره من تسرب اخبار حركة تنقلات ضباط الشرطة الى صحف المعارضة قبل اعلانها. وكانت صحيفة «الوفد» قد انفردت بنشر تفاصيل حركة ضباط الشرطة الاخيرة قبل اعلانها. وربنا يسهل يا «اونكل».

! ومن المنتظر ترقية اللواء مصطفى الغنيمى حكمدار الدقهلية، الى مدير للامن. وعلمت «العصفورة» ان «اونكل» زكى، كلفه بالقيام ببعض المهام العاجلة. واصدرت «العصفورة» تعليماتها الى «الواد عصفور»، بالاقامة الدائمة فى مكتب الحكمدار وقرية كلابشو بمركز بلقاس، لحضور توقيع عقود بيع الارض، والثمن، واسم المشترى. وكانت «العصفورة» قد كشفت منذ حوالى شهرين، قضية قرية كلابشو. وتخصيص ٢٥ الف فدان، لخمس جمعيات تعاونية لاستصلاح الاراضى، من بينها واهمها جمعية «ابوماضى»، التى تضم بين اعضائها «اونكل» زكى. واستطاعت الجمعيات بعد استخدام جميع الوسائل، ضد اهالى كلابشو، فى وضع يدها على الارض. وحصل تاج راسنا مع اسرته على ٦٠ فدانا. وتقدم الاهالى بشكوى الى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، وحقق فيها، وسافر الى كلابشو، والتقى ببعض الاهالى، وتاكد من صحة شكواهم. واخذ معه حفنة من تراب الارض. وقصة طويلة عريضة، لا تقدم ولا تؤخر فى هذا الزمن.

زكى بدر.

السر فى بير!

● مسئول كبير فى شارع اللاظوغلى.. باع سبعة افدنة من الارض التى يمتلكها فى محافظة المنوفية. بلغ ثمن الفدان الواحد ٢٢ الف جنيه! بالمناسبة، المسئول الكبير من اشد المعجبين باجواء اراضى كفرالشيخ وبلقاس والاسماعيلية!

نبضات

قانون الطوارىء لايحمى حكما، ولا يوفر امنا، ولايحقق استقرارا بل انه رمز للقلق وعدم الامان.. واعتراف من الدولة بانها تلمح فى الافق ما ينذر بالانفجار. وعندما تشعر الحكومة بالخوف، انعكس هذا الشعور اضعافا مضاعفة على المواطن العادى. وتكون العاقبة وخيمة بالنسبة لمن يريد ان يعمل ومن يريد ان يستثمر ويستغل مدخراته فى الانتاج.

كيف يشعر المواطن بالامن والامان، اذا كان المسئول عن الامن يشعر بالقلق. ويلاحظ المواطن قلق المسئول من خلال الوسائل التى يستخدمها. فكلما سعى مسئول الامن الى التحصن بالقوانين الاستثنائية وبالاجهزة الاستثنائية وبالسلطات الاستثنائية كلما احس الناس بالخوف وبالرعب.

وهكذا لو ان المواطن لاحظ ان رجل الشرطة بدا يقف فى الشارع حاملا درعه وممسكا بالمدفع الرشاش وياخذ وضع التاهب والاستعداد فان ذلك دليل قاطع على ان احداثا خطيرة وقعت او توشك ان تقع.

الناس لا تخاف من ان تصيبها الاجراءات الاستثنائية فحسب، وانما هى تخاف على نظام الحكم ذاته. الناس تعيش فى ترقب وانتظار لامر يستجد. ومثل هذا الترقب والخوف والقلق هو المناخ العام الملائم لاى مغامر يريد القفز الى السلطة او يسعى الى التخريب او التدمير.

التاريخ يشهد بان حالة الطوارىء ومن قبلها الاحكام العرفية، لم تمنع عنفا ولم تقف مانعا من الاغتيالات فجميع حوادث الاغتيالات فى مصر قد ارتكبت فى ظل الاحكام العرفية. وتحرك الجيش لانهاء حكم الملك فاروق سنة ١٩٥٢ فى ظل الاحكام العرفية. وبذلك يكون قانون الطوارىء فقط لارهاب المواطن العادى ولارهاب من يعمل بالسياسة فوق الارض وبالوسائل السلمية.

التاريخ يشهد بان الاستقرار وامن المجتمع ليس لهما من ضمان الا اصالة الراى العام ومجموع الشعب. فاغلبية الشعب تستطيع ان تحمى النظام السياسى وان تمنع التخريب وان تقاوم العنف. فالشعب فى مجموعه اكبر من اى مجموعة متطرفة. فان هو رفض التطرف وحاصره، فلن يكون فى وسع التطرف ان يزعزع امن المجتمع. قد ينجح فرد او افراد او حتى مجموعات فى ارتكاب بعض الحوادث المحدودة فى مداها وفى اثارها ولكن ذلك لن يصل الى هز استقرار المجتمع، مادامت اغلبية الشعب فى جانب الاستقرار.

ومن ناحية اخرى، الشعب اكبر واقوى من اى حكومة ومن اى قوات نظامية وامنية. فلو ان اغلبية الشعب وقفت الى جانب العنف والى جانب التغيير بالقوة، فلن يكون فى وسع احد ان يتصدى لهذا العنف. حتى ولو كان بيده قانون الطوارىء وكل السلطات الاستثنائية المتصورة.

الشعب وقف كثيرا يحمى الامن والاستقرار. ومثال ذلك اثناء وبعد حرب سنة ١٩٦٧ وكذلك اثناء معارك سنة ١٩٧٣ واثناء تمرد الامن المركزى وفى الجانب الآخر غرقت قوات الامن المركزى والشرطة فى بحر من البشر الهادر فى يناير ١٩٧٧.

ان الافضل ان تتسلح الحكومة برضاء وحماية الشعب. ولاتتسلح كما تفعل بقانون الطوارىء وسائر القوانين الاستثنائية وبالاجهزة الاستثنائية فمثل هذه الوسائل تتبخر وتنهار امام زئير الشعب اذا استبد به الغضب.

يا حكومة ويا نواب الحزب الوطنى، جربوا مرة حب وتاييد ومساندة الشعب. ومساندة الشعب لاتكون بغير شروط. الشعب يريد الحرية، ويريد ضبط الانفاق الحكومى، ويريد المشاركة فى ادارة شئون نفسه.

الذبيحة لاتحب قصابها، والمسجون لايحب السجان، والضحية لايحب الجلاد. فارفعوا السلاسل والاصفاد عن معصمى الانسان المصرى وسترون انه خير من يحمى الامن وخير من يحقق الاستقرار.

د . نعمان جمعة

نائب معارض يشهد مجلس الصلح ووليمة الغداء!

● عقب المعركة الكلامية فى احدى جلسات مجلس الشعب، والتى اقسم فيها الدكتور جلال الدين ابوالدهب «الاصلى» وزير التموين، باستقالته من الوزارة.. عقد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، مجلس صلح برئاسته، ضم وزراء التموين، والهجرة، وشئون مجلسى الشعب والشورى، واحمد الجيار مدير مكتب رئيس الوزراء، وعضوين بمجلس الشعب، احدهما مؤيد للحزب الوطنى والآخر معارض حسب المقاس!! وعقب مجلس الصلح، دعاهم رئيس الوزراء، الى تناول طعام الغداء بنادى مجلس الشعب، على نفقة الحكومة طبعا! وقام النائب المعارض، خلال الغداء، بدور «الراوى». وحكى لهم القصص المسلية والنكت. وتعالت الضحكات حسب كميات اللحوم التى تقدم للنائب المعارض حسب المقاس. ويزعم النائب المعارض انه يؤسس الآن حزبا جديدا. واكدت مصادر «العصفورة»، انه ارتمى فى احضان الحكومة، التى تبادله الحنان باسلوب «الوز»!! ولم يعد للنائب المعارض وظيفة، سوى افتعال الاحاديث مع الوزراء، لمدحهم وتوصيل قبلات اهالى الدائرة لهم!

أولاد الأكابر .. أولاد أكابر !!

● سامحونى يااهل السماح، واغفر لى يارب.

ارتكبت «العصفورة» يوم «الخميس» الماضى، خطيئة التجسس على تليفونات بعض كبار المسئولين، مثل حبايبها الحلوين فى «لاظوغلى جيت». واستمعت «العصفورة» الى اغرب حوار، قام ببطولته الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب: وكان ايمن رفعت المحجوب قد حصل منذ ثلاث سنوات، على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة.

واحتل المركز التاسع بين اوائل الدفعة. وتقرر زيادة عدد المعيدين المطلوبين من هذه الدفعة.. «عشان خاطر عيونه». وتعيينه معيدا بالكلية. وسافر ايمن المحجوب الى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على درجة الماجستير من جامعة انديانا. فى الاداب تخصص اقتصاد. ويبدو ان بعض المسئولين فى المجلس الاعلى للجامعات. «دماغهم ناشفة شوية». وفوجئت «العصفورة» اثناء تجسسها على التليفونات. بالدكتور المحجوب يتصل تليفونيا، باحد المسئولين فى المجلس الاعلى للجامعات، للاستفسار منه عن عدم اسباب معادلة شهادة الماجستير التى حصل عليها نجله، بالشهادة المصرية المماثلة لها واكد الامين العام اسفه افصد المسئول بان شهادة النجل، ليست متعادلة. واكد الدكتور المحجوب، ان احد اساتذة الكلية حصل على نفس الماجستير فى ٢٢ يناير عام ١٩٦٤، وتم معادلته. واوضح المسئول لرئيس مجلس الشعب، ان معادلة عام ١٩٦٤ اسميه وشخصية ولا تطبق على غير صاحبها، لاستيفائها الشروط المطلوبة، طبقا لقانون الجامعات ولائحته التنفيذية وقرارات اللجان العلمية المختلفة ومجالس القطاعات. وطلب المسئول من الدكتور المحجوب، ان يتقدم نجله، للمجلس الاعلى للجامعات، بنسخة من الرسالة، وشهادات من جامعة انديانا بحصوله على الماجستير، وعدد ساعات الدراسة، والمواد التى درسها، ومدة الدراسة. واكد المسئول للدكتور المحجوب، انه سيتم تقديم هذه الشهادات الى لجنة علمية وفقا لقانون المجلس الاعلى للجامعات. ولعدم وجود بروتوكول علمى للمعادلات المختلفة مع جامعة انديانا. وفقد الدكتور المحجوب اعصابه، وصرخ فى التليفون بانه لا يوجد سوى قرار جامعة انديانا، بان نجله انهى دراسة الماجستير فى الاداب تخصص اقتصاد فى ٣١ «ديسمبر» الماضى. ورد عليه المسئول بذوق وادب.

رفعت المحجوب

«اسف يافندم.. والمطلوب كل الشهادات التى ذكرتها وفقا لقانون الجامعات. واكد له الدكتور المحجوب، بان «لحمه مر» ! ورد المسئول بنفس الذوق والادب: «اسف يافندم». وصرخ فيه الدكتور المحجوب «طيب.. طيب». وانهى المكالمة بدون سلام او تحية. واكتشفت «العصفورة»، انها وقعت على كنز سمين. واستمعت الى الدكتور المحجوب، يجرى اتصالا تليفونيا مع الدكتور احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد. ورن جرس التليفون بعد دقائق فى مكتب المسئول بالمجلس الاعلى للجامعات. وفوجىء المسئول بهجوم حاد من الدكتور الغندور. والذى طلب من المسئول ارسال اوراق نجل الدكتور المحجوب اليه. واكد العميد انه سيشكل لجنة علمية بصفته الشخصية مع الدكتور محيى قنديل وكيل كلية الاقتصاد وامين لجنة الدراسات الاقتصادية بالمجلس الاعلى للجامعات. لمعادلة شهادة ايمن رفعت المحجوب. ودار حوار ونقاش طويل. فشل خلاله المسئول فى اقناع الدكتور الغندور بشروط المجلس الاعلى للجامعات. وانهى المسئول المكالمة التليفونية. بانه سيقوم بتحويل الاوراق التى تعتمدها لجنة الدكتورين الغندور وقنديل، الى الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم للتصرف فيها واكد انه لن يتحمل مسئولية هذا التصرف واللى يعجبكم اعملوه، وبس خلاص.

الف الف الف مبروك !

● «العصفورة» تتقدم بخالص التهنئة الى «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية واسرته، بمناسبة تخصيص حوالى مائة فدان من الجمعية العلمية التى كونها ضباط شرطة الاسماعيلية لاستصلاح الاراضى. تصل قيمة الفدان الى ٢٠٠ جنيه، بالاضافة الى تكاليف الاستصلاح، التى تبلغ «ببلاش الا نصف»! وكان اللواء محمود الناظر مدير امن الاسماعيلية ورئيس الجمعية، قد اجل اجراءات التخصيص، الى حين الحصول على موافقة «اونكل» زكى بدر. ومن المنتظر نقل اللواء الناظر فى حركة الشرطة القادمة، لمنصب مدير امن القليوبية بدلا من اللواء صلاح الشريف مدير امن القليوبية الحالى، والذى سيحال للمعاش! وبالمناسبة، الموظفون المدنيون فى مديرية امن الاسماعيلية، يعانون من حالة ضيق وسخط، لعدم قبولهم اعضاء بالجمعية العلمية لاستصلاح الاراضى.



اضراب مشترك بين المصريين والانجليز لعدم صرف المرتبات

● ايه اللى جرى ياسادة.. اصدر الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط طوال السنوات العجاف والجفاف الماضية والحالية، تعليمات بصرف اربعة ملايين جنيه للجهاز التنفيذى للصرف الصحى بالقاهرة الكبرى، لسداد مستحقات الشركات مقابل اعمالها. وصدر الشيك من بنك الاستثمار القومى الى احد بنوك القطاع العام. وذهبت احدى الشركات البريطانية التى تعمل فى عقد ٤ بالضفة الشرقية، الى البنك لصرف القيمة ودفع المرتبات. وفوجئت الشركة بان الشيك بدون رصيد لمدة خمسة وعشرين يوما! واضطرت الشركة الى عدم دفع مرتبات المصريين والاجانب. و تجاوب الانجليز والمصريون لاول مرة، فى اضراب مشترك، ومظاهرة تهتف بالمرتب التام او الموت الزؤام. وتساءلت «العصفورة» من هذا المنظر وسارعت الاجهزة للبحث والتقصى! وتنصح «العصفورة» بمنع الدكتور الجنزورى من حضور مباريات كرة القدم، لحين التاكد من وجود رصيد للشيكات التى تصدرها الحكومة.

● «العصفورة».. عثرت يوم «الاحد» الماضى على «الواد عصفور» طريح الرصيف بجوار سور نادى الجزيرة فى حالة يرثى لها وانهمرت دموع «الواد عصفور» عندما استفسرت «العصفورة» عن اسباب حالته، ولم يرد. وتسللت «العصفورة» الى ملعب التنس الذى يقضى فيه «الواد عصفور» اوقات فراغه بمشاهدة مباريات بطولة التنس الدولية، لتقصى الحقائق. وفطست على روحها من الضحك، على سبب حزن «الواد عصفور» وكان اونكل زكى بدر وزير الداخلية يقضى وقت فراغه يوم «الاحد» الماضى، بمشاهدة مباريات البطولة الدولية بين لاعبين اوروبين. واطاح احدهما بالكرة، التى اسرعت الى منصة كبار القوم الذين يشاهدون المباراة، وسجلت الكرة هدفا فى كوب المياه الموجود امام وزير الداخلية واغرقت المياه ملابس الوزير وضحك المشاهدون على جمال الهدف اسفا افصد خيبة اللاعب الذى اطاح بكوب مياه الوزير وتغيير وجه زكى بدر. وسط ضحكات الجماهير. واضطر ان يهمس فى اذن الجالس بجواره قائلا بخفة دم ليس لها مثيل !!!! يظهر اللاعب ده بيعمل مع الواد بتاع «العصفورة» وخاف «الواد عصفور» بعد هذه الفرية على اللاعب الاوروبى"

تحية لنائبى رئيس بنك

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة.. انتهز فرصة وجود الدكتور عادل عزى رئيس بنك الائتمان الزراعى فى السعودية لتادية العمرة واصدر لاول مرة اغرب قرار، ويقضى بتولى المحاسب كمال رضا وكيل وزارة الزراعة، اختصاصات المهندس عادل عزى، لمدة عشرة ايام. وبالمناسبة، يوجد نائبين لرئيس البنك. وطبعا سيتساءلان عن الاسباب؟! عقب المعارك الحربية التى دارت حول مشروع الصالحية، والتى انتهت بتعيين الدكتور علاء بندق مفوضا على المشروع، تبين حاجة المشروع الى مستلزمات انتاج وقروض. ورفض نائبا رئيس البنك لحين وضوح الرؤية حول المشروع. واصر الدكتور والى على ضرورة صرف المستلزمات والقروض، وتمسك النائبان بموقفهما. وانتدب الوزير، وكيل وزارته رئيسا للبنك طوال فترة غياب رئيسه لتسليك المستلزمات والقروض، رغما عن انفى نائبى رئيس البنك.

شدى حيلك يابلد على الرقص والغناء !!

● «العصفورة» اثناء زيارتها لمحافظة اسيوط فى الاسبوع الماضى، للاطمئنان على احوالها بعد المصادمات الدامية الاخيرة بين طلاب جامعة اسيوط وفرق الامن المركزى لمحت شيخ العرب اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط جالسا بمفرده فى مكتبه، ويتحدث مع نفسه واندهشت «العصفورة»، وتسللت برشاقتها وخفتها للتصنت على حديث شيخ العرب مع نفسه. وفوجئت به يردد، بان جميع ضباط الشرطة فى مصر، يعرفون عنه انه لم يعتد على مواطن بالضرب طوال مدة خدمته فى اجهزة الامن المختلفة. كما انه يؤمن بسياسة التعامل بالحسنى والكلمة الطيبة والقانون، ويعتقد ان سياسة الضرب والعصا الغليظة تؤدى الى اتساع مساحة الكراهية بين الشرطة والمواطنين. ومصمصت «العصفورة» منقارها حسرة وندما. وطلبت من «الواد عصفور» التحليق فى اجواء وزارة الداخلية لاستطلاع الامر. واكد تقرير «الواد عصفور» بعد جولته التحليقية، وجود خلافات حادة بين زكى بدر وزير الداخلية وصاحب القبضة الحديدية، وبين صديقه القديم شيخ العرب بسبب سياسة الاخير الطيبة مع مواطنى اسيوط واعضاء الجماعات الاسلامية بها. واسرع الوزير يؤكد امام القيادة السياسية عدم صلاحية السياسة الطيبة لشيخ العرب فى اسيوط، والتى كان الوزير يتعامل مع مواطنيها بالقوة والعنف اثناء عمله محافظا لاسيوط قبل الايام الغبراء، التى قذفت به الى كرسى الوزارة.

بالمناسبة، كان فضيلة اللواء زكى بدر قد اصدر اوامره باقامة حفل غنائى راقص فى جامعة اسيوط، لاستفزاز مشاعر الجماعات الاسلامية، وتحديا لهم واستنكر اعضاء الجماعات اقامة هذا الحفل، الذى يخالف قرارات الجامعة بعدم اقامة مثل هذه الحفلات داخل الحرم الجامعى. كما اصدر زكى بدر تعليماته الى قوات الامن المركزى بتلقين اعضاء الجماعات الاسلامية علقة ساخنة، عقابا لهم على احتجاجهم ومحاولة منعهم اقامة الحفل.

واعلن زكى بدر امام اعضاء نادى الليونز بالاسكندرية فى اجتماعه الاخير معهم «بان كل الناس لازم يرقصوا ويغنوا، مادام فضيلته وزيرا للداخلية» !! وتدعو «العصفورة» ان يديم الله بقاءه على كرسى اللاظوغلى!

عبد الحليم موسى

● وزارة الزراعة.. اضطرت للمرة الثانية، الى اعادة دهان جميع اليفط واللافتات والاعلانات، الموجودة فى مشروع الصالحية، لابراز اسم «وزارة الزراعة». وكانت الوزارة، فور انتصارها فى معركة الصالحية، التى شاركت خلالها قوات الامن المركزى وانتهت بخلع مصطفى «بيه» المندوب السامى لشركة المقاولون العرب وتنصيب مفوض من وزارة الزراعة، قد قامت بطمس جميع اليفط واللافتات والاعلانات الصفراء التى تحمل اسم وزارة التعمير او شركة المقاولون العرب وتم دهان اللافتات واليفط باللون الاخضر، وكتابة عبارات «وزارة الزراعة ـ مشروع الصالحية». واكتشف المسئولون الجدد، ان اسم وزير الزراعة، لا يثير الانتباه ولا يلفت النظر لصغر حجمه. وقرروا للمرة الثانية، اعادة دهان اللافتات باللون الاخضر لابراز اسم وزارة الزراعة بالحجم الكبير. وطبعا الفاتورة، «على حساب صاحب المحل»! وبجملة الخسارة!!



خلافات «المحجوب» تعرقل الاجتماع

● معظم نواب الحزب الوطنى بمجلس الشعب، طلبوا من الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب، عقد اجتماع عاجل للهيئة البرلمانية للحزب، لمناقشة العلاقة بين النواب ووزراء الحكومة، بعد المناقشات التى شهدها المجلس اخيرا، مع فؤاد سلطان والدكتور جلال ابوالدهب وزيرى السياحة والتموين. بالمناسبة، لم تعقد الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى اجتماعا واحدا، منذ اعادة انتخاب الرئيس حسنى مبارك لفترة رئاسة ثانية فى شهر «اكتوبر» الماضى. المهم، علمت «العصفورة» ان الخلافات التى يثيرها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ورئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى لتصفية حساباته مع الدكتور والى، عرقلت فكرة عقد هذا الاجتماع. كما علمت «العصفورة»، ان الهيئة البرلمانية اصبحت لا تعقد اجتماعاتها، الا اذا قام الرئيس مبارك برئاسة الاجتماع.

«العصفورة» ترصد الدعاية يادكتور

● الدكتور فؤاد هاشم وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس بنك الاستثمار العربى حاليا.. اعلن عن ترشيح نفسه لمنصب النقيب فى انتخابات نقابة التجاريين التى تضم ٢٥٠ الف عضو. وتامل «العصفورة»، عدم استخدام امكانيات البنك، مثل السيارات والموظفين والالات الكاتبة والخطابات الخاصة للاعضاء، فى عمليات الدعاية! مش كده والا ايه.

«العصفورة» لديها الاسئلة بالصوت والمستندات

● الاربعة الكبار فى البنك اياه.. اعلنوا حالة الاستنفار، لمحاولة الالتفاف حول خطاب المستشار احمد فؤاد الغنام مدير ادارة الكسب غير المشروع، والذى طلب فيه البيانات عن بعض اعضاء مجلس الادارة السابق والحالى. وتتجه النية بين الاربعة الكبار الى اهمال الخطاب اسوة بخطابات وزارة الاقتصاد والبنك المركزى وهيئة سوق المال ومنها خطاب للدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى بتنحية محافظ البنك اياه، والذى حصل بعد تنحيته على نصف بدل انتقال بالعملة الصعبة وقيمة تذكرة السفر الى تركيا بالعملة الصعبة لقيامه بمهمة رسمية فى المؤسسة المالية بتركيا. المهم تعلن «العصفورة» عن استعدادها للاجابة على بيانات المستشار الغنام، باهدائه ١٤٠ سؤالا طرحها صغار المساهمين فى اجتماع الجمعية العمومية الاخير للبنك. وتجيب الاسئلة عن كل البيانات المطلوبة ومنها سؤال حول المنافع الشخصية التى حصل عليها بعض الاعضاء الكبار. وبعض كبار المسئولين فيه بطريقة مباشرة او غير مباشرة، فى صورة قروض او تسهيلات بنكية ومكافات ضخمة عن دراسات جدوى بمكاتب استشارية تابعة لهم. كما توجد اسئلة عن مكافات الاعضاء، رغم الارباح غير المتوقعة. و.. و... المهم يقيم الان «الواد عصفور» فى البنك لرصد الاتهامات المتبادلة بين الاربعة الكبار، حول «الزلكات» التى يقتنونها وارانب سيدى بشر الموجودة فى حضانات سويسرا. ومن المنتظر ان يعقد مجلس الادارة اجتماعا فى ١٠ «ابريل» القادم لبحث مصيبة شركة «الفلاتر» المتعثرة جدا"

من نوادر «دادى المدلل» فى فندق يمتلكه القطاع العام

● «العصفورة».. تقسم براس جدها المرحوم «عصفور الكبير».. ان هذه الوقائع، شهدها فندق ٥ نجوم يطل على نيل الدقى، وتمتلكه شركة قطاع عام، ويديره «دادى المدلل» الذى القى بالسيارة المرسيدس التمساحة امام الفندق واشترى من الميزانية المخصصة للاحلال والتجديد مرسيدس «زلكة» لتنقلاته. كما زودها بجهاز «كاسيت بيكر» باللمس والكمبيوتر وابريال كهربائى بمبلغ ٤٦٠٠ جنيه. وطبعا من اموال القطاع العام" المهم فوجىء العاملون بالفندق بان دادى المدلل منح بعض من اموال القطاع العام" العاملين المحظوظين علاوات وزيادات فى المرتب، تتراوح بين ٢٥ و ٢٠٠ جنيه، تحت مسميات مختلفة، وحصل معظم العاملين الذين يعانون من عدم وجود ظهر لهم، على ثمانية جنيهات علاوة. وتعلل «دادى المدلل» عندما طالبوه بزيادة العلاوات اسوة بالمحظوظين، بانه مقيد بالقانون، وتعليمات الشركة المالكة الحكومية التى تضع القيود والعراقيل امام اية زيادات فى الاجور! وعلمت «العصفورة».. ان «دادى المدلل» مدير الفندق، رفض الاستجابة لمطلب اللجنة النقابية فى الفندق، باعلان اسماء المحظوظين الذين حصلوا على الزيادات الضخمة فى الاجور، بحجة انهم «مستوردون» ومن نوادر «دادى المدلل»، انه اقصى مدير خدمات الغرف من منصبه، ووضعه على الرف بلا عمل، رغم الاجر الذى يتقاضاه، بسبب واقعة «المستر كى» ونمسك المدير المعزول باختصاصات منصبه. وتعاقد «دادى المدلل» مع احد العاملين فى فندق بالسعودية للعمل بدلا من المدير المعزول، رغم وجود عمالة زائدة بالفندق، وايقاف التعيينات منذ ٣ سنوات. كما تعرض مدير العلاقات العامة بالفندق، لضغوط مكثفة وتهديد بالنقل الى الاقصر، لاجباره على الاستقالة مقابل ١٤ الف جنيه، وجار الان البحث عن مديرة جديدة للعلاقات العامة. ومازالت فى جعبة «العصفورة» نوادر اخرى عن «دادى المدلل» فى الفندق الذى تمتلكه شركة قطاع عام"

همسة فى اذن اهل الخير فقط

● بالنيابة عن شيخ العرب محمد عبدالحليم موسى محافظ اسيوط توجه «العصفورة» نداء انسانيا، الى ابناء اسيوط، وجميع المواطنين من اهل الخير، والمغتربين المصريين بالدول العربية واوروبا والامريكتين، للتبرع من ما لهم، لبناء واقامة بنك لعلاج مرضى «زرع الكلى» من فقراء اسيوط. وكان شيخ العرب قد اكتشف اثناء افتتاحه وحدة صحية باحدى قرى مركز ابنوب، وجود اعداد من المرضى الفقراء، الذين يحتاجون الى عمليات «زرع الكلى». ولا يملكون نفقات العملية التى تبلغ حوالى ٣٠ الف جنيه بسبب الفقر وارتفاع مصاريف العلاج. وقرر شيخ العرب اقامة بنك «زرع الكلى» فى محافظة اسيوط بالجهود الذاتية والتبرعات. وقدرت التكاليف بحوالى ٢٥٠ الف جنيه. وجمع شيخ العرب ٨ الاف جنيه فقط من اهل الخير باسيوط. وتناشد «العصفورة» اهل الخير، بالمساهمة فى اقامة البنك



وزارة الداخلية
مباحث أمن الدولة
فرع القاهرة
شارع نوبار - لاظوغلي

رقم القيد ٦٦٤٩/٨ عاجل سرى شخصى

السيد اللواء / مساعد الوزير مدير امن القاهرة
السيد اللواء / مدير ادارة اتصالات الشرطة
تحية طيبة وبعد ...

افادت مصادرنا ان رؤساء تحرير الصحف الحزبية اجروا اتصالات لعقد اجتماع بحزب الوفد الجديد بالمنيرة للتنسيق فيما بينهم لتعطيل الصحف الصادرة عن حزب التجمع والعمل والوفد والاحرار لعدة ايام بهدف اثارة البلبلة والتوتر بين المواطنين .

وبالعرض على السيد الوزير تأشر من سيادته بمتابعة كافة الاتصالات وسرعة واحاطة سيادته وتكليف السادة ضباط شعبة النشاط الحزبى بمتابعة الاجتماع وافادة سيادته بالتطورات .

وتكثيف الخدمات بمنطقة المنيرة ومدينة الصحفيين .

وزير الداخلية يامر امن الدولة بتكثيف المراقبة والتجسس على منازل واتصالات رؤساء تحرير صحف المعارضة فى مصر

الخدمات

السيد / اللواء نائب المدير لقطاع الغرب
تحية طيبة وبعد :

وردت معلومات تفيد اعتزام قيادات جماعة الاخوان المسلمين المنحلة وعضو مجلس الشعب (تحالف) محمد المامون الهضيبى ومختار محب الدين نوح ... طباعة وتوزيع نسخ من القرار السابق صدوره بالتحقيق مع السيد المدعى العام الاشتراكى الحالى ابان عمله بالنيابة العامة فى الستينات لما نسب اليه وآخرين من ممارستهم ضغوطا على اعضاء جماعة الاخوان خلال التحقيقات التى جرت معهم فى قضية المؤامرة الاخوانية عام ١٩٦٥ م .

بالعرض على السيد الوزير تأشر من سيادته بضبط المطبوع المشار اليه ومنع توزيعه واعتقال من يقوم بالتوزيع ...

مع الاحاطة واتخاذ اللازم نحو تنفيذ توجيهات السيد الوزير فى هذا الشأن ...

مع تكثيف الخدمات الامنية بالاحياء السكنية الشعبية ومواقع وسائل النقل العام والقطارات ومحطات السكك الحديدية والاماكن والميادين الهامة بدائرة المديرية .

ودرجها بخطوط سير الدوريات الراكبة واللاسلكية وجعلها نقاط ارتكاز للدوريات الراجلة ...

ودرجها بخطط المرور لكافة المستويات القيادية والاشرافية والرئاسية والمكانية والنوعية .

كافة المستويات القيادية والرئاسية والاشرافية لمداومة التوعية والتلقين واستنهاض الهمم ...

والله ولى التوفيق ...

محمد عبد الحميد
مساعد وزير الداخلية ...
/ ١٢ / ١٩٨٧ م

زكى بدر يامر بمراقبة نائبين بمجلس الشعب

تحقيق :
أيمـن نـور

ادعى زكى بدر انه لايتجسس على احزاب المعارضة . واصر على ان صور التعذيب التى نشرتها « الوفد » زائفة . ولم يقدم وزير الداخلية دليلا واحدا يثبت به مايدعيه . ولكنه تصور ان الايدى مهما طالت واجترأت . فلن تستطيع اختراق الاسوار العالية . والحراسات المشددة . التى تحيط بقلعته المنيعة بلاظوغلى . لتنتزع من احشائها اوراقا ومستندات ووثائق خطيرة . لاتكشف ادعاءات الوزير فحسب . بل تفجر فضيحة كبرى . انتهك فيها الدستور والقانون .. وتمت فصولها داخل الوزارة التى يناط بها - قبل مهام الضبط والربط - مهمة حماية القانون والحرص على سيادته !!

وبعد ١٤ عاما انقضت على فضيحة « ووترجيت » الامريكية . تكشف « الوفد » اليوم بالوثائق والمستندات عن فضيحة تجسس كبرى . هى دون تهوين او تهويل . ووترجيت مصرية !! نسجت خيوطها بين مكتب الوزير وامن الدولة .

لاظوغلى - جيت !

زكى بدر بطل الفضيحة الجديدة التى تفجرت فى لاظوغلى

وزير الداخلية يأمر بالتصنت على الاتصالات التليفونية لرؤساء تحرير صحف المعارضة ويتجسس على مقار الوفد ومنازل الصحفيين وأعضاء مجلس الشعب

لو كان للدستور صوت يبلغ الاسماع . لكان خرق اذاننا . وزلزل كياننا باستغاثاته من الضربات التى وجهت له فى الظلام وتحت الحزام ! ولو كان للديمقراطية انياب لمزقت الاقنعة التى تتستر اسفلها وجوه ارتكبت ابشع الجرائم ضدها . ووقفت - دون حياء - فى كل مؤتمر ومجلس تكذب حقائق نشرتها « الوفد » وطلبت الرد عليها بدليل او برهان .. اليوم تشهد عليهم اوراقهم .. وتفضحهم حرصوا على ان يظل خافيا وقبل ان نستدرك دلالات الاوراق - التى هى قليل من كثير تحت ايدينا - نعرض لها اولا :

تجسس على رؤساء تحرير صحف المعارضة

الوثيقة الاولى خطاب موجه من مباحث امن الدولة . فرع القاهرة . برقم قيد ٨/٦٦٤٩ عاجل وشخصى .. موجه الى مساعد الوزير مدير امن محافظة القاهرة وينص على الاتى :

افادت مصادرنا ان رؤساء تحرير الصحف الحزبية اجروا اتصالات لعقد اجتماع بحزب الوفد الجديد بالمنيرة للتنسيق فيما بينهم لتعطيل الصحف الصادرة عن حزب التجمع والعمل والوفد والاحرار لعدة ايام بهدف اثارة البلبلة والتوتر بين المواطنين .

وبالعرض على السيد الوزير تأشر من سيادته بمتابعة كل الاتصالات وسرعة احاطة سيادته وتكليف السادة ضباط شعبة النشاط الحزبى بمتابعة الاجتماع وافادة سيادته بالتطورات . وتكثيف الخدمات بمنطقة المنيرة ومدينة الصحفيين .

برجاء الاحاطة بما تأشر به من السيد الوزير واتخاذ اللازم نحو تنفيذه وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

التوقيع
مفتش مباحث امن الدولة بالقاهرة

وقراءة رشيدة لعبارات الخطاب الموجه . يمكن ان تضع ايدينا على ثلاث زوايا تكشف عن ثلاث جرائم . الاولى : هى جريمة التصنت على المحادثات الخاصة واجهزة التليفونات . وتجسد هذه الجريمة عبارة افادت مصادرنا ان رؤساء تحرير صحف المعارضة اجروا اتصالات .. وهنا تبرز علامة استفهام حول طبيعة المصادر التى يمكن ان تفيد بمعلومات عن اتصالات ومحادثات . تمت بالطبع من خلال تليفونات خاصة !! والحقيقة ان الكشف عن هذه المصادر لايستدعى اكثر من مراجعة لاسماء ضباط امن الدولة المقيمين بالدور الثالث عشر بمبنى « السنترال » الرئيسى بسنترال رمسيس .

والعبارة الثانية هى « بالعرض على السيد الوزير تأشر من سيادته بمتابعة الاجتماع وافادة سيادته بالتطورات » وهذه العبارة تشمل امرا مباشرا من السيد الوزير بمراقبة اجتماع حزبى من داخل مبنى حزب الوفد . وهو مايخالف القانون الذى كفل حماية خاصة لهذه الاجتماعات

والعبارة الثالثة والاخيرة . هى المتعلقة بتكثيف الخدمات الامنية بمنطقة الصحفيين . وهى المنطقة التى يقع فيها منزل رئيس تحرير « الوفد » والعبارة هى امر مباشر من الوزير بمراقبة منزل . دون اذن قضائى يستند اليه فى هذه المراقبة .. وهو مايعد ايضا خرقا للقانون وانتهاكا لحرمات المنازل التى يكفلها الدستور ..

مراقبة النواب

والوثيقة الثانية . خطاب من مديرية امن القاهرة الى نائب مدير قطاع الغرب . وموقع عليها من اللواء مساعد وزير الداخلية محمد عبد الحميد بتاريخ ١٤ / ١٢ / ١٩٨٧ تنص على الاتى .

وردت معلومات تفيد اعتزام قيادات جماعة الاخوان المسلمين المنحلة و عضو مجلس الشعب (تحالف) محمد المامون الهضيبى . ومختار محب الدين نوح .. طباعة وتوزيع نسخ من القرار السابق صدوره بالتحقيق مع السيد المدعى العام الاشتراكى الحالى ابان عمله بالنيابة العامة فى الستينات . لما نسب اليه واخرين من ممارستهم ضغوطا على اعضاء جماعة الاخوان خلال التحقيقات التى جرت معهم فى قضية المؤامرة الاخوانية عام ١٩٦٥ م .

وبالعرض على السيد الوزير تاشر من سيادته بضبط المطبوع المشار اليه ومنع توزيعه واعتقال من يقوم بالتوزيع او اللصق واتخاذ الاجراءات قبله بالتنسيق مع امن الدولة .

مع تكثيف الخدمات الامنية بالاحياء السكنية الشعبية ومواقع وسائل النقل العام والقطارات ومحطات السكك الحديدية والميادين الهامة بوسط المدينة . ودرجها جميعا بخطوط سير الدوريات الراكبة واللاسلكية وجعلها نقاط ارتكاز للدوريات الراجلة .. كذلك درجها بخطط المرور لكل المستويات القيادية والاشرافية والرئاسية والمكانية والنوعية .. وكل المستويات القيادية والرئاسية والاشرافية لمداومة التوعية والتلقين واستنهاض الهمم .

.. ومرفق بنفس الخطاب السابق . اشارة موجهة من قطاع الغرب الى مساعد فرقة الغرب بتاريخ ١٥ / ١٢ / ١٩٨٧ وموقع عليها من المقدم سامى خطاب رئيس قسم العمليات برقم قيد سرى ١٤٧٢ .. وصادرة من وحدة الغرب برقم قيد ٤٤٢١ سرى جدا .

واذا كنا فى غير حاجة للتعليق على السطور السابقة . فاننا نشعر ايضا بضرورة توضيح حقيقة المطبوعات التى اشار الوزير باعتقال كل من يتداولها . او يقوم بتوزيعها .. فالعبارات التى استخدمها الوزير فى توجيهاته قد تدفع البعض لتصور ان هذه المطبوعات هى منشور سرى صادر بهدف قلب نظام الحكم او تهديد الشرعية . الا ان الحقيقة تؤكد ان هذه المطبوعات ليست سوى صورة من تحقيقات اجرتها النيابة العامة عام ١٩٦٥ . وبالطبع مسموح بتداولها والاطلاع عليها ونشرها .

الوزير يعترف ويوقع !

والوثيقة الاخيرة تشتمل على عدة صور من انتهاك الدستور ومخالفة القانون التصنت . والتجسس . ومراقبة مقر الوفد . ومنازل العاملين بالجريدة . وهى صادرة عن مكتب وزير الداخلية برقم ٧٧٩ عاجل سرى جدا وموقع عليها باسمه وموجهة الى مساعد وزير الداخلية مدير مباحث امن الدولة . وكذلك مدير مصلحة السجون .. وتتضمن الورقة اعترافا خطيرا من وزير الداخلية بصحة صور التعذيب التى نشرتها الوفد . ولطالما نفى الوزير فى تصريحات رسمية واجتماعات عامة . مجرد احتمال دخول كاميرا الى سجونه واكد زيف وتلفيق هذه الصور .. وهذا عكس ما يظهر من الخطاب الاتى

السيد اللواء / مساعد وزير الداخلية مدير مباحث امن الدولة

السيد اللواء / مساعد وزير الداخلية مدير مصلحة السجون

مرفق لسيادتكم ماورد من مباحث امن الدولة فرع القاهرة وادارة مكافحة التطرف الدينى (عاجل) برقم ١٥٥٤ سرى جدا . بشأن مانشرته جريدة الوفد الصادرة بتاريخ ١٢ / ٨٧ من ادعاءات المعتقلين من الجماعات المتطرفة بوقوع تعذيب عليهم لاثارة وتهييج الراى العام ضد وزارة الداخلية واجهزة الشرطة وبعرض المذكرة المرفقة على السيد الوزير اشار سيادته بالاتى

● بتكثيف خدمات السادة ضباط امن الدولة بسجن ابى زعبل واستقبال طرة

● اجراء تحريات عاجلة للتعرف على الطريقة التى حصلت بها جريدة الوفد على الصور المنشورة .

● تفتيش جميع الاطعمة والملابس والزيارات .

● تفتيش المحامين المنتمين للجماعات المتطرفة وجماعة الاخوان المنحلة قبل دخولهم لزيارة المعتقلين وبعد انتهاء الزيارة وضبط واعتقال كل من يضبط بحوزته الات او افلام تصوير .

● افادة الوزارة فورا باسماء وبيانات المعتقلين الذين نشرت صورهم فى جريدة الوفد .

متابعة كل الاتصالات التى تتم بين اعضاء الجماعات المتطرفة والصحفى ايمن عبد العزيز نور وافادة ادارة مكافحة التطرف الدينى باسماء كل من يتردد منهم على الجريدة او منازل العاملين .

ضبط واعتقال كل من يحاول نسخ او توزيع الصور المنشورة على الصحف الاجنبية . او نشرها او لصقها او توزيعها فى اى تجمعات جماهيرية واتخاذ الاجراءات القانونية قبله

التوقيع
وزير الداخلية اللواء زكى بدر

فضيحة

والفضيحة فى لغة السياسة . هى سقطة من السلطة فى حق الجماهير - تبدا بالكذب والتزوير وتنتهى بالخيانة العظمى - ويتوقف حجمها على مقدار التناقض . بين ماترفعه السلطة من شعارات . وماتقترفه بايديها من افعال وسقطات ..

والفضيحة التى كشفت عنها اوراق « لاظوغلى جيت » تبدا بالكذب على الجماهير . التى شاهدت على شاشات التليفزيون وعلى واجهات الصحف . صورا ولاشرطة التجسس والتسجيلات والاف الملفات . وهى تحترق وتتصاعد منها الادخنة السوداء ايذانا ببدء عهد

(البقية ص ١٣)

زكى بدر يعترف بصور التعذيب

ويطلب تحريات عاجلة عن طريقة دخول الكاميرا إلى غرف المعتقلين !

وزارة الداخلية
مكتب الوزير

السيد اللواء / مساعد وزير الداخلية مدير مباحث امن الدولة
السيد اللواء / مساعد وزير الداخلية مدير مصلحة السجون
تحية طيبة وبعد ...

صورة من الخطاب الموجه من مكتب وزير الداخلية وموقع من زكى بدر يعترف فيه بصور التعذيب التى نشرتها . الوفد .

رأى حر

والنفق المسدود ..

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● الدول فى سباق .. ومصر فى تسكع .
●● مسز تاتشر تبيع اكبر شركات القطاع العام وعلى راسها اكبر شركة بريطانية (بريتش بتروليم) وهى من اكبر شركات البترول فى العالم .. تبيعها للقطاع الخاص .
●● قامت تسمية جديدة فى بريطانيا هى : (اشتراكية الراسمالية) وذلك لان ملايين الانجليز اشتروا اسهم الشركات التى انتقلت الى القطاع الخاص وبذلك شارك الشعب فى الملكية الحقيقية لهذه الشركات .
●● اليابان باعت الكثير من شركات القطاع العام وتبيع كل شركات السكك الحديدية .
●● فرنسا باعت الكثير واخرها شركة (ماترا) وهى اكبر شركة لصناعة الاسلحة .
●● المانيا تبيع اسهم شركة (فولكس فاجن) مع انها تدر ربحا كبيرا .
●● وفى مصر نناقش ويتشدق حماة خراب مصر لبيع اطلال فندق ليس له تاريخ واصبح وجوده رمزا من رموز خراب مصر وتخلفها مع ان بيعه ما كان يستحق ان يستغرق الا خمس دقائق من وقت الوزير .
●● ولكن ما اكثر الوقت الضائع للوزراء فى مصر وما اكثر الافكار البالية التى تتحكم فى الدولة التى كانت اعظم الدول من المحيط حتى حدود اليابان .

ما هو النظام الاقتصادى لمصر ؟

●● الدول المتقدمة او التى تسعى الى التقدم تطبق حكوماتها نظاما اقتصاديا واضحا .
●● اما ان تاخذ حكومة الدولة بالاقتصاد الحر فترتب كل نشاط الدولة ليساهم فى تحقيق الرخاء او تطبق الحكومة النظام الاشتراكى فترتب الدولة كل النشاط ليصبح فى خدمة نجاح النظام الاشتراكى .
●● اما مصر فهى الدولة التى لا تعرف لها نظاما اقتصاديا .. هل هو اقتصاد حر .. هل هو اشتراكية .. لا تعرف .
●● نحن مع النظام الحر ونحن مع الاشتراكية .. نحن مع القطاع الخاص .. ونحن مع القطاع العام .
●● لا يمكن ان يستقيم حال دولة اذ تخلط بين نقيضين ذلك لان لكل نظام من النظامين قواعده التى لم تعد سرا من الاسرار .
●● انفتاح .. واشتراكية .. استثمارات .. والقطاع العام ركيزة اقتصاد مصر !
●● سمك .. لبن .. تمر هندى !!
●● وهكذا لا الانفتاح نفع ولا القطاع العام تم اصلاحه ونفعه .

الاختلاف فى أسس النظامين

●١● النظام الاشتراكى : تستولى الحكومة على معظم مقومات النشاط الاقتصادى تاركة احيانا قدرا ضئيلا منه للافراد والشركات .
●● النظام الحر : تتخفف الدولة من اكبر قدر من شركات القطاع العام وتفسح المجالات لاستثمارات الافراد والشركات الخاصة .
●٢● النظام الاشتراكى : نظرا لتركيز النشاط الاقتصادى فى يد الحكومة تكون مسئولة قبل الشعب بالكثير من اعباء الحياة كالسكن والتعليم والعلاج والوظائف والمواد الغذائية باسعار مقبولة .
●● النظام الحر : هنا ايضا تتخفف الحكومة من مسئوليات كثيرة وعلى الانسان ان يسعى الى رزقه ويتحمل اكثر اعباء حياته وتقتصر مهمة الحكومة على حماية الطبقات الشعبية من تعسف الطبقات القادرة .
●٣● النظام الاشتراكى : الضرائب عالية وحماية جمركية شديدة للانتاج المحلى وذلك لتستطيع مواجهة مسئولياتها قبل الشعب .
●● النظام الحر : توسيع وتيسير افاق الانتاج امام الافراد والشركات ولا مغالاة فى الضرائب كى يستغل اصحاب المال المحدود اموالهم اما فى مشروعات صغيرة ومتوسطة او فى شراء اسهم الشركات وتمكين الشركات عن طريق الضرائب القليلة من تجديد وسائل الانتاج او التوسع فى العمل .. ولا تغالى الحكومة فى رسوم الجمارك على الالات وقطع الغيار والمواد الاولية .
●● وهكذا لكل نظام اسسه الواضحة التى اذا طرا على بعضها تعديل فيكون وفق الظروف التى تمر بها الدولة .

الغريـب ..

●● الحكومات التى فرضها حكام سنة ١٩٥٢ وما بعدها حوت باستمرار اساتذة درسوا ويدرسون علم الاقتصاد السياسى والقانون الدستورى .
●● الرئيس مبارك عند توليه الحكم قال انه يترك شئون الاقتصاد للمتخصصين مع ذلك لم يحاول احد المتخصصين ان يعرض عليه ضرورة اختيار نظام اقتصادى واضح ومحدد كى تسير كل اجهزة الحكومة فى الاساليب التى توصل النظام الى النجاح والرخاء .
●● فضلوا التغنى بتوجيهات الرئيس عن المطالبة بابسط قواعد العلم الذى يلقنونه للطلبة وهكذا اخذ الوضع الاقتصادى المتداعى الذى ورثه مبارك يزداد انهيارا حتى وصلنا الى ما يهدد استقرار مصر .

الفهم الخاطىء

●● الفهم الخاطىء يسيطر على حزب الحكومة وغالبية احزاب المعارضة .
●● يفاخر حزب الحكومة بانه لاتساع مؤيديه يجمع من الاعضاء من يدينون بمبادىء سياسية مختلفة فهناك اشتراكيون واحرار وعلمانيون ودعاة تطبيق الشريعة الاسلامية وقد بلغ الجهل بالحزب ان يفاخر بانه يجمع فى اعضائه كافة الاتجاهات .
●● هذا ولا شك فهم خاطىء للحزب والحزبية اذ المفروض ان يكون للحزب مبادىء واضحة وصريحة ومحددة يؤمن بها الاعضاء ايمانا صادقا .
●● قد يجوز ان يختلف الاعضاء فى الحزب حول وسائل التطبيق اما المبادىء فلا يجوز ابدا ان يختلفوا فى الايمان والتمسك بها والا يتحول الحزب الى ناد يتجمع فيه فرقاء واضداد .
●● ومن المؤسف وليسمح لى الاخ الكبير الاستاذ فؤاد سراج الدين الذى اكن له الاعزاز والتقدير لصلابته فى وجه البطش والطغيان اذ لم يتنازل عن كرامته وكبريائه رغم الاعتقالات وقسوتها والسجون وبشاعتها كما اقدر له اعادة حزب الوفد بعد اضطهاد استمر عشرات السنين .
●● ليسمح لى ان اقول له ان مواقف بعض نواب الوفد وبعض ما يظهر فى جريدة الحزب تحدث بلبلة فى نفوس المخلصين اخلاصا صادقا لمبادىء الوفد خصوصا فى ميدان التمسك بالدفاع عن الاقتصاد الحر .
●● الخوف من رواسب الماضى بالنسبة لاراء القلة او حتى الكثرة من الناخبين يجب الا تؤثر ابدا فى مواقف النواب او الكتاب او المحررين من اعضاء الوفد .
●● الوفد منذ قيامه هو حزب المواقف الصريحة والصلبة واى تهاون فى المواقف يلحق ضررا بالغا بهذا الحزب العريق .
●● رايت ان اكتب هذا فى جريدة الوفد رغم عدم عضويتى فى الحزب لانى حريص كل الحرص على الديمقراطية والحرية التى هى الامل الوحيد لانتشال مصر ولان الوفد هو امل الطبقة المستنيرة فى الوصول يوما الى انتصار مصر بالحصول على كافة القواعد الديمقراطية .

النفق المسدود

●● يقول الاستاذ احمد بهجت فى (صندوق الدنيا) بجريدة الاهرام يوم الاحد الماضى :
●● (يسير المجتمع المصرى فى نفق مسدود يضعف فيه الضوء تدريجيا ونهاية النفق لم تات بعد .. ولكنها ستاتى ذات يوم والخوف المتوقع يومئذ ان يتحول الناس من فرط الرعب الى العنف) ثم يسال عن اسباب سير المجتمع فى هذا النفق ويطلب الاجابة .
●● والجواب يا اخى هو انه منذ ١٩٥٢ لم تقم فى مصر حكومات انتخبها الشعب وهو يملك كل حقوقه .
●● الديمقراطية الصادقة تعطى الاحزاب حقوقا متساوية وليس فيها هذا القبح ... قانون الاحزاب او الصحافة او السيطرة على الاذاعات او اغتصاب الصحف .
●● الاحزاب فى الدول الديمقراطية تتقدم ببرامجها وزعمائها للانتخابات الحرة البعيدة عن التزوير والاصطناع والشعب يمنح ثقته الحزب الذى يراه الافضل .
●● عندئذ تتولى السلطة حكومة لها برنامج ويرتبط الشعب بها ويتضامن معها فاذا اخطا الاختيار اسقط الحكومة ولنتخب حزبا اخر .

المظلـوم ...؟!

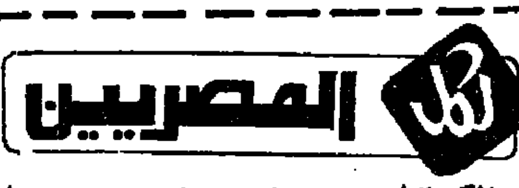
●● شن كتاب الصحف المغتصبة هجوما على الدكتور عاطف صدقى محاولين ايهام الشعب انهم يشاركون فى نقد الاوضاع .
●● الدكتور عاطف صدقى لم يسع الى الحكومة ولم يطلب ان يكون رئيسا للحكومة وعندما طولب بتولى رئاسة الحكومة لم يقم باختيار الوزراء .
●● ما ذنبه وقد تم فرضه رئيسا للحكومة فى دولة محاصرة بالازمات ويضغط على انفاسها صندوق النقد الدولى وتحطم كبرياءها الديون والمعونات . ما ذنبه .. انه لم يتسبب فى خلق هذه البلاوى ولم يطلب ان يكون رئيسا للحكومة .

حكومات التجارب

●● منذ سنة ١٩٥٢ يقوم الحكام بفرض الحكومات وهم يجربون هذه الحكومات وقد اثبتت التجارب الفشل الذريع بدليل الوضع القاسى الذى وصلت اليه مصر .
●● فى عهد الرئيس مبارك وحده راس حكومات مصر اربعة رؤساء وتعدلت الحكومة عدة مرات .. كل هذا خلال ست سنوات .
●● كيف يستقيم حال مصر مع هذا الاضطراب الوزارى .
●● اذا كان كتاب الصحف المغتصبة يملكون حقا الرغبة فى انقاذ مصر فلماذا لا يطالبون باطلاق الحريات من قماقمها ليختار المصريون حكوماتهم بدل هذه التجارب التى اوصلت مصر الى الخراب .
●● الى ان يختار المصريون حكومتهم اسال الله ان يجنب المصريين الوصول فى النفق الى نهايته المسدودة حيث الرعب الذى يولد العنف حماك الله يا مصر شرور العنف والهزات .

هكذا صفحة الأصل

هكذا عند الأصل



« من القاتل » .. ياميناء دمياط ؟

بقلم : عباس الطرابيلى

استاذن راحلنا الكبير جلال الدين الحمامصى فى استعارة عنوان اخر كتبه « من القاتل » ليكون عنوانا لمسلسل عن ميناء دمياط . المدينة التى ولد ونشا بها واحبها .. ذلك ان ما يجرى الان لميناء دمياط لايرضى عنه اى مصرى حر .. فقد تم افتتاح الميناء منذ ما يقرب من عامين .. بعد حلم دام اكثر من نصف قرن .. ووضع فيه الدمايطة كل امالهم . كانوا يسمعون عن اختناق موانىء مصر ، وتكدس السفن امامها ، ولم يكن مقبولا ان تقتنع مصر بميناءين على البحر المتوسط .. ومثلهما على البحر الاحمر ونحن دولة تعتمد على الاستيراد فى معظم الاشياء .

لقد تم انشاء الميناء فى زمن قياسى . وتوقع الدمايطة خيراً لمصر كلها .. فالميناء سيخدم كل محافظات وسط الدلتا . ويمكن ان يكون بوابة جديدة لمصر : تشجع على التصدير . وتفتح بابا للتصنيع . ويمكن ان يكون قاعدة للتجارة الحرة . وصناعة الترانزيت . خاصة ان الميناء يملك خلفية هائلة من الاراضى شبه البور .. ولكن تمضى الشهور وتجرى الايام ولاتكاد تقف سفينة واحدة على ارصفة الميناء .. وهو الميناء الذى انشىء خصيصا ليكون ميناء للترانزيت وللحاويات

حقيقة تقف بالميناء بين فترة واخرى سفينة للقمح من هنا او من هناك . ولكننا لو كنا نريده ميناء للقمح لاكتفينا برصيف واحد امام الصوامع الهائلة .. ولو كنا نريده رصيفا للاسمنت لاكتفينا بمعدات للشفط . اما تجاهل الميناء الى هذا الحد فوراءه اكثر من سبب ولانريد ان نقول : اكثر من هدف ..

واى مشروع كبير يحتاج الى « اعلام . واعلان » يحتاج ان تعلم البائعين والمشترين بنوع السلعة المتوافرة لديك .. ليس عند الافتتاح فقط .. ولكن وانت تنفذ مشروعك .. وهذا لم يحدث بالنسبة للميناء .. والدليل ان الاعلان عن ميناء دمياط لم يبدا الا فى يوليو الماضى فقط .. اى بعد ما يقرب من عام ونصف من افتتاحه .. كما حدث عند الاعلان عنه فى نشرة اللويدز البحرية العالمية فى اغسطس الماضى .. وكانت نتيجة الصمت الاعلامى ان الميناء لم يوضع بعد ـ بصورة جدية ـ على خرائط الملاحة العالمية . بدليل ان العاملين فى الميناء لاعمل لهم الان الا تعبئة شمس الميناء فى زجاجات !! مسئولية من اذن ان يتاخر الاعلان عن الميناء :

●● هل هى مسئولية المستوردين المصريين الذين تاخروا عن استيراد تجارتهم عن طريق هذا الميناء .

●● ام مسئولية ادارة الميناء والجهات المسئولة عنه فى حجب المعلومات الكاملة لهذا الميناء عن المصدرين العالميين ..

لقد هلل العاملون بالميناء فرحا عندما وصلت اليه اول سفينة اخشاب . وتلك قضية لانعرف سرها.فدمياط تستهلك ٦٠٪ من كل ما تستورده مصر من اخشاب ولكنها تعتمد على استيراد هذا الخشب عن طريق ميناء الاسكندرية !! واعتبر العاملون بالميناء وصول هذه السفينة فاتحة خير.نامل ان تكون كذلكـولكن القضية اخطر من مجرد سفينة من هنا واخرى من هناك .. وانا لا اريد ان اصدق مثلا ما يقال ان العاملين بالميناء اقسموا ان يتولوا تفريغ اول سفينة حاويات تصل الى الميناء مجانا.لكسر حاجز الصمت الذى يلف الميناء بمنشاته المتطورة واوناشه العملاقة التى علاها الصدأ .. وارصفته التى يصفر فيها الهواء ..

لقد مضى ما يقرب من عامين ولم يحس الدمايطة باى اثر للميناء .واخذت اصابع الاتهام تشير هنا وهناك . وبعضهم يتحدث عن اسباب شخصية.ولكن بعيدا عن كلمات لاتستند الى قرائن نقول ان الميناء انشىء وانقضى الامر .. ولا يمكن ان نلقى بمئات الملايين التى انفقت عليه فى بحر الرمال .. ونغلقه بالضبة والمفتاح .. واذا كان الركود الاقتصادى العالمى وانخفاض حجم التجارة الخارجية المصرية قد ساعدا من يتامر على الميناء فى تحقيق هدفه .. الا اننا نقول ان الميناء ملك لكل المصريين دفعوا ثمنه من دمائهم.ومن المؤكد ان مزايا هذا الميناء لن تظهر الا بعد عشرات السنين عندما تشتد الحاجة اليه.وتعود السفن الى التكدس امام الاسكندرية والسويس لندفع مئات الملايين كغرامات للتاخير عن التفريغ ..

والميناء ـ اى ميناء ـ ليس مجرد ارصفة ومنشآت واوناش.ولكنه روح وادارة وتسويق.ومهمتنا الاولى الان هى ان ننظر فيما يجرى فوق هذا الميناء .. وهل قامت ادارته بدورها كاملا .. هل استطاعت تسويق ارصفة الميناء .. هل بعثت فيه الروح . ام انها اكتفت بقص الشريط والجلوس امام مدخل البوغاز .. تنظر الى المجهول ؟ . نحن نعلم ان القضية ليست قضية هيئة ادارة الميناء . وكل دمياطى يعرف ذلك ولكنها قضية الادارة العليا (!!) .

واذا كانت هذه الحرب مقصود بها مدينة بذاتها فاننا نقول ان هذا الميناء لن يخدم دمياط وحدها . بل خطط ليخدم كل محافظات وسط الدلتا (الدقهلية . الشرقية . كفر الشيخ .. وحتى الغربية) ونقول « للادارة العليا » ان شركات الملاحة العالمية لن تصل الينا . علينا ان نذهب اليهم . علينا ان نعرف كيف « نسوق الميناء » وهنا لا اعفى دور الغرف التجارية من دعوة الشركات العالمية للحضور الى ارض الميناء .. وان تنطلق بعثات منها الى موانىء العالم تعرف بميناء دمياط موقعه .. امكانياته . مزاياه . وماذا يمكن ان يصنع فيه .. وماذا يمكن ان نصدر منه او نستورد اليه

نحن نعيش عصر « الاعلام والاعلان » ولانريد ان نقول ان صاحب السلعة الذكى هو الذى يخصص ٢٥٪ على الاقل من راس ماله لهذين الهدفين.اما نحن وبالنسبة لميناء دمياط بالذات فقد اهملنا الميناء « واستخسرنا » فيه حصة الاعلام الخارجى

انقذوا ميناء دمياط حتى لانضطر الى الدعوة الى تاجيره للاجانب .

انها مجرد مقدمة ومدخل نفتح بها ملف ميناء دمياط لنكشف من يحاول قتل الميناء ..

دورة معهد الدراسات السياسية الثالثة تبدأ بعد غد

تبدأ الدورة الثالثة لمعهد الدراسات السياسية بحزب الوفد، بعد غد «السبت». تعقد الدورة فى تمام الساعة الخامسة مساء بمقر الوفد بالمنيرة وتقرر ان تكون الدراسة ايام السبت والاثنين والاربعاء اسبوعيا، وتستمر لمدة شهرين.

ندوة سياسية دينية للجنة الوفد بالدقهلية

تقيم لجنة الوفد العامة بالدقهلية فى الرابعة بعد ظهر اليوم ندوة سياسية دينية بمناسبتى ذكرى ثورة ١٩١٩ وعيد الدستور، والاسراء والمعراج. يتحدث فى الندوة طلعت عيسى رئيس اللجنة العامة، واحمد الديب رئيس لجنة الاعلام بالدقهلية. تقام الندوة بمقر الحزب فى ١ شارع محمد فتحى بالمنصورة.

لجنة الوفد ببنى سويف تجتمع مساء اليوم

تعقد اليوم لجنة الوفد العامة بمحافظة بنى سويف، اجتماعا برئاسة محمد لبيب رئيس اللجنة. يعقد الاجتماع فى تمام الساعة السادسة مساء، بمقر اللجنة فى بنى سويف.

مسئول «بالبوليزاريو» يلقى محاضرة اليوم بنقابة الصحفيين

يلقى الدكتور محمد سالم ولد سالك الامين العام لرئاسة الجمهورية فى الجمهورية العربية الصحراوية (البوليزاريو)، محاضرة فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الخميس بمبنى نقابة الصحفيين بدعوة من لجنة الشئون العربية.. وتتناول المحاضرة الوضع فى الصحراء الغربية، وابعاد المشكلة بين المغرب، وجبهة تحرير الساقية الحمراء، ووادى الذهب (البوليزاريو).

غـدا افتتاح معـرض الكتـاب بالشـرقية

الزقازيق ـ مراد اباظة :

يفتتح غدا الجمعة الدكتور فاروق حسنى وزير الثقافة معرض الكتاب بمحافظة الشرقية بارض النادى الرياضى بالزقازيق . يحضر الافتتاح الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب بـدعوة الدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية ويستمر المعرض لمدة اسبوع يتخللها ندوات لكبار الكتاب والشعراء والامسيات الشعرية .

مصلحة السجون تطـالب بترحيل زخـارى إلى القاهـرة

كتبت فكرية احمد :

طالب اللواء صلاح غالب مدير مصلحة السجون . قسم ثان اسيوط بترحيل عاطف زخارى المتهم بقتل الطيار الى القاهرة . وكانت نيابة اسيوط قد نظرت فى طلب مدير المصلحة . وبعد الاستعلام من سجن الاستئناف تبين ان المتهم محكوم عليه فى ٣٦ قضية يصل مجموع احكامها الى ٢٢ سنة ووافقت نيابة أسيوط على ترحيل زخارى بعد انتهاء مدة حبسه ٤ ايام على ذمة التحقيق . بتهمة سرقة شقتين من اسيوط . للاتفاق على نفسه على ان ينفذ المتهم الحبس الاحتياطى عقب انقضائه مدة العقوبة الصادرة ضده .

ريجان يؤكد ان بلاده حليف لاسرائيل وليست وسيطا للسلام

واشنطون ـ رويتر :

اجتمع امس الرئيس الامريكى رونالد ريجان ورئيس الوزراء الاسرائيلى اسحاق شامير لبحث خطة السلام الامريكية ورغم رفض رئيس الوزراء الاسرائيلى لعناصر الخطة الامريكية المقترحة فإن الرئيس ريجان اكد ان احدا لن يفرض على اسرائيل شروطا للسلام. واضاف الرئيس ريجان فى تصريحات ادلى بها امس الاول امام منظمة «الجباية» اليهودية الامريكية ان اساس السياسة الخارجية الامريكية فى اى تفاوض هو ضمان حرية وامن اسرائيل، واكد الرئيس الامريكى ان الولايات المتحدة ليست مسلوما ولا وسيطا وانها حليف وصديق لاسرائيل ولايمكن لاحد دق اسفين بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وانتقد الرئيس ريجان تصريحات مستفزة لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤكدا ان اعلان المنظمة مسئوليتها عن الهجوم الاخير على حافلة اسرائيلية يكشف حقيقتها. وصرح جورج شولتز عقب لقائه بشامير انهما لم يتمكنا من تسوية الخلافات واكد ان مقابلته قد اعطته القناعة بضرورة مواصلة الجهود للبحث عن حل لمشكلة الشرق الاوسط.

استئناف حرب المدن بين العـراق وايران ومجلس التعـاون الخليجى يبحث الموقف المتـدهور

بغداد ـ طهران ـ وكالات الانباء :

فى الوقت الذى يجرى فيه مجلس الامن التابع للامم المتحدة محادثات منفصلة مع ممثلى ايران والعراق. لانهاء حرب المدن التى بداها الجانبان منذ اسبوعين واصل الجانبان تبادل قصف بغداد وطهران بالصواريخ. فقد اعلنت ايران امس ان قوات الحرس الثورى الايرانى شنت هجوما بريا على القطاع الاوسط من جبهة الحرب العراقية الايرانية. وقتلت المئات من الجنود العراقيين وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الطائرات الايرانية قصفت ثلاث مدن عراقية من ضمنها «كركوك» المركز الرئيسى فى منطقة انتاج النفط العراقى ردا على غارات جوية عراقية. واضافت الوكالة ان الحرس الثورى الايرانى اطلق ٤ صواريخ على بغداد فى وقت مبكر من صباح امس، مما اسفر عن مقتل العديد من المدنيين العراقيين.. ومن ناحية اخرى اعلن العراق امس انه وجه ٤ صواريخ على العاصمة الايرانية طهران دفعة واحدة بينما هاجمت المقاتلات العراقية هدفا بحريا كبيرا قرب السواحل الايرانية وقصفت مدينتين ايرانيتين فى العمق الايرانى. وصرح متحدث عسكرى عراقى بان الطائرات الايرانية اغارت على عدة احياء سكنية صباح امس مما اسفر عن استشهاد العديد من المدنيين والحاق اضرار بعدد من المساكن والمحال التجارية وان اربعة صواريخ ايرانية قصفت بغداد امس.

واضاف المتحدث العراقى ان العراق سيواصل ضرباته الصاروخية على المدن الايرانية ردا على قصف ايران المتواصل للمناطق السكنية العراقية.. وفى الوقت نفسه ذكر بيان صادر عن مقر الاعلام الايرانى الحربى ان ايران ستواصل هجماتها على المدن العراقية بهدف انهاء الهجمات العراقية وانها لن تكف عن القتال حتى يتوقف العراق اولا عن هجماته على المدن الايرانية. كما انتقد البيان مجلس الامن الدولى لاخفاقه فى تقديم حل للحرب العراقية الايرانية واتهم منظمة الامم المتحدة بعدم المبالاة بسفك الدماء من جراء القصف الصاروخى العراقى لطهران ومدن ايرانية اخرى..

طـلاب تـربيـة الفيـــوم يتظـاهــرون احتجاجا عـلى فصل أعضـاء باتحـاد الطلاب

كتب محمود الشاذلى :

اعتصم امس الاول بكلية تربية الفيوم عدد كبير من الطلاب . ونظموا مظاهرات بالجامعة احتجاجا على القرار الذى اصدره الدكتور عبدالفتاح جلال عميد الكلية يوم الاثنين الماضى بتحويل ثلاثة طلاب من الجماعة الاسلامية واعضاء باتحاد طلاب الكلية الى مجلس تاديب تم فصلهم من الدراسة لمدة عامين . بتهمة الاخلال بالامن والنظام عند مناقشتهم للدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف اثناء زيارته للجامعة فى فبراير الماضى . واصدر الطلاب بيانا، اعلنوا فيه رفضهم ، لاى حوار مع الجامعة الا بعد عودة الطلاب المفصولين . وكان الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قد عقد حوارا مع طلاب الجماعة الاسلامية بالفيوم ، فى ١١ فبراير الماضى . وناقشه امين اللجنة الفنية بتربية الفيوم وطارق الديرى ونصر حسنى اعضاء اتحاد الطلاب . وفجر هؤلاء الطلاب قضايا خطيرة مع الوزير من خلال الحوار . فاعتبر عميد الكلية محاورتهم للوزير خروجا على مقتضى النظام .

اعدام بائع متجول ذبح زميله للاستيلاء على أمواله

قضت محكمة جنايات الجيزة، باعدام ابراهيم فهمى عبدالعزيز (٢٥ سنة) (بائع متجول) لقيامه بذبح زميله والاستيلاء على امواله وكان المتهم قد توجه الى منزل زميله ياسين سليمان حميد وتناول معه طعام العشاء وطلب منه الذهاب معه الى منطقة المنيب لدفع مقدم شقة، وفى الطريق بين منطقة العمرانية، والمنيب فاجأ المتهم زميله بضربة بقادوم على مؤخرة راسه فسقط على الارض مغشيا عليه ثم قام بذبحه بموس حلاقة.

تسـمم ٣٠ تلميذة عقب التطعيم بمصـل واق !!

نقلت سيارات الاسعاف ٣٠ تلميذة من مدرسة اعدادية للبنات بالاسماعيلية . الى مستشفى التل الكبير بعد اصابتهن بحالة تسمم شديدة . اجمعت التلميذات انهن لن يتناولن اى طعام وشعرن بالاعياء والتسمم عقب تطعيمهن بمصل واق . امرت النيابة بتحليل متحصل امعاء التلميذات وكانت مستشفى التل الكبير ، قد ابلغت مامور شرطة التل الكبير . بانها استقبلت ثلاثين تلميذة من مدرسة احمد عرابى الاعدادية للبنات بالاسماعيلية تتراوح اعمارهن بين ١٣ سنة و١ سنة وتبين انهن مصابات بحالة تسمم خطيرة . وانتقل مامور المركز الى المستشفى ، واستمع الى اقوال اللاتى سمحت حالتهن واجمعن على انهن لم يتناولن اطعمة وشعرن بالتسمم والاعياء عقب تطعيمهن بمصل واق داخل المدرسة .

اخطرت النيابة التى باشرت التحقيق وطلبت من المستشفى تحليل متحصلات الامعاء . لبيان اسباب التسمم

محاولات سورية

(بقية المنشور ص ١)

لوجود السفن والقوات الامريكية والغربية ، المرابطة مياه الخليج العربى . واشارت المصادر الى تزامن التحرك السورى مع جولة الرئيس حسنى مبارك خلال شهر مينايو التى شملت ثمانى دول عربية ، واعلانه رسميا وقوف مصر بجانب دول الخليج ضد جميع التهديدات الايرانية لأراضيها او سيادتها . واكدت المصادر . ان الولات السورية استهدفت فرض حصار اقتصادى على العراق ، والقيام بدور مؤثر فى المنطقة اسوة بالدور المصرى

بلاغ للنائب العام للتحقيق مع أحمد عصام

(بقية المنشور ص ١) الى احد البنوك السويسرية . وطالب المحامين النائب العام باتخاذ الاجراءات القانونية ضده عن هذه الجرائم وكانت الحكومة قد اعترفت على لسان اللواء زكى بدر وزير الداخلية يوم «الاحد» الماضى . بتردد احمد عصام . على السفارة الامريكية . كما قضى ٥١ يوما داخل السفارة الامريكية . ادلى خلالها باعترافات تفصيلية عن التنظيم مقابل نصف مليون جنيه حولتها السفارة الامريكية على احد بنوك سويسرا . واكد مصدر بهيئة الدفاع . ان احمد عصام يبحث الآن مع المحامين كيفية عدوله عن اقواله التى ادلى بها امام السفارة الامريكية ونيابة أمن الدولة حول القضية . كما ارسل خطابا بهذا الشان الى محاميه يخبره بإصراره على العدول عن أقواله .

الحكومة تقترح على صندوق النقد (بقية المنشور ص ١)

اقترحت على بعثة صندوق النقد زيادة اجور العاملين بالدولة بنسبة ٢٠٪ ابتداء من شهر «يوليو» القادم . والتزمت الحكومة بعدم تغطية الزيادات الجديدة عن طريق طبع «البنكنوت» . وتدبير اعتماداتها بزيادة الضرائب والجمارك ، وتنشيط عمليات التصدير ، وزيادة الانتاج .

وذكرت امس وكالة «رويتر» انه من المتوقع ان يعلن صندوق النقد الى ، موقفه من قبول او رفض الاصلاحات الاقتصادية التى تجريها مصر وفقا للاتفاق الذى توصل اليه الجانبان شهر «مايو» الماضى . وذكرت مصادر دبلوماسية غربية فى القاهرة ، ان الصندوق يشعر بخيبة الأمل ازاء المعدلات التى سارت بها الاصلاحات منذ ابرام الاتفاق . واضافت المصادر ، ان المحادثات التى تجرى حاليا بين وفد الصندوق الذى يراسه الدكتور عبد الشكور شعلان رئيس ادارة الشرق الأوسط بالصندوق . وبين وفد مصرى يضم مسئولين من وزارات مختلفة ، ستكون حاسمة لمستقبل علاقة الصندوق بمصر . واكدت المصادر انه من المتوقع ان يرفع الدكتور شعلان تقريره الى ميشيل كامديس المدير التنفيذى للصندوق خلال يومين . والذى سيتحدد على ضوئه امكانية اعادة مصر جدولة اقساط ديونها الخارجية لمدة ١٨ شهرا ابتداء من شهر «يولية» القادم فى اطار مباحثاتها مع نادى باريس . وفى الوقت الذى تواصل فيه بعثة الصندوق مباحثاتها السرية مع الحكومة المصرية ، صرح مصدر مسئول بان الحكومة تسعى للحصول على موافقة الصندوق على خطوات توحيد سعر الصرف . وتقليل العجز فى الميزان ، وزيادة اسعار الفائدة المحلية . وتخفيض الدعم على السلع الاساسية بهدف الحصول على دفعة ثانية من قروض مالية تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون دولار .

هدنة مؤقتة بين الحكومة

(بقية المنشور ص ١)

قرار الرئيس مبارك بتاجيل إجراء تعديل وزارى فى الوقت الراهن او الى الحكومة الحالية . وتشكيل وزارة جديدة . واكدت المصادر ان الرئيس مبارك منح حكومة الدكتور عاطف صدقى فرصة اخيرة لتنفيذ جميع التكليفات الصادرة للوزارة فى «نوفمبر» ١٩٨٦ وكانت الفترة الاخيرة قد شهدت صراعا خفيا بين الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية والمرشح الاول لتشكيل الوزارة القادمة والدكتور رفعت المحجوب الذى يسعى حاليا لتشكيل الحكومة الجديدة بمساندة بعض المقربين للرئيس من العناصر اليسارية . وذكرت المصادر ان الدكتور رفعت المحجوب يحاول كسب ثقة القيادة السياسية لتكليفه برئاسة الوزارة الجديدة .

خبر السهم

ضابط شرطة يلطم

(بقية المنشور ص ١)

العريان من الاتوبيس ، بعد ان لطمه على وجهه . كما امر سائق الأتوبيس بالتحرك فورا . قامت قوة من ضباط امن الدولة فى السويس بقيادة العقيد محمد عزت العقبى بابلاغ عضو مجلس الشعب بانه ممنوع من دخول السويس بامر زكى بدر وزير الداخلية . وندد امس هيئة نقابة الاطباء فى اجتماع طارىء بتصرفات وزير الداخلية . واستنكرت النقابة فى برقيات الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشعب تصرفات زكى بدر وزير الداخلية .

افتتح المهندس يحيى موسى مدير عام الشئون الفنية بشركة النيل للطرق والكبارى . معرض مجوهرات

« ابن النيل »

بشارع ابو بكر الصديق متفرع من شارع بورسعيد بمدينة الفردوس بالسواح



عزيزى القارىء

■ ايمانا من جريدة « الوفد » بدور الصحافة فى خدمة المجتمع . خصصنا هذا الباب لخدمتك مجانا .

● عزيزى كل مسئول فى اى مجال من مجالات العمل المختلفة . لا تبخل على جماهيرك باسمك وتليفونك ومنصبك . وسوف ننشره مجانا .

■ الى كل صاحب عمل او مؤسسة عامة او خاصة . اذا كانت لديك وظيفة شاغرة اتصل بنا على رقم ٣٥٦٢٩١٧ يوم الاحد من كل اسبوع من العاشرة مساء . او مراسلتنا على عنوان الجريدة : ٣٩ ش الشيخ على يوسف المنيرة ـ القاهرة ـ على ان توافينا بالشروط المطلوبة لشغل تلك الوظيفة من اجل خدمة جماهير مصر .

فى خدمتك

إعداد : سامى صبرى

وظائف الوفد

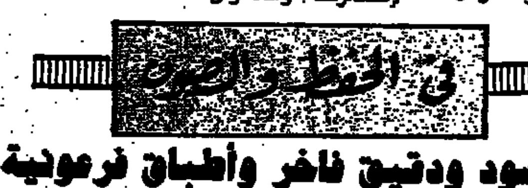
عاملات تعبئة ومندوبات اعلان بالمرتب والعمولة

■ عزيزى القارىء ، الباحث عن وظيفة ، تقدم لك هذا الأسبوع عدة وظائف بالقطاع الخاص . فاقرأ الشروط المطلوبة لتشغل إحداها.

● مؤسسة « بيبى تكس » .. تطلب عاملات تعبئة . بمرتب ٦٥ جنيها شهرياً دون شرط المؤهل . الاتصال ت ٦٧٠٠١٨ . ١٠٣ ش الامام على مصر الجديدة .

● الجمعية المصرية لرعاية المواهب والمشهرة تحت رقم ٣٥٣٤ لعام ٨٨ تطلب مندوبين ومندوبات للاعلانات بالمرتب والعمولة للعمل بجريدة « النهار » التى تستعد لإصدارها . والعنوان : ٤٣٦ ش الترعة البولاقية ـ شبرا مصر ـ القاهرة .

● مصانع الأمير موتورز . تطلب عمال سيارات ودبلوم صنايع جميع التخصصات : الاتصال ت ٧٣٥٧٠٢ . العنوان : ٢٨ شارع مراد بالجيزة .



عسل أسود ودقيق فاخر وأطباق فرعونية !

■ تم العثور على مجموعة كبيرة من مفقودات المواطنين بمحطة السكة الحديد بالقاهرة . فى الفترة من ١٥ فبراير وحتى ٥ مارس الحالى . وجميعها فى الحفظ والصون لدى العقيد يحيى لبيب مامور شرطة السكة الحديد برمسيس ... وهى :

● اجولة دقيق فاخر بالقطار ٩٩٤ . وصفيحة عسل أسود بالقطار ٩١ . وطبق نحاس فرعونى بالقطار ٨٧

● كاميرات تصوير فوتوغرافى بالقطار ٩٨١ . ٨٤

● جاكت شمواه . فى جيبه الداخلى مبلغ من المال بالقطار ٩٧٩ . وبلوفر حريمى بالقطار ٨٥ . وقفاز اسود حريمى بالقطار ٩١٦ .

● مجموعة من المعاطف الرجالى والحريمى بالقطارات رقم ٩٠٠ . ٩٨٩ . ٩٧٩ . ٨٧ .

● حافظة نقود رجالى واخرى حريمى على رصيف ٨

● حقائب بها ملابس للاطفال وفساتين حريمى وبنطلونات رجالى بالقطارات ٣٩٣ . ١٤ ورصيف ١١ ورصيف ٨

● نظارات طبية وشمسية وطاولة خشب بالقطارات ٦ . ٩٧٩ . ٨٧

● كرتونه كبيرة بها جلاليب رجالى وحريمى وبعض الملابس الداخلية بالقطار ٩١

● جلاليب رجالى بلدى وافرنجى . وتلافيح حريمى ورجالى بالقطار ٩٩١ . ٩٧٥ . ٩٠ . وعباءة سوداء بالقطار ٨٣٣ . وساعة يد رجالى بالقطار ٢٤

● لافتة اعلانية حمراء اللون لاحد المحامين بالقطار ٩٧٩

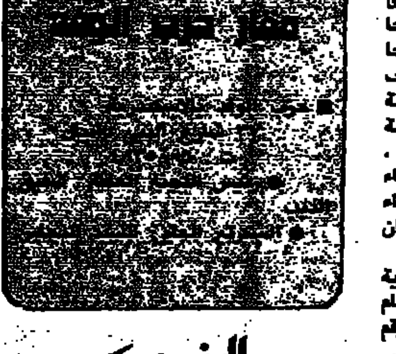
طيران داخلى من مطار القاهـرة

● ان كنت تريد السفر عن طريق الطائرة عبر خطوط مصر للطيران « وإير سيناء » من مطار القاهرة الدولى الى الاقصر واسوان . تقوم فى الرابعة صباحا الرحلة رقم ٣٢٣ . وفى السادسة صباحا الرحلة رقم ٣٣٣ . وفى السادسة والنصف الرحلة رقم ٥٨١ . وفى التاسعة الرحلة رقم ٣٨٧ . وفى العاشرة قبل الظهر الرحلة رقم ٣٧٩ . وفى العاشرة والنصف ، الرحلة رقم ٢٦٥ . وفى الرابعة مساء الرحلة رقم ٣٩١ . وفى الخامسة مساء الرحلة رقم ٣٨٩ وهى آخر رحلة للطيران المحلى .

● اما اذا كنت متوجها الى الاسكندرية فامامك الرحلة رقم ٣١١ وتقلع فى تمام الساعة السابعة صباحا . والرحلة رقم ٣٠٥ فى الخامسة مساء .

● واذا كنت متوجها الى الغردقة . تقوم فى تمام السادسة والربع صباحا الرحلة رقم ٢٥٧ . والرحلة رقم ٢٥٣ فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا .

● وان كنت تريد الذهاب الى شرم الشيخ والطور بسيناء . تقوم فى تمام الساعة السابعة صباحا الرحلة رقم ٢٩ .. فتصحبك السلامة !



البنـوك

● البنك المركزى المصرى ت ٧٥١٥٢٩ ـ ٧٥١٧٣٨ ٣١ ش قصر النيل ـ القاهرة

● البنك العقارى المصرى ت : ٩١١٦١٤ ـ ٩١٠١٩٧ ١١ ش المهدى ـ قصر النيل ـ القاهرة

المستشار القانونى

الشقة من حق الزوجة ... ولكن ؟ !

■ يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع المستشار السيد كمال الشورى وكيل وزارة العدل سابقا .

● الحاضرة ليلى على حسن ـ العباسية الشرقية تقول :

« تزوجت فى عام ٧٤ . واقمت مع زوجى فى شقة باسم اخيه . الى ان انفصلنا فى عام ٨٦ . بعد ان انجبت منه ولداً وبنتين . فماذا افعل الان والشقة وعداد النور وكل شىء باسم اخيه غير المقيم معنا . علما باننى اقوم بدفع الإيجار بنفسى وامام شهادة الجيران لصاحب العمارة ؟ وهل يحق لى طلب تحرير عقد باسمى من صاحب العقار ؟ وهل الشقة من حقى إذا آلت حضانة الأولاد إليه » ؟ !

● ● يمكنك رفع دعوى على المالك لتغيير عقد الإيجار على إعتبار ان شقيق زوجك المستاجر قد تنازل من قبل لزوجك طالما تركه للإنتفاع بالشقة والزواج فيها . وبعد طلاقك منه تعتبر الشقة من حقك . لحين بلوغ الصغير السن القانونية . مع إلزام المطلق بتدبير مسكن لك وتحمل اجر حضانة الأولاد طوال هذه الفترة . قبل ضم الأولاد لأبيهم . سارعى برفع دعوى للحصول على حقك فى المسكن .

طول المدة تغنى عن العقد !

● القارىء « محمد عبد الخالق . شبرا الخيمة » :

« استاجرت حجرة اسفل السلم منذ عشر سنوات بإيجار شهرى قدره عشرون جنيها يشمل النور والمياه . ورفض المالك إعطائى صورة من عقد الإيجار او إيصال بدفع الايجار كل شهر . وساءت العلاقة بينى وبينه . فرفع دعوى طرد لخروجى من الحجرة فماذا افعل . وقد تحدد النظر فى القضية فى اكتوبر القادم ؟

● ● يمكنك الرد على دعوى الطرد بدعوى فرعية يلزم فيها المالك بتحرير عقد ايجار عن الحجرة طالما انك تقيم فيها عشر سنوات ، وقدم الدليل على ذلك من اوراق ومكاتبات رسمية تتضمن عنوان الحجرة او بطاقة تموينية او التحقيقات الواردة إليك . مع إحضار بعض الشهود من الجيران او الأصدقاء . وستكون الحجرة من حقك .

التغيير من حق المستأجر وليس المالك ؟ !

● محمد سليمان ـ شارع الحجاز ـ مصر الجديدة :

« استاجرت شقة بالدور الاول مكونة من حجرتين ودورة مياه . وقام المالك بهدم جدار حجرتى ودخل به بمسافة متر لتوسيع محله مما ترتب عليه ضيق مساحة الحجرة ؟ وهل من حقه ذلك قانونا .

● ● لا يجوز للمالك ان يحدث بالشقة المؤجرة او بملحقاتها اى تغيير يخل بالانتفاع بها . ويجوز للمستاجر ان يطلب إنقاص الإيجار بقدر ما نقص من الانتفاع بالشقة . او يمتنع عن دفع الايجار حتى يعيد الحالة على ما كانت عليه . ولا يعتبر دفع الايجار حتى تعيد الحالة الى ما كانت عليه . ولا يعتبر ذلك امتناعا عن دفع الاجرة بنبيح طلب اخلاء المستاجر

بكرة أجازة

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

سعيد محروس — مصطفى هلودة

محمد مقبول — صبحى فتحى

عادل احمد — محمد مصطفى

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

مصطفى بكر قاسم (سوهاج) ثريا ابراهيم (البلجور) محمد عبد السميع حجازى (منوف) احمد شوقى سرحان (كفر شكر) سعيد ناصف سعيد (دكرنس) ايمن عبد البديع (ميت عقبة) وجيب عثمان قطب (دمنهور) محمد السيد جاد الله (فاقوس) محمد ابراهيم محمد (السويس) هشام مصطفى عثمان (مساكن ابو زعبل) حسام رسلان (الزقازيق) اميرة نعمان الالفى (دمياط) احمد قاسم احمد (قنا) علاء محمود حافظ (كفر العرب) هالة عبد الحميد (بولاق) مصدق محمد كيشوا (النوبة)

حلول العدد الماضى

● الدائرة المسحورة●

حرب المدن

● كلمات افقية

ادب عبقريات ـ العقاد

● فتش معانا

عبده ضيوف

● من هو

مارك توين

فتش معانا

١٤	ح	ص	ا	د
٢٣	ج	م	ى	ل
١	ا	م	ى	/
١٢	م	ح	س	ن
٦	ح	ن	ف	ى
٢٣	م	ل	د	ك
٢٨	ى	و	س	ف
٢٤	ع	م	ا	ن

عزيزى القارىء المطلوب منك ان تفتش معنا على اسم اللاعب القديم الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا قد . وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب من الحروف الهجائية .

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن المنشورة صورهم .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم ممثل مصرى .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

من هو ؟

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدائرة الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم رواية مصرية .

١ ـ من الفاكهة ٢ ـ من مدن الوجة البحرى ٣ ـ نفى
٤ ـ قطر عربى ٥ ـ شهر شمسى ٦ ـ اوكار
٧ ـ عاشق اوروبى ٨ ـ من احياء القاهرة .

كلمات سفروته

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

افقيا وراسيا

ا ـ عام بدء الحرب العالمية الثانية .
ب ـ عام اعلان الجمهورية فى مصر .
ج ـ حاصل الجمع ٣٠ .
د ـ عام مذبحة المماليك .

سفروته بالأرقام

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا

١ ـ من الفاكهة
٢ ـ من الاسلحة الحديثة
٣ ـ يحسن (معكوسة)
٤ ـ انثوى (مبعثرة) ٥ ـ زوجة .

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ٦ ـ ٥ السراى ٤ ـ ٨ ـ ٣ ـ للوقايه ١٠ ـ ١١ ـ ١٥ حيوان ضخم ١ ـ ٢ حرف جر ٧ ـ ٩ ـ ١٦ امنح .

١ صفحات خاصة يصدرها الوفد بمناسبة سوق القاهرة الدولى

اعداد اسامة محيى الدين ـ عزة سيد احمد

الشركة المصرية السويدية لانتاج أحواض الصلب « إسمكو » وضمان ٥٠ سنة

فى لقاء « الوفد » بالمهندس سليمان محمد سليمان العضو المنتدب لشركة اسمكو لانتاج احواض الإستنلس ستيل الارخص سعراً والاطول عمراً والإسهل نظافة والادق صنعا بدرجة لا ينافسها اى منتج اجنبى اخر .. صرح سيادته بان نداء الرئيس مبارك « صنع فى مصر » اشعل حماس كل مصرى وكان هذا النداء بالنسبة له دافعا الى الامام فى سبيل رفعة مصر وتقدمها ومن هنا كان التفكير فى ذلك المشروع الكبير الذى يهدف اساساً الى الاكتفاء الذاتى وتوفير العملات الاجنبية وكذلك محاربة البطالة ، بتشغيلها فى مؤسسات انتاجية وتصدير منتجاتها لتوفير العملات الصعبة وقد قال سيادته عند اختيارنا لاحواض الاستنلس ستيل بعد دراسة وافية اتضح ان مصر تستورد فى حدود ٣٠٠ الف حوض سنويا فلو اخذنا فى الاعتبار ان متوسط قيمة الحوض ١٠٠ دولار فيكون الاجمالى ٣٠ مليون دولار علما بان الخامات تصل فى هذه الحالة الى حوالى ٧ ملايين دولار فقط فيكون هناك وفر ٢٣ مليون دولار بجانب انه عند تصميم المصنع راعينا ان يكون مصنعا متعدد الاغراض

واننا نناشد جميع مصانع القطاع العام والخاص بالرجوع الينا فى حالة استيراد قطع غيار او مكبوسات حديدية لامكانية دراسة عملها بالمصنع .

الشركة ودورها فى تحقيق شعار صنع فى مصر

وعن دور الشركة فى تحقيق شعار صنع فى مصر يقول المهندس سليمان محمد سليمان ان الرئيس مبارك فى كل نداءاته يركز على الجودة والتشطيب الحسن وهذا يمثل حسا اقتصاديا لان اى منتج يخرج من اى دولة للتصدير لابد وان يكون على مستوى عال من الجودة وذلك لان المنافسة شديدة فاذا ما قمنا بتصدير منتج ردىء فليعلم المصدر انه خرج من السوق الخارجى لمدة طويلة جدا لانه من الصعب فتح سوق له مرة اخرى لان العملية كلها متوقفة على سمعة الصنف واستمرارية الجودة وسياسة مصنع اسمكو تعتمد على الجودة والذوق والتجديد فى الموديلات ولايمكن لنا ان نضع اسم الشركة فى موقف حرج مع السوق المصرى او سوق التصدير فالشعار يجب ان يكون على مستوى اسم مصر ونحن نعمل دائما من اجل مصر . وعن مستقبل مصر الصناعى قال سيادته ان جدية الرئيس مبارك ودعوته الدائمة الى الانتاج وكما تفضل سيادته وصرح فى احدى خطبه بان من لم ينتج غذاءه لن يكون حرا لانه لايوجد اليوم استعمار عسكرى بل يوجد استعمار اقتصادى فكل ابناء مصر المخلصين يتجهون الى الانتاج بكافة اغراضه ويمكن مضاعفة الاستثمار فى الانتاج وان السوق المصرى والعربى والافريقى كبير جدا ومصر بخبراتها وعمالها الفنيين ستكون لها الريادة فى الانتاج ان شاء الله ..

علياء...
أحدث صيحة فى عالم فرش السيارات

لاول مرة فى مصر يغزو الاسواق منتج جديد هام وحيوي لجميع السيارات وهو فرش السيارات والدواسات ، واذا كنا بالامس القريب نعتمد اعتماداً كلياً على هذا المنتج المستورد فاننا اليوم نستطيع الاستغناء عنه تماما لاسباب كثيرة منها ان ما يقوم بانتاجه مصنع علياء من فرش السيارات يطابق جميع المواصفات العالمية ويتمشي مع احدث الموديلات ومصمم لجميع انواع السيارات ويعتبر مصنع علياء مجالا جديدا لاول مرة حيث تم لافتتاح هذا المصنع عام ١٩٨٧ الا ان هذا الوقت القصير جدا اصبح له علامة بارزة فى سوق السيارات المصرى حيث يقوم بانتاج فرش السيارات من الجيت تويد والقطن المصرى ويقدم مصنع علياء احدث صيحة فى عالم فرش السيارات تحت شعار صنع فى مصر والقضاء على المنتج المستورد نهائيا خاصة ونحن نملك العقل المصرى المبتكر المفكر والامكانيات . والجدير بالذكر ان جميع التصميمات مصرية والايدى العاملة مصرية مائة فى المائة .

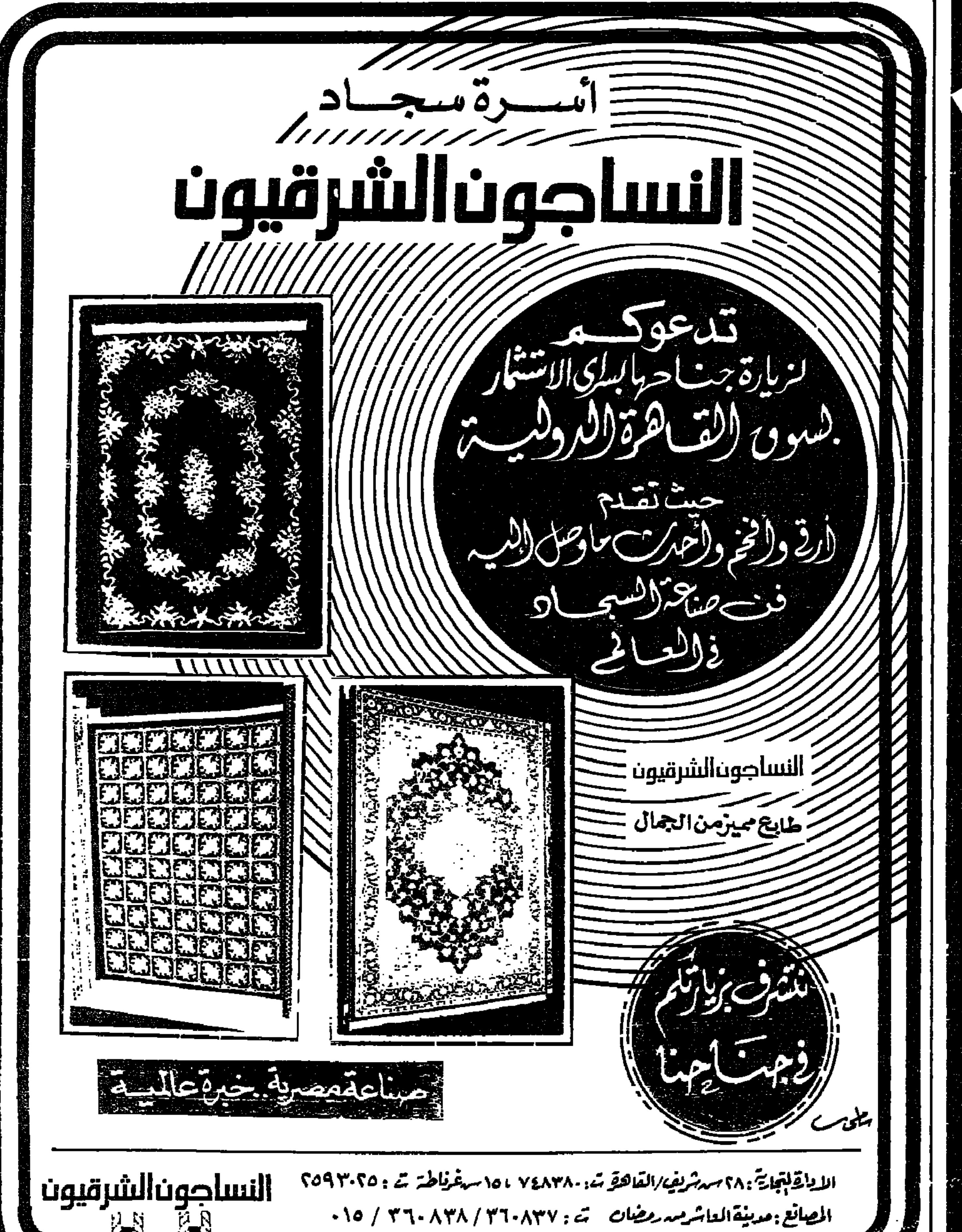
الموكيت « ماك » صورة مشرفة للصناعة المصرية

شركة مصر امريكا لصناعة السجاد الموكيت ماك احدى كبريات شركات صناعة الموكيت فى العالم والتى استطاعت فى وقت قصير ان تصبح علامة بارزة فى صناعة الموكيت فى العالم وبحمد الله استطاعت اقتحام الاسواق العالمية ومنافسة المنتجات العالمية بل وتفوقت عليها وفى لقاء « الوفد » بالاستاذ رائد هاشم العضو المنتدب بمجلس ادارة شركة مصر امريكا لصناعة السجاد الموكيت ماك قال سيادته : ان اقتحام الاسواق العالمية ومنافسة المنتجات العالمية لابد ان يتطلب الارتفاع الى مستوى الحدث وذلك عن طريق استخدام الاجهزة الحديثة التى تساعد على تطوير الانتاج وقد قمنا باحضارها فعلا وهى تعمل بالكمبيوتر حتى لا نسمح باى خطأ بشرى فى صناعة هذه المفروشات التى اصبح المنزل يعتمد عليها اعتمادا كاملا لسهولة تنظيفها وجمالها وتعدد الوانها التى تناسب اى ديكور لذلك فان الالوان السادة المتعددة الدرجات تمثل جزءا هاما من انتاج شركة ماك للموكيت بجانب الموكيت المزخرف والمشجر الذى يلائم بعض الاماكن التى تحتاج الى ارضية حية تدعم الديكور البسيط الذى يتردد فى ارجاء الحجرة . والشركة ايضا لاتنسى الاماكن المفتوحة فى الشقة او فى حمام السباحة او النوادى فانتجت موكيت « النجيل الصناعى » الذى يحقق الاحساس بالخضرة والنضارة ولايتاثر بالشمس او الرطوبة وقد تم تصنيعه فى مصر بنفس المواصفات الامريكية . والحقيقة ان هذا الموكيت بالذات له طابع البهجة داخل الشرفات فى البيوت او فى الحمام ولانه يمكن تركيبه مباشرة على الاسمنت وسهل التنظيف فى نفس الوقت .



رائد هاشم
عضو مجلس الادارة المنتدب







هكذا عند الأصل

القطاع العام او الموت الزؤام !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

الذين يهتفون بحياة القطاع العام ويشقون الحناجر دفاعا عن بقائه رغم الخرائب .. والخسائر .. والسرقات .. يجدون كل يوم الوانا من البدع والمبررات . واخر مبتكراتهم الادعاء بان القطاع العام لمحدودى الدخل والقطاع الخاص للتنمية !!

والواقع ان هذا التقسيم غير صحيح ولكن الصحيح ان القطاع العام ليس جمعية خيرية لاعالة العجزة والمحتاجين كما ان القطاع الخاص ليس دائما صانع الخيرات للمواطنين فكلا القطاعين ضرورى ولازم للتنمية ثم ان النسبة الكبرى من محدودى الدخل فى مصر هم العاملون بالقطاع العام انفسهم ولولا سوء تنظيم هذا القطاع وتضخمه وفساد ادارته لامكن الارتفاع بمستوى العاملين فيه وتحسين دخول الملايين من المواطنين ..

ولست متشائما ان قلت ان ظاهرة محدودى الدخل سوف تبقى بصورتها الحادة المفجعة ما بقى القطاع العام على حاله .. وسوف تجد مافيا القطاع العام فرصتها دائما فى المتاجرة بمحدودى الدخل حتى تواصل افتراسها لثروات هذا القطاع تحت حماية الحكومة ومباركتها !!

والمثير ان هذا التصنيف الكاذب تتخذه الحكومة مبررا لمنع يد الاصلاح من تقويم اعوجاج القطاع العام فمن المسلم به ان القطاع العام والقطاع الخاص ليسا سوى وجهين لعملة واحدة تتمثل فى القدرات الكامنة فى الاقتصاد القومى .. وكل منهما يسهم بقدر فى عملية التنمية كل ما فى الامر ان هناك قدرات او نشاطات يكون القطاع العام اقدر على القيام باعبائها من القطاع الخاص وهناك على العكس قدرات ونشاطات يكون القطاع الخاص اقدر على القيام باعبائها من القطاع العام . ولايوجد حد حتمى فاصل بين القطاعين .. ولكن المسالة نسبية بحتة تختلف باختلاف ظروف كل دولة ودرجة نموها .. فمن الممكن ان يولد نشاط فى كنف القطاع العام ثم ينتقل الى القطاع الخاص او العكس والمهم ان يوجد توازن بين القطاعين يحقق افضل معدل للتنمية .

وهذا التوازن مفقود فى الحالة المصرية .. فالقطاع العام قد تجاوز بكثير حجمه الامثل المؤثر فى التنمية فقد اتسعت قاعدته وتشعبت انشطته حتى فقدت الدولة السيطرة الفعلية على ادارته وتوجيهه واصبح يشكل عبئا ضاغطا على مسيرة التنمية يهددها بالشلل والتوقف .

وعندما ننادى باصلاح القطاع العام فنحن لانطالب بتصفيته او بيعه .. ولكننا نطالب باعادة توازنه اى برده الى الحجم الامثل او الحجم المناسب المؤثر فى التنمية وقد ركزنا فى دراسات جادة وميدانية على فروع القطاع العام التى يجب التخلص منها بالبيع او التصفية .. وهى الاجزاء التى تشكل فى معظمها خسارة على الدولة والتى لاخطر على المجتمع من تصفيتها وبيعها .. وحددنا هذه الفروع فى الفنادق والمؤسسات السياحية .. ودور العرض السينمائى والمسرحى .. ومراكز التوزيع التجارى واخيرا شركات المقاولات غير المنتجة اى التى لاتعمل مباشرة فى حقل المقاولات ..

هذه هى الفروع الاربعة التى يجب ان يتخفف منها القطاع العام ببيعها للجمهور .. وكلها فروع خدمية وليست فروعا انتاجية .. كما ان معظمها فاشل ولايحقق عائدا اقتصاديا مقبولا .. اما الفروع التى يجب ان تبقى فى كنف القطاع العام فهى الصناعات الثقيلة والطاقة الكهربائية والبترولية والصناعات البتروكيماويات ووسائل النقل الكبرى الخ فهذه الفروع الانتاجية هى العمود الفقرى للاقتصاد الوطنى .. وبها لابغيرها يمكن قيادة التنمية وتوجيهها لخدمة الاهداف القومية ..

ومن يريد ان يقرا او يتعلم عليه ان يطلع على الوثائق والدراسات التى اجراها الوفد حول القطاع العام والقطاع الخاص والتى كانت موضوع مؤتمر عام شاركت فيه جميع الاتجاهات السياسية فى اوائل العام الماضى !!

ولكن سوء النية المبيت .. او الجهل المقيم فى اذهان البعض هو الذى دفع الى اتهامنا ببيع القطاع العام وروج لهذه المقولة الكاذبة حتى يظل ملف القطاع العام بعيدا عن اعين الشعب وحتى تظل المافيا التى ترتزق منه وتعيش عليه راتعة فى نعيم العمولات والاتاوات ويبقى نزيف الخسائر متدفقا من موارد المجتمع دون ان يجد من يوقفه او يخففه !!

ما موقف النظام من كل هذا وما سر دفاعه المستميت عن بقاء القطاع العام

وبكل تجرد اقول ان القطاع العام جزء من النظام الشمولى فى مصر وركيزته الاولى فى دعم السلطة والقبض على ارزاق المحكومين .. ولولا القطاع العام بامكاناته الواسعة وامواله الضخمة لما امكن توزيع المغانم والاسلاب على اعضاء النظام واتباعه المخلصين .. ولما امكن ايجاد الموارد اللازمة للصرف على الانتخابات .. ولما امكن التحكم فى مصادر الثروة لصالح السياسات التى يفرضها النظام ويصر عليها !

لذلك كان الاقتراب من القطاع العام مصدر خطر دائم على النظام والحكومة

اين سيجد النظام الوظائف العليا التى ينعم بها على انصاره ومؤيديه ؟! واين سيجد النظام المال الوفير الذى يغدقه على مشروعاته ومغامراته ؟!

ان المساس بالقطاع العام اصلاحا او تطويرا يساوى عند النظام انقلابا فى مقاليد السلطة .. فهو فى كل الاحوال مساس بركيزة من ركائزه .. او شريان حيوى من شرايينه .. وقد كانت هذه دائما تركيبة النظام منذ مولده وسوف تكون دائما تركيبة النظام ان اراد الحياة والاستمرار .. وهنا محور الصراع بيننا وبين الحكومة .. فالحكومة تعلم جيدا وبالارقام حجم الخراب الذى آل اليه القطاع العام .. وتدرك جيدا سبل اصلاحه وتطويره .. ولكنها لاتجرؤ على الاقدام على هذه الخطوة .. لانها بذلك تكون قد دفعت النظام الى الانتحار !!

تمهيداً لتجديد قانون الطوارئ

تجدد الصدام
بين التيار الدينى وأجهزة الأمن

بعد هدوء نسبى دام قرابة عام .. عاد الصدام المسلح بين السلطة والتيار الدينى فى اسيوط .. وتصاعدت الاحداث بشكل خطير . كاد يصعب معه إطفاء النار .. فقد اصيب ثلاثة من طلاب الجامعة مساء يوم الاثنين قبل الماضى برصاص رجال الامن الذين اقتحموا الجامعة بالاسلحة الاتوماتيكية والقنابل المسيلة للدموع ، واطلقوا وابلا من الرصاص والقنابل على الطلاب خاصة من اعضاء الجماعة الاسلامية . بعد ان اعلنوا إعتراضهم على إقامة حفل راقص داخل الجامعة ، اجتاحت المظاهرات الجامعة والمدينة كلها على مدى اربعة ايام كاملة ، واعتصم اكثر من ٤٠٠ طالب داخل الحرم الجامعى احتجاجا على سياسة الارهاب والقمع وعلى اعتقال ٦٩ طالبا من زملائهم .

سياسة الداخلية: الاستمرار فى القمع .. تحت ظل قانون الطوارئ !

تحقيق وتصوير : **سيد عبد العاطى**



قوات الامن المركزى المدججة بالاسلحة الاوتوماتيكية والقنابل المسيلة للدموع تطارد افراد الجماعة الاسلامية باسيوط

تشير اتجاهات الاحداث الجارية الى ان وزارة الداخلية لا تزال تعتنق اسلوب المواجهة المسلحة مع التيار الدينى . حتى خلال الحوارات التى يفترض ان يتوافر لها جو من الهدوء ، حتى لو شابها بعض الحماس .. او اتسمت فى بعض لحظاتها بالحدة ...

ولم تسفر هذه السياسة الا عن استفزاز مشاعر الطلاب بصفة خاصة واهالى مدينة اسيوط بشكل عام . لان التدخلات الامنية المستمرة . وجنوحها الى استخدام القوة . لا تساعد على خلق جو من الهدوء والاستقرار .. بل تلجا وزارة الداخلية الى صنع الاحداث والصدامات بهدف الاستمرار فى مد العمل بقانون الطوارىء الذى يعطى السلطة التنفيذية صلاحيات واسعة النطاق لاعتقال وتعذيب من تشاء دون رقيب او حسيب .

وقد اكد لى اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط ان عدد افراد الجماعة الاسلامية فى اسيوط لا يتعدى ١٢٠ فردا . وهم لا يشكلون قوة او خطورة على الامن . الا ان ما يحدث على الساحة يبدو انه اكبر كثيرا من تقديرات محافظ اسيوط .

وقبل ان نقدم الحوار الذى اجرته « الوفد » مع محافظ اسيوط ووزير الاوقاف ومفتى الجمهورية حول حقيقة الاوضاع فى اسيوط .. هناك سؤال كبير يدور فى الاذهان لماذا تتصاعد الاحداث والصدامات المسلحة بين السلطة والتيار الدينى دائما فى اسيوط الجامعة والمدينة ؟؟

لماذا اسيوط ؟ !

وللاجابة على هذا التساؤل لابد ان نعود الى الوراء قليلا مع تصاعد التيار الدينى فى مطلع السبعينات ليظهر على الساحة ويفرض نفسه امام الراى العام .. بدا هذا التيار فى صورة جماعات دينية تعمل تحت لواء « الإخوان المسلمين » داخل جامعات القاهرة وعين شمس والازهر . ثم انتشرت هذه الجماعات فى مختلف الجامعات . وكان بينها جماعة تمثل صعيد مصر نشات وتكونت داخل جامعة اسيوط ...

ويظهر دور الجماعة الاسلامية لاول مرة كقوة موحدة حين خرجت المظاهرات تندد بزيارة الرئيس السادات لاسرائيل وتوقيع معاهدة « كامب ديفيد » . وكان الدكتور عمر عبد الرحمن هو الاب الروحى للجماعة الاسلامية باسيوط . وبدا دور الجماعة الاسلامية باسيوط ينشط وخاصة داخل الجامعة على ايدى صالح جاهين وعصام الدين دربالة . بعد ان قاما باعداد كتاب من ٣٠٠ صفحة مكتوب بخط اليد . يتحدث عن فكر الجماعة التى كان هدفها اعادة الخلافة الإسلامية ...

وفى عام ٧٩ وداخل اروقة المدينة الجامعية بالقاهرة التقى كل من صالح جاهين وعصام الدين دربالة ومحمد عبد السلام فرج (المتهم الخامس فى حادث مقتل السادات - ومؤلف كتاب الفريضة الغائبة والذى يعد العقل المفكر للجماعة) اجتمع الثلاثة مع المقدم عبود الزمر ضابط المخابرات برئاسة الجمهورية مسجون حاليا) . لاعادة تنظيم هيكل الجماعات الاسلامية فى مختلف المحافظات . وجمع شملهم فى تشكيل واحد يحمل اسم « تنظيم الجهاد » . والذى ضم جماعة سالم الرحال (اردنى الجنسية تم ترحيله الى الاردن) والذى كان قد انشا جماعة دينية فى منطقة الهرم ...

تنظيم الجهاد

ونجح محمد عبد السلام فرج - عقل التنظيم - فى جمع هذه الفصائل فى تنظيم واحد ، تكون منه مجلس شورى تنظيمى تفرع منه ثلاث لجان وهى : لجنة العدة ... اللجنة الاقتصادية .. اللجنة التدريبية .

كثف التنظيم نشاطه فى مختلف المحافظات واصبحت قاعدته فى اسيوط لمكانتها الجغرافية على خريطة الجمهورية وبعدها عن القاهرة بحوالى ٣٧٥ كيلو مترا .. ركز التنظيم نشاطه المكثف داخل اسيوط الجامعة والمدينة لتاسيس كوادر واجيال تؤمن بفكر التنظيم ومبادئه ...

احتلال اسيوط

بعد مقتل السادات فى اكتوبر ٨١ شهدت مدينة اسيوط حملة اعتقالات واسعة النطاق . واعتقل فيها عدد من اعضاء تنظيم الجهاد وعلى راسهم الدكتور عمر عبد الرحمن « الاب الروحى للتنظيم » . ومحمد عبد السلام فرج - عقل التنظيم - والذى اعدم فيما بعد بتهمة تدبير مقتل الرئيس السادات .. وقد قام اعضاء تنظيم الجهاد باحتلال مدينة اسيوط لمدة يومين كاملين . سيطروا فيها على اقسام الشرطة ومديرية الامن ، ووقعت صدامات مسلحة بينهم وبين قوات الامن راح ضحيتها اكثر من ٤٠ ضابطا وجنديا وعدد كبير من افراد الجماعة الاسلامية .. فشلت قوات الشرطة فى السيطرة على الموقف .. واضطرت السلطة الى إصدار اوامرها بتدخل الجيش لانقاذ الموقف

محافظو اسيوط رجال امن

تصور البعض بعد حملات الاعتقالات الواسعة فى اسيوط . والتى اعتقل فيها اكثر من اربعة الاف من طلاب الجامعة وافراد الجماعة الاسلامية ان الهدوء سيظل مستمرا .. ومرت الشهور .. وبدات الاجيال التى تم اعدادها تكبر وتكبر بداوا فى اعادة تنظيم الصفوف مرة اخرى .. وظلت السلطة تتعامل مع التيار الدينى بنفس اساليبها القمعية الاعتقال والتعذيب .. حتى من يتولون العمل كمحافظين لاسيوط . تصر السلطة على ان يكونوا من رجال الامن ففى عام ٨٣ تم تعيين اللواء زكى بدر محافظا لاسيوط وكان فى ذلك الوقت مديرا لامن الدقهلية وفى عام ٨٦ تم تعيين اللواء ممدوح سليم زكى محافظا لاسيوط وكان مساعدا لوزير الداخلية . وفى العام الماضى تم تعيين اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظا لاسيوط وكان يشغل منصب مدير الامن العام .. ومن هنا فان السلطة ترى ضرورة تعيين محافظين ذوى خبرة طويلة فى جهاز الامن ليكون لهم قدرة على التعامل مع التيار الدينى ومواجهة بالعنف

ومحافظة اسيوط لها طبيعة خاصة تتميز عن باقى محافظات الجمهورية . سواء من ناحية التركيبة السكانية او من الناحية الجغرافية او من الناحية الطائفية ...

فمن الناحية الطائفية : يبلغ عدد المسيحيين حسب البيانات الاحصائية المعتمدة من المحافظ حوالى ٢٥٪ من تعداد سكان المحافظة اغلبهم من الاثرياء والمحافظة ينتشر بها عشرات من مدارس التبشير . لذلك فقد اتخذتها الجماعات الاسلامية مقرا لتنظيم الجهاد ..

واذا تطرقنا الى اهم القضايا التى تختلف حولها وجهات النظر بين الجماعة الاسلامية وعلماء المسلمين . والذين يرى افراد الجماعة انهم يمثلون السلطة . ويعبرون عنها . نستطيع ان نقول انها ثلاث قضايا .

اول هذه القضايا محاولات السلطة المستمرة تضييق الخناق حول الانشطة الدينية التى يمارسها اعضاء الجماعة من الطلاب داخل الجامعة والمدينة .. واعتقال العشرات من الطلاب وتعذيبهم داخل السجون والمعتقلات .. بينما تترك العابثين وشاربى الخمر وناهبى اموال الشعب ومديرى اوكار الفساد والدعارة بلا عقاب . بل تعمل على حماية الملاهى ومحال بيع الخمور .

اما القضية الثانية .. فترى الجماعة الاسلامية ان تغيير المنكر باليد ليس قاصرا على الحاكم وحده . خاصة اذا كان الحاكم لا يتدخل لتغيير المنكر بما لديه من سلطات .

اما القضية الثالثة .. فهى إصرار السلطة على منع المنتقبات من دخول الجامعه . فيرى اعضاء الجماعة الاسلامية ان هذا حق من حقوق الطالبات اللاتى يردن لانفسهن العفة

ننصح علماء المسلمين

فى مسجد الجمعية الشرعية ، معقل الجماعة الاسلامية باسيوط ، وفى حضور

البقية ص ١٠





محمد سيد طنطاوى   محمد على محجوب   محمد عبد الحليم موسى

هذا الرجل من مصر

أحمد حسنين

الملف رقم ٥٢ في السفارة البريطانية الخاص بحسنين

بقلم: لمعي المطيعي

يوم الثلاثاء ، ١٩ فبراير من علم ١٩٤٦ ، كان ، احمد حسنين ، رئيس ديوان الملك فاروق يطالع عددا من الملفات التي يحفظها الديوان الملكي للشخصيات وللاحداث التي كان لها دور في السياسة المصرية . واستغرق ، احمد حسنين ، في القراءة التي صرفته عن موعد لتناول الغذاء عند اسرة صديقه في ضاحية (المطرية) . ومد يده الى التليفون يعتذر عن عدم تلبية تلك الدعوة . وعاد يستغرق في قراءة الملفات ..

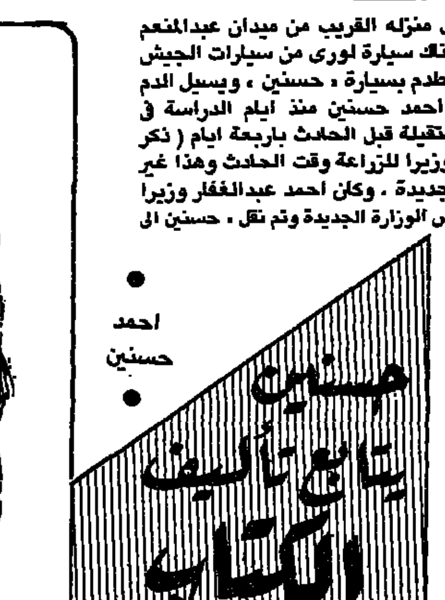
والملفات كثيرة ولكنني اتصور انه كان في مقدمتها ..

الملف الخاص باللورد كيلرن السفير البريطاني بالقاهرة ، وكان قد سحبته حكومة العمال الجديدة في لندن قبل ذلك بايام . تم ملف ، مكرم عبيد والكتاب الاسود .

وطوى بسرعة الملف الخاص بالملكة الام ، نازلي ، وملف ، الامير فاروق ، قبل ان يصبح ملكا على مصر وتوقف عند ملف خاص يحمل اسم ، احمد حسنين باشا ، وراح يطالع الخطابات المتبادلة بينه وبين الملك واسماء المرشحين لتلك الوزارة ومراسيم تشكيلها التي لم تظهر الى النور وقبعت في ظلام الاضابير منذ ١٨ ابريل ١٩٤٤ .

ابريل ١٩٤٤ وزارة برياسة حسنين لم تر النور

وفي الساعة الثالثة غادر احمد حسنين مكتبه واستقل سيارته عائدا الى منزله القريب من ميدان عبدالمنعم بالدقي . وكان المطر غزيرا وبينما سيارته تجتاز كوبري قصر النيل كانت هناك سيارة لوري من سيارات الجيش الانجليزي قادمة من الاتجاه المضاد وتنزلق عجلاتها وتلف نصف لفة وتصطدم بسيارة ، حسنين ، ويسيل الدم من فمه ويسرع من احدى السيارات ، احمد عبدالغفار باشا ، صديق احمد حسنين منذ ايام الدراسة في ، اكسفورد ، والذي كان وزيرا للزراعة في وزارة محمود فهمي النقراشي المستقيلة قبل الحادث باربعة ايام (ذكر محمد التابعي في كتابه اسرار الساسة والسياسة احمد عبدالغفار باعتباره وزيرا للزراعة وقت الحادث وهذا غير صحيح فقد كان حسين عنان هو وزير الزراعة في وزارة اسماعيل صدقي الجديدة . وكان احمد عبدالغفار وزيرا للزراعة في وزارة النقراشي المستقيلة . واسرع بالحضور ، اسماعيل صدقي ، رئيس الوزارة الجديدة وتم نقل ، حسنين الى مستشفى الانجلو ولكن السر الالهي كان قد خرج .. وذهب الملك فاروق الى منزل حسنين بالدقي والقى نظرة سريعة الى ، رائده ومربيه واستاذه ورئيس ديوانه ومستشاره ، وعاد الى القصر وفي جيبه مفاتيح المكتب الخاص باحمد حسنين .



احمد حسنين

حسنين يتابع تأليف الكتاب الأسود ويحفظ العريضة بخزائن القصر

حسنين رئيسا للوزارة

هو اول ملفات احمد حسنين التي نعرض لها هنا .. احمد حسنين باشا رئيس مجلس الوزراء .. امنية صدرت بها المراسيم ثم حفظت في ظلام الادراج .. وهي امنية كل رئيس للديوان الملكي .. فرئيس الديوان هو اقرب الناس الى ابن الجالس على العرش ، وهو واسطة الملك لدى رؤساء الوزارات وكل الساسة . وفي مصر كان من الامور المالوفة ان يصبح رئيس الديوان رئيسا للوزراء او ان يصبح رئيس الوزراء رئيسا للديوان الملكي .. هكذا كان توفيق نسيم ، واحمد زيور ، وعلي ماهر ، وحسين سري ، وابراهيم عبدالهادي .. واحمد حسنين ليس اقل من هؤلاء في الدهاء والمكر والدس والمكائد ، وليس اقل منهم تاثيرا على الملك .

ورسم ، احمد حسنين ، خطته .. او عز الى ، الملك فاروق ، ان يضع قصر راس التين تحت تصرف القوات الانجليزية ، وان يتبرع الملك بمبلغ كبير للترفيه عن جنود الحلفاء ، وان يحسن الملك استقبال المسئولين البريطانيين ورسم خطته في تنظيم صفوف المعارضة لمواجهة الوفد .. وبدات اجتماعات المعارضة باجتماع عقده ، اسماعيل صدقي ، في داره وتوالت الاجتماعات .. وفي ١٢ ابريل ١٩٤٤ استدعى الملك السفير البريطاني وشرح له اهمية اقالة وزارة النحاس باشا لان البلاد ، لاتحتمل ملكين .. ، على حد تعبير ، فاروق ، وشرح اهمية ان يعهد الى ، احمد حسنين ، بتاليف وزارة جديدة .. ووجه الملك رسالة التكليف الى ، احمد حسنين ، ورد احمد حسنين بالقبول والشكر ووقع الملك في ١٧ ابريل ١٩٤٤ اوامر تشكيل الوزارة على النحو التالي .. ، احمد حسنين للرياسة والخارجية .. وحسن فهمي رفعت للداخلية . ومريت غالي للتجارة والصناعة وعبدالفتاح عمرو وزير دولة . وطراف علي للمواصلات وراضي ابوسيف راضي للشئون الاجتماعية وعلي عبد الرازق للاوقاف . وعبدالقوي احمد للاشغال ومحمد كامل مرسي للمعارف . ومحمد علي نمازي للعدل وحسن صادق للدفاع ومحمود محمد محمود للمالية ..) وكان هذا كله كلام على الورق ولم يعلن بعد توقيعه من الملك في يوم عطلة شم النسيم . وكان ، النحاس باشا ، في ، سمخراط ، اما زعماء المعارضة فلم يكن من السهل عليهم ان يجتمعوا وينفضوا طوال السنتين السابقتين للاطاحة بحكومة النحاس باشا ثم ياخذها ، احمد حسنين ، لقمة سائغة ويشكل وزارة جميع عناصرها من المستقلين ولم يكن الموقف الحربي بالنسبة للحلفاء يسمح بعد بحكومة لاسند لها من حزب الاغلبية او من احزاب المعارضة على السواء . وعلى هذا فقد ظلت هذه المراسيم بعد توقيعها حبيسة الادراج يعود اليها احمد حسنين بين الحين والاخر ثم يطويها داخل الاضابير دون ان يدخل اسمه تاريخ النظارات او الوزارات .

اقالة وزارة النحاس

والملف الثاني الذي نعرض له من ملفات ، احمد حسنين ، خاص بدوره في اقالة وزارة النحاس باشا في ٨ اكتوبر ١٩٤٤ وهذه قصة تامر متصل من جانب القصر نسج خيوطها وقلبر على تنفيذها ، احمد حسنين ، منذ اليوم الاول لتولي مصطفى النحاس رئاسة الوزارة في ٤ فبراير ١٩٤٢ . وكان ، احمد حسنين ، المحرك الرئيسي لاحزاب الاقلية السياسية من اجل مواجهة الوفد وحكومته ومن اجل اسقاط الحكومة . وكان كل فريق يستغل الفريق الاخر للاطاحة بحكومة الوفد لصالحه الخاص . وفي صيف ١٩٤٣ عادت العلاقة طبيعية بين القصر والانجليز وزادت نقاط الاشتعال بين القصر والوفد وبدا القصر يؤجل توقيع المراسيم التي ترفعها الوزارة ويعترض القصر على شغل المناصب القضائية ورغم موافقة المجلس الاعلى للقضاء عليها وفي ٦ اكتوبر ١٩٤٣ نشرت جريدة ، المصري ، نبأ تعيين ابراهيم فرج مدير المستخدمين بوزارة الداخلية قاضيا بالمحاكم المختلطة ضمن حركة تعيينات واسعة ووافق القصر على الحركة فيما عدا ابراهيم فرج وتمسك محمد صبري ابو علم وزير العدل بالترشيح ووقع صدام حاد بينه وبين احمد حسنين ثم وقع حادث القصاصين المشهور في ١٥ نوفمبر ١٩٤٣ الذي اصيب فيه ،الملك فاروق، في حادث سيارة. وعندما ذهب النحاس باشا لزيارة الملك زعم ،احمد حسنين، ان الزيارة ممنوعة ولكنه في اليوم التالي دعا زعماء احزاب المعارضة لزيارة الملك وفي ٢٢ ـ ٢٦ نوفمبر ١٩٤٣ انعقد بالقاهرة مؤتمر في فندق (مينا هاوس) للتنسيق وسائل الحرب ضد اليابان حضره ، روزفلت ، وتشرشل ، وشيانج كاي شيك ، واشار الملك فاروق بنصيحة من احمد حسنين على زعماء المعارضة ان يتقدموا بمطالب مصر القومية الى ذلك المؤتمر وبالفعل في ٢٤ نوفمبر تقدمت [illegible] بمذكرة الى المؤتمر وقعها ، حافظ رمضان رئيس الحزب الوطني ، ومحمد حسين هيكل رئيس حزب الاحرار ، واحمد ماهر رئيس الهيئة السعدية ومكرم عبيد رئيس الكتلة الوفدية .

وفي ابريل ١٩٤٤ تمت كما اشرنا من قبل محاولة اقالة ، وزارة الوفد ، وتعيين احمد حسنين رئيسا لوزارة من المستقلين وهي محاولة لم تر النور . وبعدها كثف ، احمد حسنين ، مقابلاته مع المسئولين في السفارة البريطانية للتنسيق بين القصر والانجليز . وكانت تلك الاجتماعات تتم في داره امعانا في السرية وعرف احمد حسنين من الانجليز ان مصطفى النحاس يعد العدة لمواجهة الانجليز والقصر معا . وبالفعل القى النحاس في ٢٦ اغسطس ١٩٤٤ خطابه المشهور الذي طالب فيه بتعديل معاهدة ١٩٣٦ ولكن السفير البريطاني قابل الملك فاروق في ٨ سبتمبر وحذره من اتجاه النحاس نحو تعديل المعاهدة . وفي ١٥ سبتمبر ١٩٤٤ وقع حادث ،اللافتات، المعروف حين ذهب الملك لاداء صلاة الجمعة في مسجد عمرو بن العاص وصحبه احمد حسنين ولم توجه الدعوة الى رئيس الوزراء مصطفى النحاس وشاهد الملك في الطريق لافتات تحيي الملك مع النحاس .. فامر محمود غزالي مدير الامن بنزعها ونفذ غزالي تعليمات الملك ومن الاسكندرية قرر ، فؤاد سراج الدين وزير الداخلية ووقف غزالي عن العمل واذاع الخبر في الصحف وجن جنون احمد حسنين وحاول ارجاع غزالي الى عمله لايام معدودة ولجا الى الانجليز والى غير الانجليز ورفض النحاس اعادة غزالي الى عمله .

مدير الأمن العام ينفذ تعليمات الملك

فيوقفه سراج الدين عن العمل

وهكذا وصل الامر بمصطفى النحاس الى ان يواجه في وقت واحد الانجليز والقصر واحزاب المعارضة وتقرر تنفيذ مؤامرة الاقالة .. ويقول حسن يوسف في مذاكرته صفحة ١٨٨ .. (يوم الخميس ٥ اكتوبر قرر الملك عزل النحاس باشا واعد احمد حسنين خطة محكمة احيطت بالسرية والكتمان الشديدين مع الاستعداد لجميع الاحتمالات بحيث لايتمكن النحاس باشا من تقديم استقالته وتم اعداد كتاب الاقالة وتوليت كتابته بخط يدي ضمانا للسرية .) وللتمويه سافر حسن يوسف الى الاسكندرية يوم السبت ٧ اكتوبر وطلب من النحاس باشا موعدا للغد لبحث موضوعات معلقة بين القصر والوزارة . فحدد له النحاس باشا الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد ٨ اكتوبر ١٩٤٤ وفي الموعد المحدد فوجيء النحاس باشا بكتاب الاقالة .



فؤاد سراج الدين



مصطفى النحاس

الملك فاروق

الكتاب الاسود

وهذا ملف اخر يكشف من اوله الى اخره عن دور حسنين في تفجير ازمة الكتاب الاسود بل في صنعه وتقديم الغطاء الامني للعملية باسرها يقول جلال الدين الحمامصي امين صندوق حزب الكتلة الوفدية في كتابه (معركة نزاهة الحكم) ان قصة الكتاب الاسود بدات في اغسطس علم ١٩٤٢ حين اجتمع في ليلة من ليالي هذا الصيف باحمد حسنين رئيس الديوان الملكي واتفقا على تسجيل ما اسمياه بفساد حكومة الوفد في وثيقة ترفع الى الملك وذهب الحمامصي الى راس البر وبحث الفكرة مع ، مكرم باشا الذي لم يتردد في الموافقة عليها واقترح الحمامصي طبع العريضة في كتاب ويعترف الحمامصي بان حسنين كان يتابع الكتاب اثناء تاليفه وفي كتاب (حوار وراء الاسوار) يقول الحمامصي (عندما احسسنا بشدة مراقبة البوليس ذهبت الى احمد حسنين وكان ذلك في اوائل مارس ١٩٤٣ .. وقال لامانع عندي من تسلم النص المكتوب باليد للعريضة ومعه الوثائق للاحتفاظ بها في خزائن قصر عابدين .. وماعليك الا ان تسلمها غدا في منزلي) .

ويوم ٣١ مارس ١٩٤٣ كما يقول الحمامصي .. (وصل مكرم عبيد في الموعد المحدد واتجه مباشرة الى مكتب احمد حسنين حيث كانت العريضة رابضة على مكتبه بعد ان اخرجت من خزينة القصر) ومما كتبه ونشره جلال الدين الحمامصي في كتابين يتضح ان فكرة العريضة التي تحولت الى كتاب اسود تم الاتفاق عليها بين احمد حسنين والحمامصي ثم وافق عليها مكرم عبيد وصاغ العريضة باسلوبه الادبي البليغ وخوفا من رقابة البوليس سلم الحمامصي العريضة والوثائق الى احمد حسنين في منزله بالدقي الذي اودعها خزائن قصر عابدين الى ان اخرجت يوم ذهب مكرم عبيد ورفع العريضة الى الملك فاروق .

دور احمد حسنين واضح في الكتاب الاسود فكرة ومتابعة وحماية ودوره واضح ايضا قبل ذلك بعام في الوقيعة بين مصطفى النحاس ومكرم عبيد بتحديد موعد يتشرف فيه معالي وزير المالية مكرم عبيد باشا بمقابلة جلالة الملك فاروق ثم اوعز حسنين لمندوب الاهرام ان يطلب من سكرتير الوفد تصريحا عن المقابلة ووقع مكرم عبيد في الشباك وادلى بالتصريح الذي نشرته الاهرام في ١٣ مارس ١٩٤٢ بشيدفيه بعطف الملك وتشجيعه واطلاعه الواسع وارشاده النافع ونظرته الدقيقة والعميقة ورجولته المبكرة وخبرته النادرة .. وكانت بداية الازمة الشهيرة داخل الوفد .

ويؤكد ، دكتور يونان لبيب رزق ، في كتابه ، الوفد والكتاب الاسود ، ان السلطات البريطانية عرفت بامر الكتاب الاسود ولم تبلغ حكومة النحاس باشا وهذا امر له دلالته . كما ان الملك اخذ يوثق علاقاته بالسفير البريطاني ويخرج الاثنان في رحلات للصيد . وعندما اثار نجيب الهلالي وزير المعارف ديون ،احمد حسنين، التي لم يسددها لمدرسة اسيوط الصناعية نظير اثاث اشتراه ولم يسدد ثمنه منذ علم ١٩٢٩ تدخل الانجليز لحماية احمد حسنين ولعدم التشهير بذمته المالية ..

ومهما يكن من امر فان الكتاب الاسود لم يشر من بعيد او من قريب الى موقف ، مصطفى النحاس ، في ٤ فبراير ١٩٤٢ وهو احد الملفات الهامة ..

٤ فبراير ١٩٤٢

وجد احمد حسنين في احداث (٤ فبراير ١٩٤٢) فرصة في ان يثير الشكوك حول موقف مصطفى النحاس واتجه نشاطه في محاور كثيرة .

ويوضح عبداللطيف البغدادي ص ٢٠ المذكرات جـ ١ ان مناقشات الضباط بناديهم بالزمالك اسفرت عن التوجه للسراي لتسجيل اسمائهم في سجل التشريفات اثباتا لولائهم للملك وتعبيرا عن مساندتهم له . واتصل البغدادي باحمد حسنين تليفونيا وطلب مقابلته وذهب يرافقه الملازم طيار ، عبدالحميد الدغيدي ، ويقول البغدادي .. خرجنا من عنده ولم نعرف الحقيقة عن موقف النحاس ولو اننا احسسنا من ثنايا الحديث ان النحاس لم يكن متواطئا مع الانجليز كما كان يشاع ولكنه اتخذ هذا الموقف اعتقادا منه انه احسن الحلول لمواجهة هذا الموقف العصيب ..

حسنين هو الذي كان يعلم حقيقة موقف الانجليز وقد اثير هذا الموقف سنة ١٩٤٨ عندما ادلى علي ماهر بشهادته في قضية اغتيال امين عثمان التي قامت بها مجموعة من الشبان تعمل لحساب الملك فاروق قال علي ماهر ان حسنين كان على علم بان الدبابات ستحضر الى قصر عابدين في الساعة التاسعة مساء . وعندما عرضت المسالة على الزعماء المجتمعين كانت توجد معلومات عند رئيس الديوان لم يدل بها الينا كما انه بعد ان ذهب الى السفير بعد الساعة السادسة مساء عاد وكانت عنده معلومات اخرى وسئل فلم يقل شيئا . هذا ما قاله علي ماهر وهو من الاعداء التقليديين للوفد وللنحاس وغموض موقف حسنين هذا بهدف الا يقدر الزعماء المجتمعون في القصر بدعوة من الملك للنظر في الانذار البريطاني .. الا يقدروا الموقف تقديرا سليما ..

ورغم هذا فقد رفض مصطفى النحاس وسائر الزعماء الانذار البريطاني وطلبوا من احمد حسنين ان يحمل رفضه الانذار الى السفير ويقول محمد حسين هيكل في مذاكراته : ـ (حمل رئيس الديوان قرار رفض الانذار وذهب به الى السفارة البريطانية بعد ان طلب الينا ان ننتظر عودته .. وحاولنا ـ بعد عودته ـ ان نستشف ما يكون قد فهمه من اتجاه السفير لكن حسنين اكد انه لم يستطع ان يتبين شيئا . ولم تكن هذه هي الحقيقة .

الملف الشخصي

والملفات كثيرة والموضوعات متشعبة ويعتقد الذين يعرفونه انه يجيد التمثيل للوصول الى اغراضه ويتحدثون عن علاقاته بالملكة نازلي ولكن ليس من تقاليد ، هذا الرجل من مصر ، ان يخوض في الحياة الخاصة . ولكن يبقى ملفه هو الخاص بهويته وبالتعريف به ولن يكون من عندنا تنا بل من الملف رقم ٥٢ من الملفات الخاصة بالشخصيات المصرية في السفارة البريطانية وهذا نص ماجاء فيه :

، مولود علم ١٨٨٥ ابن الشيخ محمد حسنين من رجال الازهر . تعلم في مصر التحق باكسفورد حاول الالتحاق بالجيش بالبريطاني علم ١٩١٤ عينه الجنرال مكسويل سكرتيرا عربيا له . عمل كضابط سياسي مع القوات الانجليزية المتجهة الى الصعيد بعد اضطرابات ١٩١٩ . شغل سنة ١٩٢٠ منصب مساعد مفتش بوزارة الداخلية . علم ١٩٢٤ عين سكرتيرا اول للبعثة المصرية في واشنطون ثم نقل الى المنصب نفسه في لندن علم ١٩٢٥ عينه الملك فؤاد ياورا ثانيا . ثم ياورا اول تزوج عام ١٩٢٦ من لطفية ابنة الاميرة شويكار مطلقة الملك فؤاد علم ١٩٢٩ ترك الملك فؤاد لندن وبقي حسنين لعدة شهور ومازالت اسباب ذلك غامضة اصطحب الامير فاروق في رحلته الى انجلترا بين اكتوبر ١٩٣٥ وابريل ١٩٣٦ . ومنح الباشوية في اغسطس ١٩٣٦ .. وهنا نكتفي بهذه الملفات وببعض ما جاء فيها

أسانيد المقال

١ ـ حسن يوسف ..	المذكرات
٢ ـ جلال الدين الحمامصي ..	حوار وراء الاسوار
٣ ـ عبداللطيف البغدادي ..	المذكرات جـ ١
٤ ـ محمد التابعي ..	اسرار الساسة والسياسة
٥ ـ د . يونان لبيب رزق ..	الوفد والكتاب الاسود

الحلقة القادمة

قاسم أمين

القضاء بين الاخضاع والإفساد

بقلم الدكتور محمد عصفور

في تقرير خطير شرحت الامم المتحدة الاعلان العالمي لاستقلال القضاء نبهت الى ان (بعض الحكومات قد لا تستطيع ان تكبح جماح رغبتها في السيطرة على القضاء) وقد عدد هذا التقرير بعض اساليب هذه السيطرة وهي

● التقتير على السلطة القضائية في المرتبات والمعاشات . فتضطرها إلى ان تقف موقف المستجدي للاموال .

● تجريد القضاء من بعض اختصاصاته ليصبح هدفا لسخرية المواطنين .

● التقليل من اعتبار القضاة بل والتهجم والتشهير بالقضاء ورجاله . ونشر الاتهامات الكاذبة والمحرجة لارهابهم واخضاعهم للضغوط . وفي نفس الوقت اثارة الخلافات فيما بينهم .

● انتحال الحكومة سلطة الثواب والعقاب ، والمدح والذم بما يؤكد ان الحكومة لا تعترف بان القضاء سلطة وانما هو مجرد مصلحة حكومية . القضاة موظفون تابعون للحاكم الذي يملك (حسبما جاء في التقرير) بذل المودة الرسمية حينا والاعراب عن الاستياء الرسمي الشديد حينا اخر) .

ولست في حاجة لان اكرر ما ضمنته مقالاتي السابقة عن القضاء مؤكدا اتباع الاساليب السابقة كلها مع قضاة مصر خلال الست والثلاثين سنة السابقة ! غير اننا نغمط نظام الحكم حقه اذا نحن لم نعترف له بابتكار وسائل اخرى لا تحقق له فحسب اخضاع القضاء . وانما هي كذلك وسائل لافساده .. فلم يحدث في تاريخ العالم او في اية بقعة فيه ان قامت حكومة او دولة بارهاب قضاتها او محاولة قتلهم كما حدث في عهد ناصر (وبتحريضه هو وصلاح سالم) عندما اقتحم رعاع البوليس الحربي مجلس الدولة وغرفة المداولة لقتل الدكتور السنهوري ، وما اعتذرت الحكومة عن الاعتداء الاثيم ولا تبرات منه ، وانما بلغت اقصى المدى في الاجرام ، فاصدرت قانونا بحرمان الدكتور السنهوري من حقوق المواطنة وتبرير عزله انتهاكا لحصانته القضائية حتى قيل يومها : ان رئيس مجلس الدولة طبقا للقانون غير قابل للفصل ، ولكنه قابل للضرب والطرد !! وقد انتج الارهاب العسكري اثره فاحال مجلس الدولة من قلعة الحريات الى مقبرة للعدالة .. وعندما مضى هذا العدوان دون احتجاج ، تمادى الفرعون طغيانا فقام بمذبحة القضاء الشهيرة ويهمنا ان نؤكد ان ما حدث بمصر لم يحدث في اشد دول امريكا اللاتينية عسكرة . فحتى الدول التي تحكمها مافيات المخدرات (مثل كولومبيا وبوليفيا) وتفسد اجهزة الدولة . فان الدولة المقهورة لا ترهب قضاتها وانما ترهبهم المافيا .. اما ان تقوم دولتنا بارهاب القضاة ومحاولة اغتيالهم فهو جريمة لم ترتكبها دولة متخلفة !! غير ان ما هو اشد فظاعة من إرهاب القاضي هو افساده .. وهو هذا الاثم القديم الذي طرحت شجرته ثمارها الشريرة ! واترك الآن اسلوب الرشوة الحقير كما يتمثل في الانتدابات والاعارات والتلويح بالمناصب .. واركز بصفة خاصة على تدمير شخصية القاضي وتخريب ضميره .. ولقد فعل النظام الناصري ذلك عندما غزا السلطة القضائية من داخلها بتجنيد الكثيرين من اعضائها اعضاء الجهاز الطليعي .. ومن لم يجنده ورطه في ارتكاب اشد الجرائم انتهاكا لحرمة الجسد الانساني واعني بذلك مشاركة اعضاء النيابة العامة في التعذيب ! والكارثة التي حلت بنظامنا القضائي الآن هي ان الكثيرين من هؤلاء المنحرفين ما زالوا في الخدمة ، وبعضهم يتقلد مراكز قيادية هامة .. بالاضافة الى اشخاص تربوا او نشاوا في معاقل الدولة البوليسية واجهزتها ، واخرين تشوب سمعتهم وسلوكهم الشخصي الشوائب الشديدة . فتدفعهم رذائلهم للمجاملة او المحاباة ، لبلوغ المنصب الذي يقعدهم عنه (في نظام سوى) ماض شائن او سلوك خلقي او وظيفي منحرف !

انني اتهم نظام حكم حركة يوليو بانه لم يرهب القضاء او يذله فحسب وانما هو قد افسده منذ البداية ذلك ان تلويث شرف القضاة او خيانة رسالة العدالة لا يتحقق فقط بان يتحول القاضي الجليل الى مرشد يكتب التقارير كاحقر المخبرين شانا ، وانما يفقد القاضي شرفه المهني عندما يغدو اداة بطش في يد حكام مطلقين سواء كان ذلك عن رغبة في ان ينضم لحاشية السلطان ، او اعتناقا لايديولوجية الفكر الشمولي والفاشي المعادي للانسان والديمقراطية والشرعية والحرية .. ونعود فنذكر اننا لا نستعدي نظام الحكم على هؤلاء الذين فسد ضميرهم القضائي والقومي . وانما نطالب وبشدة بان تكون الهيئة القضائية (بجمعياتها العمومية وليس بمجلس القضاء) هي وحدها صاحبة الولاية في تطهير صفوفها . واقصاء كريم دون علانية وتشهير لمن لا يتحلون بكريم خصال القاضي الفاضل . وعندما طرح على مجلس الشعب الترشيح لمنصب المدعي الاشتراكي ، ووجهت المطاعن الشديدة للمرشح . فانه رغم استنكاري الشديد لوجود المنصب نفسه فانني لفت النظر الى ما جرى عليه العمل في النظام الامريكي في ان يكون للشعب «سواء من خلال نوابه في الكونجرس او من خلال الصحافة والراى العام» رايه فيمن يرشح للمنصب القضائي الرفيع . واوضحت ان الكونجرس والراى العام قد رفضا ترشيحين لريجان اولهما بسبب آرائه وافكاره ومواقفه غير الديمقراطية . وثانيهما بسبب سلوك شخصي منحرف تمثل في تدخين الماريجوانا في شبابه وكذلك في فتوى اصدرها وكانت له مصلحة بعيدة في النزاع . وقد اكدت انني اقر تماما مبدا التحقق من سلامة عقيدة القاضي وسلوكه الشخصي وخصوصا اذا كان مرشحا لمنصب رفيع او قيادي . ولكنني في نفس الوقت نددت بالاسلوب الامريكي في الفضح والتشهير وطالبت بان يجرى التقييم بمعرفة الهيئة القضائية كلها وفي اجتماعات مغلقة حرصا على سمعة القضاة وحتى لا تهتز ثقة المواطنين بالقضاء .

وقد اعترضت على تقلد بعض المستشارين لمناصب قضائية رفيعة اما بسبب عضويتهم بالجهاز الطليعي ، او مشاركتهم في جرائم التعذيب ، او السلوك الشخصي المعيب ، او الارتباط الوثيق بالبوليس واجهزة الامن . الخ .. ولذلك فانني عندما علمت بمشروع بقانون لرفع سن احالة القضاة للمعاش للخامسة والستين ، اشرت اشارة عابرة الى انه مشروع مشبوه وان توقيته يرتبط بوجود هذه الرئاسات او القيادات القضائية يؤكد ان رفع السن الآن لمدة خمس سنوات لم يات عفوا وانما يقصد به التدخل السافر في شؤون القضاء من خلال اشخاص ، بزوالهم يرى نظام الحكم ان استمرارهم في المراكز المتحكمة في النظام القضائي سوف يحقق للنظام غاياته سواء في مجال القضاء الدستوري او القضاء الاداري او القضاء الجنائي .

● ولقد قضى بعدم دستورية قوانين اساسية هامة : مثل قانون حل مجلس نقابة المحامين وقانون الانتخاب بالقوائم الحزبية ، ومعروض الآن طعن بعدم دستورية تعديل قانون الانتخاب .

● وقضى مجلس الدولة (محكمة القضاء الاداري) باعادة حزب الوفد الجديد . وبالغاء قرارات العزل السياسي لقياداته . وبالغاء القرارات الصادرة بعدم اعلان فوز بعض النواب الوفديين في مجلس الشعب المنحل . ووقف تنفيذ قرارات بعدم اعلان فوز ثمانية وسبعين (٧٨) نائبا معارضا ولو تأيدت هذه الاحكام من المحكمة الادارية العليا فان مؤدى ذلك بطلان قرار ترشيح الرئيس مبارك حيث حرم هؤلاء النواب من المشاركة فيه ، بينما اشترك فيه من لا حق لهم في التصويت .. ولو ان الامور تسير سيرا طبيعيا ، لوجب تاييد هذه الاحكام من المحكمة الادارية العليا التي وضعت من قبل مبدا هو اختصاص القضاء الاداري وحده (دون مجلس الشعب) بهذه الدعاوى لانها لا تتعلق بطعون انتخابية ينفرد مجلس الشعب بنظرها .

غير ان اصرار د . رفعت المحجوب على تحدي احكام القضاء الى ان حل مجلس الشعب ، تدفعه الآن لمحاولة دفع المحكمة الادارية العليا للعدول عن قضائها السابق . وهو ما اضطر الدفاع عن نواب المعارضة لرد رئيس مجلس الدولة (لاسباب كثيرة لا داعي لذكرها ، وان كان من بينها صلته الوثيقة والطويلة بوزارة الداخلية واجهزتها البوليسية) .. ثم كان التصرف الذي قام به رئيس مجلس الدولة في دعاوى الرد الموجهة اليه قاطعا بانحيازه . حيث لم يحدث في تاريخ القضاء (في مصر او في الخارج) ان يفصل رئيس هيئة قضائية عليا في دعاوى رد موجهة اليه شخصيا ، ويتسع هذا الشذوذ ويفصل في دعاوى رد غير منظورة امامه وانما تنظرها دوائر اخرى . وبالاضافة الى هذه القضايا . هناك دعاوى الغاء لقرارات خطيرة اخرى سياسية واقتصادية . في مقدمتها دعوى طعن في قرار الاستفتاء على مدة الرئاسة الثانية خلافا لنص الدستور الذي فسره الرئيس مبارك نفسه بوجوب الانتخاب بما يعني تعدد المرشحين ودون اى تدخل من مجلس الشعب في عملية الترشيح التي تقتصر على المدة الاولى .

وما اكثر الجنايات الهامة التي فصل فيها القضاء الجنائي باحكام افزعت الحكومة وفضحت تلفيق التهم . وجرائم التعذيب . والتجني او الاسراف في الاتهام .. وكانت اخطر الاحكام في هذا الشان قضية تنظيم الجهاد . وقضية اضراب سائقي السكك الحديدية ، وقضية التنظيم الشيوعي .. فلقد كانت احكام البراءة إدانة للحكومة اما بالتلفيق او التعذيب او بانتهاك ميثاق حقوق الانسان وعندما يقوم عدد من ضباط البوليس بتهمة التعذيب (بناء على حكم المحكمة في قضية الجهاد) فان مد حالة الطوارىء واختيار مستشاري المحكمة بعناية (من قبل رئيس محكمة الاستئناف) يهيئان جوا ارهابيا مناسبا لتمام المحاكمة . ومع ذلك فان الدفاع عن المجني عليهم قد يحرج المحكمة بتوالي دعاوى الرد حتى اضطرت للتنحي .. وربما كانت فضائح الفساد هي التي تدفع الحكومة الى التدخل السافر في تشكيل الجهاز القضائي الجنائي . ذلك ان نظام الحكم لا يستطيع ان ينسى الاصداء البعيدة للحكم الصادر من محكمة امن الدولة العليا بادانة شقيق الدكتور رفعت المحجوب بالرشوة لرد اموال مهربة ومصادرة .. واذا كان هذا الحكم قد نقض لكي تبرىء دائرة اخرى عبدالخالق المحجوب ورئيسه ، فان حكم البراءة لا يحول دون اجراء محاكمات اخرى في ٧٣ (ثلاثة وسبعين) جناية اخرى ابلغت عنها محكمة امن الدولة واضطر النائب العام للتحقيق فيها !!

هذا هو الوضع القانوني الحرج لنظام الحكم امام جهات القضاء المختلفة .. وهو التفسير الحقيقي لمشروع القانون المشبوه !

يتبع غدا

الطوارىء ... وترزية القوانين

بقلم : عبد العزيز محمد المحامي

رغم بشاعة قانون الطوارىء وشراسة احكامه . التي تعتبر من اسوا قوانين الطوارىء في العالم كله . فهو قانون إنتقامي . تبدا انيابه في طحن وفرم المواطن الذي يقع بين براثنه . فيجرده من كل ضمانة حتى ابسط الضمانات الانسانية فانه يهدرها في قسوة وبغير رحمة . ولا عجب في ذلك . فانه وريث قوانين السلطة البريطانية . التي كانت تسن احكامها لحكم المستعمرات بل ان قانون الطوارىء الحالي . كسب كل خبرات الطغيان على مر السنين . فزاد شراسة وقسوة . بعدما تفننت الحكومة في اختراع عشرات القوانين التي تعاقب كل الهواجس والظنون . فقد اصبح القانون في مصر . يعاقب على مجرد المحاولة . ويعاقب كل من حبذ ... ويعاقب على الكراهية والازدراء . وكل هذه الفاظ مطاطة غير منضبطة تتسع لتعاقب على الهواجس والظنون . بل تغوص في الضمائر والعقول . تبحث فيها عن جذور الكراهية والازدراء وبوادر المحاولة . وافعال التحبيذ . ويزداد تغليظ العقوبات في كل يوم . حتى انه من الطرائف التي تبكي . ان السلطة البريطانية تصدت لمظاهرات ثورة ١٩١٩ بقانون التجمهر رقم ١٠ لسنة ١٩١٤ . والذي كان يعاقب على التجمهر بعقوبة الحبس او الغرامة . للمديرين والمنظمين والغرامة فقط للمشاركين ! ولكن جاء وقت على شعب مصر كانت عقوبة التجمهر الأشغال الشاقة المؤبدة . وجعل ذات العقوبة للمدبرين والمحرضين بل وجعلها ايضا للمشجعين . يعني لو ان مواطنا كان مارا بالطريق او واقفا على الرصيف وراى تجمهرا امامه فصفق له او حتى ابتسم . اعتبر من المشجعين !! وتعرض لاحتمال الحكم عليه بالاشغال الشاقة ايضا . وقد يكون هذا القانون وهو رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ قد الغي خجلا من طريقة اصداره . حيث تم توقيعه على شاشات التلفزيون وجرى عليه ذلك الاستفتاء المشهور . ولكن رغم ذلك فان عقوبة التظلم مازالت غليظة الى حد بعيد !!

واذا كانت هناك لحظة تاتي على المدمن . يخجل فيها من ادمانه . لكنه لا يعرف طريق الشفاء . فاحسب ان حكومتنا ايضا خجلى من ادمانها على حالة الطوارىء المستمرة التي طالت بغير سبب . ولذا فانها تحاول ان تتجمل . لكنها ابدا لا تستطيع اخفاء العيوب !! تكتب وتقول انها لن تطبق حالة الطوارىء الا في مواجهة الارهاب . لكن مئات المعتقلين بل الالاف في السجون تفضح هذه الاكاذيب . وعندما نقول لها بالصدق ان مصر لا تعرف الارهاب المنظم . وان في قانون العقوبات والقوانين المكملة ما يكفي ويزيد . ليوقع الرعب في قلب اشد الارهابيين . تتوجه في لؤم الى وضع قانون جديد للارهاب تضع فيه كل احكام الطوارىء بل تزيد عليها . بل يتسابق ترزية القوانين وعندها منهم في كل يوم جديد . يصوغون لها من النصوص ما هو اشد خبثا وشراسة . ويتباهون بانهم قد استوردوا لها من الدول احدث الالاعيب . ويقولون ان المانيا اصدرت قانونا لمكافحة الارهاب . وانجلترا كذلك وايطاليا قد لحقت بهما على الطريق . ونسي هؤلاء . ان المانيا تعاني من العصابات بان الارهابية المنظمة كمنظمة بادرماينهوف وان ايطاليا تعاني من عصابات المافيا والالوية . وان انجلترا تعاني من ثورة الشعب الايرلندي العنيفة . وان مصر لا تعرف شيئا عن هذا . كذلك يتناسى هؤلاء ان هذه القوانين التي اصدرتها تلك الدول . هي اخف من النسيم فعلا لو قورنت بعقوبات التجمهر او مجرد حيازة السلاح عندنا .

ولقد جاءت التعديلات التشريعية التي جرت في المانيا مثلا . تعاقب على تكوين المنظمات الارهابية والاشتراك فيها . بعقوبة الجنحة . واجازت حبس المتهم فيها احتياطيا . واجازت منعه من الاتصال بغيره . واجازت تفتيش المكان كله . واجازت في مناطق محدودة استيقاف مواطن وسؤاله عن بطاقته وتفتيش سيارته على الطريق !! هذا هو كل ما جاء في تعديلات الالمان لمواجهة الارهاب . واحسب ان ما لدينا في كل الظروف اكثر من هذا واشد خشونة بكل تاكيد . وحتى هذه التعديلات البسيطة فانها تتعرض للنقد الشديد في المانيا . كما هو الحال ايضا في انجلترا وفي ايطاليا . رغم انها كما راينا كمس النسيم بالنسبة لما عندنا بالفعل . وفي ذات الوقت فانها تجرى في ظل رقابة قضائية يقظة لا تتهاون مع اى افتيات او اهدار للحريات والحقوق والضمانات . كما انها تجرى في ظل راى علم واع ويقظ . وامام برلمانات حقيقية . وفي ظل صحافة لها راى محسوب في كل الأحوال .

ومن هنا فان كل محاولة لاصطناع قانون . يحل محل قانون الطوارىء هي محاولة مفضوحة سلفا . مدانة مقدما . لا يمكن لها ان تخفي الوجه البشع للممارسات التي لا تحترم كرامة الانسان في مصر . ولا تحترم له حقوقه وضماناته المقررة في الشرائع السماوية . وفي المواثيق الدولية والتي تمثل الحد الأدنى لهذه الحقوق والضمانات والحريات .

وحرام ان نظل نشكو قرابة قرن من الزمان . كما شكا شاعر النيل حافظ ابراهيم حيث قال :

لقد كان فينا الظلم فوضى فهذبت حواشيه بات ظلما منظما .

هكذا صفة الأصل

قصة قصيرة

اليوم مختلف

دق جرس الباب بعنف .. اسرعت بفتحه وانا في شدة القلق .. توقفت امام كلمات سيدة في حوالى منتصف العمر . تقول بفلفلة .. مدام سعدية شقة ٧ الشقة اللى تحت على طول . وكتمت ضحكة وما ذنبي انا لكي تكلمني بهذه اللهجة الامرة ..!! ومع ذلك وبادب شديد اجبتها على طلبها . ماذا حدث للبشر ؟؟ هل هربت الرقة وسافر الذوق . ؟؟ وتضامن معهما الحب .. وذهبوا بعيدا عنهم . وسمعت صوته عبر اسلاك التليفون ينادى باسمى . سماء . يا الهي طلبته دون ان ادرى كعادتي عندما يحدث لى اى موقف صغير ام كبير .. كان مجرد سماعي صوته يعيد الى ثقتي بالحياة باسرها واجبت « بهى » احتاجك بشدة .. وسبقته ضحكته الحلوة قائلا اعرف احتياجاتك الشديدة وربما تكون هذه المرة صديقة لم ترد على تحيتك فغضبت .. ولم اسمع سوى صوتي يردد اليوم احتياجي اليك مختلف.. رد مسرعا بعباراته المحببة ماشى الحال سأحضر اليكم في السابعة . الساعة الان الثالثة . عقارب الساعة تدور في بطء شديد تكاد دقات قلبي تتوقف فيها عن النبض «بهى» . لم يكن لنا مجرد قريب او صديق كان اقرب من الصديق واعز من القريب . كان استاذى بالجامعة ومنذ اليوم الاول شعرت بانجذابة قوية نحوه لم يكن اوسم المعيدين ولا المعهم اسما .. ولكن شيئا ما بداخلى كان ينقاد اليه ولكن عن وعى وادراك . اعجابي سبق حبي واحترامي سبق الاثنين .. وعرفته على ابى واخوتي وصار فردا منا اصبح واحدا من اسرة الحى باكمله كان بشخصيته المبهرة وبايمانه العميق بالله قادرا على ان يحبه الناس منذ الوهلة الاولى .. نظرت الى الساعة مرة اخرى . على العموم فلاسرع في ارتداء ملابس . وامسكت بادوات زينتي . اهتزت في يدى تذكرت عباراته .. سماء لماذا الزينة يا صغيرتي .. بعد اعوام ستشعرين بارهاق لهذه البشرة التي تعذبينها بهذه الاصباغ . ويجيئه ردى باسرع منه .. ولماذا يا استاذ « بهى » لا اضع مثلما تضع اى فتاة .. الست انثى ومن حقي ان اتجمل ..؟ ويجيء رده كعهدى به مقنعا اشد من الاقتناع نفسه .. جملى نفسك من الداخل ياسماء .. قبل الخارج . حاولى ان تكونى انت دائما ولست مجرد مجموعة اقلام ملونة واحببته وصار جزءا من تكويني على مر السنين كان كل يوم يتسلل الى دمى قطرة قطرة حتى اصبح في الشريان يجرى .

تعلمت في المدرسة وفي الجامعة .. وتعلمت من الحياة نفسها اشياء واشياء . ولكن لم اتعلم حبه .. لم يكن حبا ذا هدف او تخطيطا مسبقا كما تفعل معظم الفتيات .. ولكنه كان حبا والله وبالرغم مني .. وتنبهت على دقات جرس الباب .. الساعة السابعة تدق .. نظرت الى المراة مسرعة وانا اقفز في طريقى الى الباب يسبقني قلبى اليه .. وما ان رايته حتى كادت نبضات قلبى ان تصل الى الحى المقابل .. بعد كل هذه الاعوام يحدث لى مثلما حدث عندما قابلته لاول مرة نفس النبضة واللهفة والتلعثم في الكلمة وعدم مقاومة عينيه عندما يطيل النظر .

وجلس بهى وهو يقول بصوته المحبب ومرحه المعهود . ماذا حدث لا ارى احدا بالمنزل سواك . اين القبيلة . واجبته بسرعة ذهبوا الى « لمياء » اختى بعد مكالمة منها .. يبدو انها على وشك الوضع . وبسرعة اجابني ولماذا لم تذهبي معهم يا سماء ..؟؟ هى اختك و . . وقاطعته .. اعلم والله انها اختى . ولكن الم اقل لك ان اليوم مختلف قاطعني قائلا .. وما وجه اختلافه .. قلت بلهفة اليوم .. اريد اصغاءك بالقلب والعقل معا .. احتاج الى عمق فهمك اكثر من اى وقت مضى نظر الى بدهشة .. وقد لمعت عيناه الذكيتان . وسمعت صوته قائلا تفضلى يا استاذة .. انا مصغ اليك بكل حواسى وتكلمت « بهى » كنت لى في الماضى استاذا ومربيا وصديقا .. واليوم اناأشعر ان في داخلى نبضا يتحرك اعلم انك اغلقت ابواب القلب بعد ان تزوجت زميلتك في الدراسة من غيرك والتي احببتها حبا تحدثت عنه اسوار وقباب الجامعة . واعلم ان الكثيرات يحمن حولك كذباب الطير . ولك انت ان تعلم ان في حياتي شيئين يقينيين هما ايماني بالله وحبى لك .. كل الذى اريد أن اقوله انت مني فلماذا تحيا بعيدا عني ؟ اراك في صحوى . مع فنجان قهوتي .. في طبق طعامى . في قشعريرة بدنى .. عند نومى . في وجوه اسرتي واصدقائي .. اتنفسك هواء . اتحسسك بملمس جلدى .. حتى لايضيع العمر سدى .. اريد ان احبك بدون انتظار دقات جرس بابى .. احيا معك مع عقارب ساعة .. لاتهددني انها ستاخذك مني ولو بعد حين اريد ان نكون معا على هذا الزمن الغادر ولايكون هو علينا .. لا استطيع ان اقف بمفردى في هذه الحياة .. فالبشر من حولى جياع .. وانت مرساتي وطمانينة عمرى . اتعثر في طريقى اليك اصطدم باشارات المرور المزدحمة . والشوارع غير المرصوفة .. ووجوه متغيرة بين طربوش . ونقون .. ووجوم .. احتاجك .. صراع في العمل . من ستكون له الغلبة والسلطة والسيادة وعقول ميكيافلية .. يشهرون في وجهي شعارهم . (الغاية تبرر الوسيلة) .

احتاجك .. اقرا عناوين الصحف ابن يقتل امه . ام تقتل وليدها وزوجها .

اصرخ احتاجك .. صياح . وغضب في الشارع المصرى لاتنتخبوا فلانا فهو لايعمل لصالح اليسار .. انتخبوا فلانا تضمنوا جنة رضوان . وطلقات رشاش تدوى بدلا من صوت الحوار .

احتاجك .. البقر المريض .. والالبان المشعة .. الخوف حتى من كسرة الخبز

احتاجك . منازعات على الميراث بين الاقارب .. تفكك الروابط بين الاخوة من اجل المال .. وعاد قابيل وهابيل ..ولبسا ثوب العصر .

احتاجك .. ايام تمضى وعجلة الحياة تدور مع البشر في دوامة متصلة فلا تجعل لديهم وقتا حتى ليقرأوا . على بعضهم البعض السلام .

احتاجك . اخاف من غد لاتكون انت فيه .. من شمس تضيء وليل يجيء بدونك . اليس من الافضل ان نواجه هذه الحياة ونحن اثنان .. قلبا وقالبا . بدلا من ان تحيا مع احد لايحبك مثل حبى . ووضعت يدى على فمه .. لاتتكلم الان .. فكر ولاتجعلنى اطيل الانتظار ..

مها عثمان

● قصيدة: أسئلة..

انسقط ام يسقطون
انقتل ام يقتلون ..
اصيد ثمين .. غنمناه ..
ام انهم صائدون
ترى .. كيف تحضن عيناى كل الحدائق
حين اختفى الياسمين
وكيف تظل السماء خلاء من النجم
لم نغنى له حالمين ..
وكيف تموت المواسم حين يجيء الحصاد
ونلعن وجه السنين ..
لوجه كئيب نطارده .. ام جنون .
ونجلس حول الموائد .. والحلم منكسر في
العيون
ونشرب في صحة الليل ـ حتى نغيب عن
الليل
نضحك .. نضحك .. يصبح طعم القضية
مرا بافواهنا
وهم الفائزون !
والازقة والناس ليل نهار ـ هنا ـ يسألون
فطورا نبدل لون الحوار
ونلبس ثوب الوقار

ونعلن ان السلامة امر يسير
وانا لها مالكون ..
وطورا .. يضيق علينا الحصار
فنذكر امتنا بانتصار
ونفخر انا الملوك . وانا البطولة
والشهداء
وانا هنا الفاتحون

وندرك ان الستائر فوق النوافذ دامية
والشفاه مشققة
والرياح تهز المضاجع
لكننا نائمون .
انقدر .. ام انهم قادرون ..
انملك مثلهمو ان نكف اللجاج
وثرثرة القول ـ حول الذى كان او ما يكون
انملك مثلهمو ان نحيل الحروف رصاصا
واثوابنا الفاتنات .. دروعا
واحلامنا الساطعات بروقا ..
انملك مثلهمو ان نقطر في الكاس صفوا
وندرك ان قليلا من السم
لا يصلح اليوم فينا البطون ..

هل يرى الحكماء . وهل يدركون !!
انقدر ان نتناسى الحكايا القديمة
نمحو ما حدثت شهر زاد
وننسى سليمان والجن .. ننسى طيور
الخرافة
ننسى الافاعي .. وما كان من سندباد ..
انقدر ان نتخلص من حكم الصالحين
ومن صلوات الاثنين
ونعرف ان الذى شاء ان يعبد الله
لا يعبد الله كالعاجزين !
انملك ان نستعيد البطولة في الحب
ان نستعيد البطولة في الحرب
نحرق فوق الشواطيء جثة هذا الركود
المتوج
نطعمها للذئاب
وننبت قاماتنا من صخور .. وطين !
انقدر ان نتحرى الوجوه اذا طرق الباب
ام اننا جاهلون !
هل يرى الشعراء .. وهل يدركون !
كيف نخفي الوجود عن الشمس
نخشى احتراق الجلود
ونخشى الغبار المقدس بالدم
كيف نسينا بان الذى يوهب العيش
ليس يخاف المنون ..
قدر ان نعيش
قدر ان نهون
ويعيشون هم في حمى الياسمين ..
اهو الجوع قبلتنا .. ام هوى الحاكمين
اهو الوطن المستباح
تموت العصافير فيه ـ نغنى
وتجرى بانهاره كل يوم دماء .. نغنى
وتشنق فيه الحلوق .. نغنى ..
انسقط ام يسقطون
انقدر ام انهم قادرون
وهل سمع الشعراء .. وهل يدركون
تظل الاجابة في غيبة الشمس عنا
وفي ظلمة الحزن في القلب
وفي دمع من يصرخون !!

شعر :
احمد سويلم

شاهدت

رصاصة في القلب

لابد ان الموسيقار محمد عبدالوهاب اكتشف انه ممثل سيء جدا. ولذلك اقلع عن عادة الظهور في الافلام وهو لايزال في ريعان الصبا، وقام بالتحمس الشديد لانتاج افلام غنائية لمطرب اخر كان له مثل الاب الروحي وهو عبدالحليم حافظ. وفيلم رصاصة في القلب واحد من خمسة او ستة افلام قام ببطولتها عبدالوهاب وحقق هذا الفيلم عند عرضه نجاحا تجاريا هائلا ويقال ان نفس هذا النجاح قد حققه فيلمه «الوردة البيضاء» ايضا ولا يخفى على احد ان اسباب نجاح افلام عبدالوهاب كان يرجع لاغنياته الممتعة التي اداها من خلال الافلام وللمجهود العظيم الذى بذله المخرج محمد كريم.. ولكن يبدو ان وجود عبدالوهاب في افلام تلك المرحلة كان كافيا لنجاحها . فقد كان معبودا للنساء وللرجال ايضا !! ونظرا لعدم ظهور التليفزيون في تلك الايام.. فكان لابد من وسيلة تتيح للمستمع ان يشاهد مطربه المفضل ويتعرف عليه وكانت تلك الوسيلة هى الافلام السينمائية.. وكان للمخرج محمد كريم حريصا على ان يحيط عبدالوهاب بمجموعة من النساء الجميلات في افلامه ومجموعة اخرى من نجوم الكوميديا

محمد عبدالوهاب

ويبدو ان عبدالوهاب كان يدرك القيمة الحقيقية لموهبته في التمثيل ولذلك كان يبذل مجهودا مضاعفا يقاوم ضعف ادائه .. واعتمد فيلم رصاصة في القلب بشكل خاص على الحوار الذكي الذى وضعه الاديب الراحل «توفيق الحكيم» على لسان ابطاله .. كما اعتمد على عدد من النساء الجميلات كن يحطن بعبدالوهاب ويطاردنه حتى الحمام ودورات المياه وغرف النوم !! واعتمد الفيلم ايضا على وجود النجمة الجميلة لذلك راقية ابراهيم ذات الجمال الارستقراطي كان بلا شك موضع تقدير المشاهد في الثلاثينيات ومن اسباب نجاح الفيلم مجموعة الاغنيات المرحة التي اداها عبدالوهاب واهمها «دوتيو» حكيم عيون الذى شاركت في ادائه راقية ابراهيم.. وكان المطلوب من مطرب الافلام زمان ان يقدم اكبر عدد من اغنياته في الفيلم الواحد فاذا تعرض لموقف يسعده فهو يغنى واذا تعرض لموقف حزين فهو يغنى واذا اقبلت عليه الحبيبة او هجرته يغنى.. واذا ماتت حبيبته فهو يغنى وطبعا لا يمكن ان ننسى قصيدة ايها الراقدون تحت التراب التي انشدها عبدالوهاب على قبر حبيبته «نجاة علي» في فيلم «دموع الحب» ومع ذلك فلا شك ان عبدالوهاب يتمتع بذكاء نادر وقدرة على مواجهة النفس ولذلك انسحب من الحياة السينمائية وترك المجال لغيره.. ولم يظهر بعد ذلك الا لمدة دقائق قليلة في فيلمين احدهما «غزل البنات» بطولة ليلى مراد ونجيب الريحاني وادى اغنية عاشق الروح !! وبعدها بعشرين عاما تقريبا ظهر في الفيلم التليفزيوني «منتهى الفرح» للمخرج محمد سالم وقدم اغنية «فاتولى هان الود عليه» وفي الوقت الذى ترك فيه عبدالوهاب مجال السينما وهو في الاربعينات من عمره، احد موسيقار اصر على اداء دور العاشق المحب في افلامه الغنائية حتى تخطى الستينيات.. وهذا يؤكد ان ذكاء المرء محسوب عليه !!

ماجدة خيرالله



أنا بليش

هل يحق لنا .. ان نمزح ؟

جاء في بعض الكتب القيمة ما يحببنا في الضحك من ذلك ان يوحنا وشمعون ـ كلانا من الحواريين ـ الذين يتلقون عن سيدنا المسيح عليه السلام . وكان يوحنا لايجلس مجلسا الا ضحك . واضحك من حوله فشق ذلك على شمعون فقال ليوحنا ما اكثر ضحكك . كانك فرغت من عملك ؟

فرد عليه يوحنا قائلا :

وما اكثر بكاؤك . كانك يئست من ربك ؟

فاوحى الله الى سيدنا عيسى عليه السلام

« ان احب السيرتين الى .. سيرة يوحنا »

●●●

فلذا سمعنا ان كثرة الضحك تميت القلب .. وتميرنا الحديث .. عينان لاتمسهما النار .. عين بكت من خشية الله .. وعين باتت تحرس في سبيل الله .. نقول يا عين جودى بالدموع .. من خشية الله .. ويا قلب لاتضحك ..

●●●

ونتحير اذ نسمع قول على بن ابي طالب كرم الله وجهه .

« اجمعوا القلوب . والتمسوا لها طرق الحكمة . فانها تمل كما تمل الابدان والنفس مؤثرة للهوى . آخذة بالهوينا . جامحة الى اللهو. فان اكرهتها .. انضيتها » .

ولا تطول بنا الحيرة حتى ياتينا القول الفصل في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ ـ خير الامور الوسط .. ونحن امة وسطا .

٢ ـ روحوا القلوب ساعة بعد ساعة . فانها اذا كلت عميت .

٣ ـ انى لامزح ولا اقول الا صدقا .

عادل [illegible]

الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى

قرار زيادة سعر توريد القصب إلى ٣٤ جنيها للطن يشجع الفلاحين على زراعة أهم المحاصيل الرئيسية للاقتصاد القومى

وزارة الزراعة تحذر المواطن المصرى من أضرار الافراط فى استهلاك السكر

تبذل الدولة حاليا جهودا مكثفة لاحتواء ازمة السكر . ومواجهة الاستهلاك المتزايد منه . في محاولة لتضييق الفجوة بين الاستهلاك والانتاج . وتقدم مجموعة من الحلول للخروج من الازمة . ومن اهم هذه الحلول الايجابية لتشجيع الفلاحين على زراعة قصب السكر . زيادة سعر توريد القصب الى ٣٤ جنيها للطن . وكانت اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية . قد وافقت في اجتماعها برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . على زيادة سعر طن القصب . الذى يورده الفلاحون حتى نهاية شهر مايو القادم الى ٣٤ جنيها للطن . واكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى . ان هذه الزيادة . تتفق مع سياسة الدولة التي تستهدف تشجيع الفلاحين على زراعة المحاصيل الرئيسية . التي تمثل اهمية كبرى للاقتصاد القومي . وقال ان القصب يمثل المحصول النقدى الرئيسى لغالبية الزراع في محافظات الوجه القبلى . وهى المنيا وسوهاج وقنا واسوان .

كما يرد القرار بحسم على الاراء التي تنتقد الحملة القومية لترشيد استهلاك السكر في مصر . والتي تقودها وزارة الزراعة . تلك الاراء التي تزعم بان الحملة تهدف الى الحد من زراعة المحاصيل السكرية لحساب محاصيل اخرى . ومن اهم الحلول الايجابية السريعة ايضا اعتماد مبلغ ٥٠ مليون دولار لاستيراد السكر . لسد العجز الراهن في المطروح منه بالاسواق . وكانت قد ترددت شائعات غير صحيحة حول دور الدولة في افتعال الازمة الحالية . لرفع سعر تلك السلعة التموينية الشعبية . ويشير المهندس فاروق عفيفى

الأطباء أيضا يوجهون هذا التحذير :

السكر يسبب الاصابة بمرض تصلب الشرايين

ويتساوى مع التدخين فى الأصابة بسرطان الرئة

د . يوسف والى
نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى



مهندس فاروق عفيفى
رئيس مجلس ادارة المجلس المركزى للمحاصيل السكرية

المهندس فاروق عفيفى رئيس المجلس المركزى للمحاصيل السكرية :

الحملة القومية لترشيد استهلاك السكر تستهدف أولا صحة الانسان

ضرورة تغيير الانماط الحالية لتضييق الفجوة بين الانتاج والاستهلاك

رئيس المجلس المركزى للمحاصيل السكرية . ان الحملة القومية لترشيد السكر تستهدف في المقام الاول صحة المواطن المصرى . الذى زاد استهلاكه عن المعدلات الطبيعية الصحية . وقد تم توجيه هذا التحذير في اول توصية للمؤتمر السنوى السابع للمحاصيل السكرية . الذى عقد مؤخرا تحت رعاية الدكتور يوسف والى

زيادة الاستهلاك الى الضعف

ويؤكد المهندس فاروق عفيفى ان وجه الخطورة يكمن في تزايد استهلاكنا الى الضعف . ويبلغ متوسط استهلاك الفرد المصرى حاليا ٣٣ كيلو جراما سنويا . بينما يصل استهلاك الفرد في ايطاليا الى ٢٨ كيلو جراما . وفي تركيا ٢٤ كيلو . واليابان ٢٢ كيلو جراما. والهند ١٠ كيلو جرامات . والصين ٥ كيلو جرامات .

قطعة سكر = ٦٠ مليون جنيه

وطرح المهندس فاروق عفيفى امثلة مثيرة فاكد ان استهلاك قطعة واحدة يوميا زنة ٥ جرامات لكل فرد تمثل انتاج مصنع كامل طاقته ١٠٠ الف طن سكر وبالتالى فان توفير قطعة واحدة من استهلاك الفرد يوميا يحقق وفرا قدره (١٠٠) الف طن سنويا تقدر قيمتها بنحو ٢٥ مليون دولار . وتعادل اكثر من ٦٠ مليون جنيه .

٩ مصانع جديدة للوصول الى الاكتفاء الذاتى عام ٢٠٠٠

وتشير البيانات الاحصائية الى ان استهلاك السكر في مصر عام ٢٠٠٠ . سيصل الى ٢ مليون طن مما يستلزم اقامة ٩ مصانع جديدة اخرى . بطاقة ١٠٠ الف طن سنويا لكل منها . وبالتالى تستلزم استثمارات مالية ضخمة . وتبلغ الاستثمارات اللازمة لاقامة مصنع جديد بخدماته حوالى ١٥٠٠ مليون جنيه . ومن هنا فان الاكتفاء الذاتى من السكر حتى عام ٢٠٠٠ . يعتبر طموحا يتعذر تحقيقه . وفي حالة تحقيق ٧٥٪ من الاستهلاك المتوقع . فان ذلك يحتاج الى انشاء ٤ مصانع جديدة لانتاج السكر بطاقة ٤٠٠ الف طن سنويا . ولا خيار لهذه المصانع سوى ان تكون لانتاج السكر من البنجر .

وتؤكد وجهة النظر الطبية الاتجاه القائل بضرورة ترشيد الاستهلاك . للتخفيف من الاضرار الصحية . والدعوة الى استمرار الحملة القومية . وتغيير الانماط الاستهلاكية .

توفير قطعة سكر واحدة يوفر ٦٠ مليون جنيه للدولة

الحملة القومية تأخرت ٢٠ سنة

ويقول الدكتور عمرو مدير عام معهد التغذية لوزارة الصحة . للسكر اضرار كثيرة على صحة الانسان . وتزيد هذه الاضرار بزيادة استهلاك السكريات . بسبب انتشار محلات الحلويات . التي يجب وقف اية تراخيص جديدة بشانها فورا . ويؤكد الدكتور عمرو حسين ان الحملة القومية لترشيد استهلاك السكر تاخرت عن موعدها ٢٠ سنة .

واضاف انه زادت كمية السكر التي يستهلكها الفرد . ومن خلال مشروبات المياه الغازية . والشيكولاته والبسكويت والحملات الاعلامية التي تلح على راس المواطن بمنتجاتها . ويلتقط الخيط الدكتور عبدالفتاح بدوى استاذ الكيمياء الطبية بمركز العلوم والرياضيات بالطائف بالسعودية . فيقول : اثبتت احدى الدراسات عن السكر وتاثيراته . ان السكر احد اسباب تصلب شرايين القلب . وان تناول السكر في اشكاله المختلفة يقلل من عمر الانسان مابين ٣ و١٠ سنوات . حسب كمية السكر التي يتناولها . فللسكر اخطار واضرار مثل خطر السيجارة التي تصيب الانسان بسرطان الرئة . ويضيف الدكتور عبدالفتاح بدوى انه لوحظ ان الزيادة في وفيات القلب ـ في بريطانيا ـ لها علاقة وثيقة بالزيادة في استهلاك السكر . كما اثبتت الاحصائيات ان الدول التي يستهلك افرادها معدلات كبيرة من السكر تزداد فرص تعرضهم لامراض القلب . وان [illegible] استهلاكا عاليا من السكر عند مرضى القلب اكثر من الاشخاص الاصحاء فمريض القلب عادة ما يستهلك كميات كبيرة تصل الى ٣١٣ جراما في اليوم . بينما يستهلك الشخص العادى ٥٨ جراما في اليوم .

وتؤكد التجارب المعملية ان مستوى الدهون والكولوسترول في الدم . يرتفع بزيادة استهلاك السكر .

المواطن المصرى يستهلك ٣٣ كيلو من السكر سنويا

تحقيق الاكتفاء الذاتى كيف ؟!

والان .. وحتى يصل المواطن المصرى الى حد الاقتناع التام بترشيد استهلاكه من السكر . لانقاذ صحته وانقاذ الاقتصاد القومى .. ماهو الموقف من الانتاج ؟ وهل يمكن ان نحقق الاكتفاء الذاتى منه ؟

يجيب على ذلك تقرير مجلس الشورى . يؤكد ان مصر كانت مكتفية ذاتيا من انتاج السكر حتى اوائل الستينات . ثم بدات تظهر الفجوة نتيجة زيادة متطلبات الاستهلاك . ويرجع ذلك بطبيعة الحال الى تغيير النمط الاستهلاكى للفرد نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة . ووجود انماط جديدة من الاستهلاك مثل المياه الغازية ومحلات الحلوى .

ولقد ارتفع متوسط استهلاك الفرد من ١٧ كيلو جراما للفرد سنويا اوائل السبعينات الى حوالى ٣٠ كيلو جراما للفرد في اوائل الثمانينات . ورغم تزايد انتاج السكر والتشجيع على زراعة قصب السكر . فان معدلات زيادة الانتاج لن تتمكن من ملاحقة معدلات الاستهلاك الشرهة والمتزايدة .

قضية للمناقشة

أزمة الفكر القومي

انحسر مدّ القومية العربية مع ارتفاع أعلام الاستقلال الوطني

بقلم : دكتور : رفعت لقوشه

معالجة الازمة في العالم العربي . قد تقتضي ابتداء التوقف عند مفهوم الازمة ذاته . كظاهرة طبيعية في التاريخ الانساني كله . لا كمجرد حدث استثنائي في هذا المجتمع . او ذاك . ففي كل المجتمعات الانسانية لا بد وان تتفاوت في مرحلة معينة نسب نمو العناصر داخلها ودرجة الوعي بها . وعندئذ تعطل التناقضات التي تعطل الارادة . وتشتت اتجاهات الفعل . انني اكاد اقول ان الازمة هي قانون من قوانين التطور الانساني . فالنمو في خط مستقيم صاعد . هو مجرد حلم خيالي او افتراض علمي سباذج .

ومن ثم .. فان ازمة العالم العربي لا تبدو وكأنها . حادث سيارة . فاجأنا ونحن نعبر عرض الطريق . وعندئذ فان السؤال . لماذا الازمة ؟ لا ينبغي ان نلحقه بعلامة الدهشة . وكذا ... فان السؤال - كيف الخلاص ؟ لا ينبغي ان نتداوله بنبرة ماساوية . اذ ان عبور الازمة - في اى مجتمع يبقى رهنا بمدخلين .

١ - تكييف مثاليات مرحلة سابقة مع معطيات الواقع الجديد .

٢ - بناء شكل معاصر للوعي .

وبدءا من هذا المنظور ... فان المرحلة الرديئة التي يعبرها عالمنا العربي اليوم يمكن اعادة قراءتها باعتبارها نتيجة طبيعية لبعض النجاحات التي تحققت في أعقاب الحرب العالمية الثانية . فدعوة القومية العربية اثمرت انجازها الكبير بحمل مصر الى عالمها العربي . ومشاركتها في دعم حروب التحرير . وفي استخلاص وثائق الاستقلال للاقطار العربية المحتلة . وفي مشهد الذروة الحافلة .. بالجلاء الفرنسي عن الجزائر والجلاء البريطاني عن عدن . كانت مقدمات الازمة تتكشف .. ولكن احدا لم يبصرها (او لم يرغب في ان يبصرها) . فلقد انحسر بالفعل - مد القومية العربية في اللحظة التي ارتفعت فيها اعلام الاستقلال الوطني من الخليج الى المحيط . في هذه اللحظة تكرست الكيانات الوطنية .. واصبح لكل منها هوية وبطاقة .. وحدود (واحيانا خصومات حدود) .

ان انحسار مد القومية العربية في مشهد الذروة . كان امرا طبيعيا تماما ولكنه كان يتعذر علينا ان نعترف به في لحظة ميلاده .فنحن في النهاية ... بشر . وكشأن الطبيعة البشرية فانها تبدو يوما اكثر انحيازا لاحلامها الذهبية . وبدلا من ان نطابق الفكر بالواقع . حاولنا ان نروض الواقع - وبشكل قسرى - لمثاليات الفكر القومي ... التي يتصدرها حلم . الوحدة العربية . وكان هذا هو خطانا الاول .

وفي سياق الخطأ الاول .. جاء الخطأ الثاني . فمثاليات الفكر القومي نشرت دوما الثوابت المشتركة في الشخصية العربية من قطر ... الى اخر . واهملت كثيرا واحيانا تماما ... فروق التمايز في هذه الشخصية . وقد تأتي الحقيقة مفارقة للمثال الفكري ولكن ينبغي ان نعترف بها . فمن بمقدوره ان يطمس زوايا الخلاف بين الشخصية الجزائرية - على سبيل المثال - والشخصية السورية . بين الشخصية السعودية والشخصية التونسية .. الخ . لقد اتيح لي خلال فترة اقامتي بفرنسا ان التقي بالعديد من شباب العالم العربي ولا استطيع ان اخادع نفسي .. او ان اخادع الاخرين في ان زوايا الخلاف بين شخصية واخرى . حاضرة وملموسة في جذور التكوين التاريخي ... وفي منهج المعالجة .. وفي منظور الرؤية . بل انني اعتقد ان هذه الزوايا تتعمق اكثر فاكثر عبر الزمن .. ترادفا مع بعض خصوصيات المجتمعات العربية كل على حدة . وعلى سبيل المثال فان المجتمع المغربي والمجتمع الجزائري يتسمان بخصوصية الاقلية العرقية - المسلمة (البربر) وهي خصوصية تختلف جذريا عن خصوصية مجتمعات المشرق العربي التي تتسم باقلياتها الدينية .

وعندئذ .. فمن بمقدوره ان يبرهن عمليا على ان صهر الشخصية الوطنية في مجتمعات المغرب العربي سوف يثمر تطابقا حرفيا مع نتاج صهر الشخصية الوطنية في مجتمعات المشرق العربي . وبداهة . فان الحديث عن زوايا الخلاف في الشخصية العربية لا ينفي مطلقا - مصداقية الثوابت المشتركة لتلك الشخصية . ولكنه يدعونا الا نحملها ما فوق الطاقة

ان محاولة التأكيد على تماثل الشخصية العربية من قطر لاخر في الاطار القيمي المثالي الذي يتم فيه . تهميش . فروق التمايز في تلك الشخصية . كان هو خطانا الثاني . . الذي استسلمنا فيه . تماما لمثاليات الفكر القومي . دون ان نبصر فيه جيدا . معطيات الواقع الجديد

ان القول بتماثل الشخصية العربية من قطر لاخر . كان يعني قبولا ضمنيا بمقدمة تبرر - بالتداعي - تماثل درجة تطور القوى الاجتماعية من مجتمع لاخر . ومن ثم . فلقد كانت مثاليات الفكر القومي اكثر نزوعا نحو تعزيز افتراض مؤداه ان العالم العربي يمكن ان يتحول الى مسرح مفتوح تسوده حركة ايديولوجية واحدة . ولكن معطيات الواقع الجديد قد تصادر الثقة في هذا الافتراض . فالمجتمعات العربية تختلف في درجة تطور قواها الاجتماعية كما اننا اليوم في زمان يخفت فيه الضوء الايديولوجي وتتوارى ظلاله . ولذا فلقد بدا هذا الاصرار الايديولوجي الذي تعتمل به مثاليات الفكر القومي . كأنما هو الخطأ الثالث

واطرادا . . فان تلك المثاليات ارتبطت دوما بعلاقة معقدة مع مصر . حيث تم التعامل معها وفقا لعدة مستويات فكل ما تمثله ايجابا يبقى عربيا . وكل ما تعكسه سلبا يبقى مصريا . فلقد ارادتها قوة رصيد فاعل في خدمة المشروع القومي العربي دون ان توثق لها امتيازات القوة السائدة في المنطقة . ولذا فان الملاحظة المدققة .

تكشف عن معادلتين لم تسقطا ابدا من حساب مثاليات الفكر القومي

١ - ان قوة مصر لا ينبغي ان تتراجع عند حد ادنى معين . حتى لا يفقد المشروع القومي رصيده الفاعل

٢ - ان قوة مصر لا ينبغي ان تتجاوز حدا اقصى معينا . حتى لا تتنفس خلايا . النزعة الفرعونية . في النسيج المصرى

ومن المدهش حقا ان اطروحة . النزعة الفرعونية المصرية . كانت اكثر تداولا واوفر حضورا في القاموس العربي منها في القاموس الوطني المصرى . فالقوميون العرب اكثر انشغالا بفرعونية مصر من المصريين انفسهم . وكذا فان المعركة مع ما يوصف بـ . النزعة الفرعونية المصرية . كانت هي إحدى المعارك المفضلة لمثاليات الفكر القومي . والتي كانت في بعض الاحيان تتلمسها التماسا كلما اعوزتها الحاجة . الى معركة فلكلورية .

ان الحد الاقصى والحد الادنى للقوة المصرية كاناهما المدخل الى تفسير دورات التأرجح في علاقة مصر بعالمها العربي (حتى في حياة عبد الناصر فالذين وقعوا اتفاقية الوحدة المصرية - السورية . كانوا اهم ايضا الذين وقعوا وثيقة الانفصال) . وفي كل الاحوال . فان شطر مصر الى مستوى الايجاب الذي يتم شتله الى المشتل العربي . والى مستوى السلب الذي يتم تجذيره في الداخل المصرى . لم يعد ممكنا ومتاحا في هذه المرحلة الراهنة التي يعبرها المجتمع المصرى والتي تستنفره الى اعادة بناء رصيده المادى والمعنوى بما يتوافق وروح العصر . ان معطيات الواقع الجديد قد تفرض على مثاليات الفكر القومي . التخلي عن معركتها المفضلة مع ما يوصف بالنزعة الفرعونية المصرية . والتراجع عن تقليدها الموروث في تعيين حد اقصى لاحتمالات نمو القوة المصرية .

اخلص الان الى القول . بان الواقع المعاصر يدعونا الى مراجعة مثاليات الفكر القومي قياسا على المعطيات الجديدة . وهذا هو مدخلنا الاول الى عبور الازمة .

واطرادا فانني اقترب من المدخل الثاني والذي يتمثل عندى في بناء شكل جديد للوعي . اصفه إصطلاحا بـ . الوعي القومي . المعاصر . في إطار التداعي التالي .

١ - ان هدف . الوحدة العربية . . لم يعد هدفا منظورا للاجيال العربية المعاصرة وقد بات هدفا مرجئا لاجيال قادمة . بقدر ما تنشد وتستطيع .

٢ - ان زوايا الخلاف في الشخصية العربية من قطر لاخر . هي حقيقة واقعة تتعايش كتفا الى كتف مع الحقيقة الاخرى التي تؤكد الثوابت المشتركة لتلك الشخصية

٣ - ان المجتمعات العربية تعرف درجات متفاوته في درجة تطور قواها الاجتماعية . ومن ثم فان محاولة البحث عن لون ايديولوجي واحد لطلاء الساحة العربية قد يبدو جهدا عبثيا لاطائل تحته .

٤ - ان المجتمع المصرى لم يعد يرغب ولم يعد يقدر على قطع اشواط رحلة التأرجح لقوته بين حد اقصى مقرر ابتداء وحد ادنى معين سلفا .

ان الوعي القومي المعاصر ليس بديلا او إنقلابا على الوعي القومي المثالي . ولكنه محاولة لتطويره بما يتوافق وروح العصر . والتي يمكن التعريف به ايجازا عبر ثلاث مقدمات

١ - وفاق دولي جديد . . ينتفي فيه الإستقطاب الثنائي ويكف فيه العالم الثالث عن ان يكون هو موضوع المباراة التعادلية بين الشرق والغرب .

٢ - تمايز القوى داخل العالم الثالث وظهور ما يمكن وصفه بـ . القوى الاقليمية العظمى .

٣ - الدخول الى مرحلة جديدة من التطور التكنولوجي ... تبرز فيها التعددية وتشحب فيها الايديولوجية .

هذه المقدمات ينسحب تاثيرها على العالم العربي - شاء او لم يشأ - ومن ثم فاننا سنجد انفسنا امام احد خيارين

الخيار الاول ان ينشطر العالم الى عدة اجزاء . ينتمي كل منها الى دائرة اقليمية قد يتسع محيطها ليضم دولا غير عربية (تركيا - اسرائيل - ايران - باكستان) وعندئذ لن يبقى من المحتوى العربي سوى مساحة على الخريطة لا اكثر ولا اقل ولا عزاء لاجيالنا القادمة .

الخيار الثاني ان يتحقق في العالم العربي وعي قومي معاصر يتبنى مشروعا للتحديث والتطور التكنولوجي على ان تكون في مركزه - وبدون حساسية - مصر . فهي الدولة الاقليمية العربية الوحيدة القادرة على ان تلعب هذا الدور . وفي هذا السياق فانني اتصور الخطوط العريضة لهذا المشروع على النحو التالي .

١ - ان يتم تشكيل ما ادعوه اجتهادا بالحلقة الاقليمية العربية . والتي تضم مصر بجانب عدد من الدول العربية . إحداها دولة بترولية لتامين قوة السيولة النقدية للمشروع . هذه الحلقة ليست بديلا للجامعة العربية او انقلابا عليها . فالجامعة العربية هي شكل للتعاون الاقليمي - القومي الذي تخلف كثيرا عن زمانه ولم تعد اكثر من . نادٍ للضيافة . وفي كل الاحوال فان وجودها افضل من عدمه

٢ - ان هذه الحلقة ليست محورا سياسيا ضد احد . كما ان كل طرف من اطرافها يحترم الخيار السياسي والخيار الاجتماعي للاطراف الاخرى واذا افترضنا ان هناك شكلا سياسيا متطورا يمكن ان تلتقي حوله تلك الاطراف . فانه يبقى احتمالا مستقبليا . يصدق او لا يصدق . ولكنه لا يكون ولا يجوز له ان يكون شرطا مبدئيا للتعاون الاقليمي بين تلك الدول .

٣ - ان هذه الحلقة سوف تستهدف التنسيق فيما بينها من اجل الوصول الى عدة اهداف اجرائية محددة

ا - تطوير مراكز البحوث العلمية داخلها وبما يؤمن لها ان تساهم بنسبة او باخرى في الشريحة العليا من تقسيم العمل الدولي . فالقدرة على بناء رصيد المعرفة وتنميته ذاتيا يبقى هو المحك الاول للتقدم والتخلف بغض النظر عن طبيعة النظام الاجتماعي

ب - بناء ركيزة اقليمية لصناعة السلاح . فمن يصنع سلاحه .. يملك قراره .

ج - تدعيم وتحديث بيوت الخبرة الاقليمية . ففي بلدان الخليج على سبيل المثال - هناك عمليات باسرها تتعهدها بيوت الخبرة الهندية . او ليس من الاوفق لو تعهدتها - مثلا - بيوت خبرة مصرية .

د - تحديث النظام الانتاجي وتاهيل العمل المحلي الاقليمي . بما يسمح لهذه الحلقة ان تكون نواة سوق عربي مشترك . فالاسواق لا تخلقها قرارات ولكنها محصلة تفاعل قوى حية . ان هذه الخطوط العريضة كما اتصورها وهي تقبل الاضافة والتعديل - قد تكون هي مدخلنا الثاني الى عبور الازمة

واجمالا فان المعادل الموضوعي للوعي القومي المعاصر ومشروع التحديث العربي هو قبول اطراف عربية بتعزيز الامكان المصرى حتى يختمر كقوة إقليمية عظمى . شريطة ان تستكمل مصر ثلاث مهام رئيسية .

١ - إعادة ترتيب شئونها من الداخل . فلا احد يطلب دورا لا يقدر عليه .

٢ - بذل جهد مضاعف للتعرف على عالمها العربي المعاصر . فاشياء كثيرة تحدث واكاد اجزم اننا نجهلها .

٣ - ان تحمل الى عالمها العربي اجابات خلاقة على كل الاسئلة المعقدة التي تتفجر في المنطقة . دون استرسال ممل في فضائل الود . ومثالب القطيعه

وبعد ان مراجعة مثاليات الفكر القومي وبناء الوعي المعاصر هو التحدى الجديد الذي يواجه العقل المصرى بعيدا . عن بروتوكول تبادل القبلات وقصائد المصير المشترك وزغاريد العرس في ليله عودة العلاقات .

السيرك القومي .. يتدهور !

لاعبو السيرك يشكون من ضعف الأجور وسوء التغذية والأسمال البالية وعقد نفسية اسمها : محاسن الحلو

تحقيق : عصام العبيدى

السيرك القومي في حالة يرثى لها .. تدهور مستواه وانخفض من المركز الرابع في العالم الى الخامس والعشرين وتعطلت به العاب كثيرة واصبحت نمرة الحيوان مقصورة على الاسود ويشكو لاعبوه من ضعف الاجور وقلة العناية الصحية ونقص الملابس اللازمة للظهور امام الجمهور بالمظهر اللائق.. والمسئولون يتنصلون من المسئولية بما في ذلك مسئولية تخريج اجيال جديدة.. ويرجعون شكوى اللاعبين الى عقدهم النفسية لان زميلتهم «محاسن الحلو» كانت صاحبة عمل يعملون عندها وعند ابيها قبل ان يؤول السيرك الى الدولة وتصبح موظفة حكومة مثلهم !

أسئلة كثيرة ومشاكل لابد من حلها لكي يسترد السيرك القومي مكانته ويصبح جديرا بسمعته خاصة وانه احد وسائل الترويح المحدودة في مجتمعنا ويستحق الالتفات اليه من جانب المسئولين عن السياحة

اللاعب الكاوتشوكى الشهير رماح يقف بذقنه على احدى الزجاجات

لاعب السيرك فاروق راشد يحمل اللاعبين على جبهته ويطلق على هذه اللعبة «البامبوك».

الأسود تأكل لحم الحمير بدلاً من لحم الضأن .. الذي لم يصل إلى مستحقيه !

في بداية عام ١٩٦٢ تم انشاء السيرك القومي ولقد كان في بداية انشائه مثالا رائعا للنظام والدقة في كل شيء فكل فريق من اللاعبين يرتدي زيا موحدا.. حتى عمال السيرك كان لهم زي موحد.. والحب والود يجمع بين اعضائه سواء كانوا لاعبين او اداريين او عمالا .

بدأ السيرك بدون حيوانات لمدة ثلاث سنوات متواصلة. وبعد تلك ادخلت الاسود والفيلة والكلاب والدببة لتادية الفقرات مع مدربيها.

ولم تمض سوى فترة قليلة حتى قضت الاسود على كل الحيوانات الاخرى واصبحت فقرة الاسود هي فقرة الحيوان الوحيدة في البرنامج.

وقد كان السيرك القومي المصري يعد من حيث الكفاءة والنظام رابع سيرك في العالم وتدهور مستواه حتى وصل الى المركز الخامس والعشرين في الترتيب ! وحتى نتعرف على اسباب هذا التدهور الخطير الذي لحق بالسيرك القومي كان لابد ان نلتقي مع مجموعة من اللاعبين والمشرف العام على السيرك لنرى ماذا يقولون.

وكان اول لقاء لنا مع رماح لاعب الكاوتشوك العالمي الحائز على وسام الجمهورية والذي مثل مصر في العديد من بلدان العالم.

حاولوا قتلي بالاسكندرية

هكذا بدأ حامد رماح كلامه ويقول: هنا اناس في السيرك لاهم لهم الا قتل جميع اللعبات الاخرى ولو على حساب مصلحة السيرك والبلد ويضيف بعد ان تخلصوا من فقرات الحيوانات الواحدة تلو الاخرى حتى لم يبق منها الا النمور حاولوا قتلي باطلاق الرصاص علي عندما كنا نقدم عروضنا بالاسكندرية ولكن الله سلم ومرت الرصاصة على بعد سنتيمترات من رقبتي فاعتذروا لي قائلين : معذرة لقد انطلقت الرصاصة رغما عنا وبدون قصد منا !

ويواصل رماح حديثه قائلا . لقد انتهى السيرك او اوشك على الانتهاء بعد ان سيطرت عليه مراكز القوى التي وضعت ادارة السيرك في جيبها !! وينهي اللاعب كلامه قائلا بعد كل التقدير الذي تلته من معظم دول العالم هل تعلم كم اتقاضى من السيرك القومي في بلدي ؟ مائة جنيه فقط لا غير اي والله مائة جنيه !!

ويتدخل في الحديث شقيقه الاصغر مصطفى رماح قائلا . تخيل في بداية انشاء السيرك ذهبت انا واخي الى احمد سالم وكان وقتها «مدير حلبة» وطلب منه اخي إلحاقي للعمل بالسيرك.. تصور ماذا كان رد المدير احمد سالم ؟! لقد قال لاخي وقتها ليس لدي الا وظيفة عامل فهل يقبل اخوك العمل بها ؟!

فتمالكت اعصابي وخرجت من مكتبه والان انا امارس عملي بنجاح في جميع دول الخليج ويشهد الكل بكفاءتي.

سقطت اثناء لعبي فاسعفني طبيب من الجمهور !

اما اللاعب اشرف عبدالرحمن لاعب الدراجة فيقول . في احدى المرات التي كنا نعرض فيها بمدينة الاسكندرية سقطت من فوق الدراجة ونظرا لعدم وجود طبيب مرافق لنا فقد قام طبيب من الجمهور باسعافي وقام اخي بنقلي الى المستشفى ولم يهتم بي احد حتى عدت بعد شفائي !

لا توجد مدرسة بالسيرك

ويقول عصام حسن لاعب ترابيز وعقلة ثابتة في الحقيقة انا حزين لما يحدث داخل السيرك ويضيف تخيل ان الادارة تقوم باعطاء اجازات لاصحاب المهارات العالية للعمل بالخارج رغم حاجة السيرك الماسة اليهم ! كما ان السيرك يخلو من مدرسة لتعليم وتدريب الاجيال الجديدة ولكي نستفيد من خبرات الكبار ويواصل لاعب الترابيز حديثه قائلا والملابس التي نرتديها تم شراؤها لنا منذ خمس سنوات وكل يوم نحاول حياكة ما تمزق منها واغلبنا يشتري ملابس من جيبه الخاص " ولا تقدم لنا وجبات رغم المجهود الكبير الذي نبذله وعندما نطالب بهذه الحقوق المشروعة يصفوننا «بالمشاغبين».

فضلت البقاء في بلدي

ويتدخل في الحديث اللاعب محمد سعد رئيس فريق الارجل الذهبية والسلم الهوائي قائلا بعد ان قدمنا العديد من العروض في الكثير من دول العالم انهالت على العروض وكلها مغرية من معظم دول العالم ولكني فضلت العمل في بلدي ووسط جمهوري وتخيل كم يعطيني السيرك قد لا تصدق اذا قلت لك انني اعمل منذ انشاء السيرك ورغم ذلك لا اتقاضى سوى ١٢٠ جنيها رغم ان لدي خمسة من الاولاد !

وتقابلت مع لاعب ترابيز رفض ذكر اسمه قال لي انا معاي اولاد وخايف على اكل عيشي وقال لي بجانب كل المشاكل التي يعاني منها زملائي والتي حكوها فهناك مشاكل اخطر بكثير وساتكلم بصراحة عائلة الحلو تتحكم في السيرك هنا تحكما يجعل ارزاق الناس في السيرك معلقة بكلمة منهم لذلك تجد الجميع يخشونهم ويحاولون الانضمام لشلتهم وقد قضوا على جميع اللعبات التي تؤديها الحيوانات حتى ينفردوا بلعبة الاسود فعلا نجحوا في ذلك وخصوصا في الشعبة الثالثة التي تسيطر فيها محاسن الحلو على الجميع وتستغل اتصالاتها بقيادات الشرطة في ارهاب زملائها واكثر من مرة وضعت زميلا في التخشيبة " كانوا يقدمون للاسود «اللحم الضاني» فوجئنا بكل اداري ومسئول بالسيرك يخرج من السيرك وفي يد كل واحد منهم «لفة لحم» فقاموا باطعام الاسود لحم الحمير !!

ومعظم لاعبي السيرك فضلوا الهجرة للعمل بالخارج !

وكان لابد من ان نلتقي مع المسئول عن السيرك لنضع امامه كل المشاكل التي طرحها لاعبو السيرك احمد سالم المشرف العام على السيرك القومي قال السيرك كأي قطاع من قطاعات الدولة يعاني مما يعاني منه اي جزء من المجتمع ونحن نعمل في حدود الامكانيات.

اما عن حكاية اضطهاد محاسن الحلو لزملائها فاحب ان اوضح لك ان محاسن الحلو كان ابوها يمتلك سيركا خاصا به واغلب من يعملون بالسيرك الان سبق لهم العمل في سيرك ابيها وتحت رئاستها ولما اصبح السيرك ملكا للدولة اصبحت مثلهم مجرد موظفة فحاولوا ان يثبتوا لها وجودهم ويجعلوا «راسهم براسها» فحدث بينهم العديد من المشاكل يعني موضوع عقدة ليس الا "

اما عن حكاية مدرسة التدريب التي اثاروها فهي مشكلة بالفعل ' ولكن هناك سبب لها فمثلا عندما انوي عمل مدرسة للتدريب فلابد ان استقدم لها مدربين اجانب لان اللاعب المصري به عيوب عديدة ولو سمحت له بالتدريب في المدرسة فسيخرج جيلا به نفس عيوبه " ولكل ذلك فلابد ان نفكر كثيرا قبل عمل المدرسة خصوصا وان امكانياتنا محدودة.

اما عن موضوع سفر محمد الحلو فهذا حقه كأي شاب ليكون نفسه ثم انه سيعود بعد الاجازة للعمل هنا " وهم يثيرون بين الحين والاخر حكاية المكتب الفني هكذا يقول احمد سالم وكيف انه لا يعطي الفرص المتساوية لجميع اللعبات في السفر للخارج فانني ارد بان المكتب الفني الذي يقوم باختيار النمرة التي تسافر يتكون من اثنى عشر فنانا معظمهم من خارج السيرك من اصحاب الراي والخبرة برئاستي ونقوم باختيار النمر واللعبات التي تشرفنا بالخارج وليس هناك اي شبهة في ذلك الامر "

الأطفال وجموع غفيرة تتابع السيرك كل ليلة

صورة تجمع بين سيد ومحمود الحلو في لعبة القذف بالارجل.

ملاحظة

إلام الخُلف بينكمو إلام
وهذى الضجّة الكبرى علام

رحم الله امير الشعراء شوقي بك . ونتساءل : هل من المعقول ان الزوبعة التي احنقت ابوالهول لم تحدث منذ اكثر من خمسة آلاف عام ؟ وهل من المعقول انه بسبب بعض الرياح تساقطت كتف هذا الصامت الابدي ؟ والحق انها تمثيلية سخيفة للاطاحة برجل الآثار ، الذي شهدت له جلائل الاعمال .. يبدو ان هذا حظ مصر لمن يعمل من اجلها . والامر لله من قبل ومن بعد .

صلاح الشاهد

كتاب جديد

جلال الحمامصي ودخان لا يطير في الهواء

جلال الدين الحمامصي

صدر للاديب محمود فوزي كتابه الجديد «جلال الدين الحمامصي ودخان لا يطير في الهواء» والكتاب يجمع بين مواقف وقضايا ومعارك جلال الدين الحمامصي من خلال الحوار الاخير الذي اجراه المؤلف معه كما يضم صورا نادرة تنشر لاول مرة للحمامصي مع جمال عبدالناصر والسادات ومكرم عبيد وعبدالعزيز حجازي واشرف مروان وهم الذين اختلف معهم الحمامصي في معارك مثيرة وفصل بعنوان . «ماذا يبقى من الحمامصي» باقلام كبار الكتاب وزملائه وتلاميذه والكتاب الذي يعد الاول عن جلال الدين الحمامصي في المكتبة العربية كما يعد مرجعا هاما للقراء والدراسين على حد سواء .

يقول الكاتب محمود فوزي في مقدمة الكتاب اذا كان كاتبنا الكبير ظل سنوات عديدة يوهمنا من خلال عموده الشهير بان دخانه يطير في الهواء فاننا اكتشفنا بعد رحيله ان دخانه لا يطير في الهواء وان احاديثه لم ولن تضيع هباء .. دخانه كان اشبه بالرياح العاتية في مواجهة الديكتاتورية والظلم والعسف والجبروت .. وسن قلمه كان يستحيل نصلا حادا في مواجهة كل من يستغل نفوذا او منصبا او يخرج عن الديمقراطية او يسرق اموال الدولة '

الناس في أسبوع

جيهان شكري

المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري ..

يعقد «مركز دراسات الطفولة» بجامعة عين شمس بعد غد «السبت» المؤتمر السنوي الاول للطفل المصري يتناول المؤتمر الطفل المصري حتى سن الثانية عشرة ومجالات رعاية الطفولة بجميع جوانبها بدءا من الجانب الجسماني الى الجانب العقلي والاجتماعي والنفسي. وسوف يشمل المؤتمر لقاء علميا بين المتخصصين والمهتمين بمجال الطفولة حيث يتم تبادل الخبرات البحثية ونتائج البحوث . تقدم في هذا المؤتمر بحوث طبية عن الطفل المصري بعضها وقائي والبعض الاخر علاجي. يناقش المؤتمر ايضا مجالات تغذية الطفل ومجال التوافق للطفل المصري وما يرتبط به من متغيرات والتوازن المفقود بين الاسرة والمدرسة وبحوث فيما قدمته المدرسة للطفل المصري ومدى فاعلية ما تقدمه المدرسة الابتدائية وما قبل المرحلة الابتدائية ودور اجهزة الاعلام في تنشئة الاطفال. يرأس المؤتمر ا.د عبدالسلام عبدالغفار وزير التربية والتعليم الاسبق .

رسالة ماجستير في لغة روايات «دانييل ديفو»

حصل الباحث صبري سعد شعيشع المعيد بقسم اللغة الانجليزية بآداب طنطا على درجة الماجستير في موضوع.. لغة روايات دانييل ديفو.

وتكونت لجنة المناقشة من الدكاترة. محمود حامد شوكت عميد اداب المنيا سابقا رئيسا وابراهيم محمد المغربي وكيل تربية المنصورة عضوا وفاروق محمود عبدالمعطي رئيس قسم اللغة الانجليزية بآداب المنصورة مشرفا .

«الانتحار مرة أخرى» من أخبار اليوم

في الطريق الى المكتبات احدث مؤلفات الاديب حنفي المحلاوي «الانتحار مرة اخرى» وهو عبارة عن مجموعة قصصية تحتوي على اربع عشرة قصة بالاضافة الى رواية بعنوان «الميراث الحي» يصدر الكتاب عن ادارة مكتبات اخبار اليوم.

محاضرة للدكتور الشاوي عن الشريعة والقانون

يلقي الاستاذ الدكتور توفيق الشاوي محاضرة في نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة بالدقي في الساعة السابعة مساء اليوم. موضوع المحاضرة عن سيادة الشريعة وسيادة القانون في مصر .

● يبدأ غدا ولمدة ثلاثة ايام بفندق سميراميس انتركونتيننتال مؤتمر الروتاري الدولي الذي يحضره عدد كبير من الاعضاء في جميع انحاء العالم. تمثل مصر في المؤتمر السيدة قسمت لهيطة رئيسة نادي سيدات الروتاري بالاسكندرية.

مسرحية «كاسك ياوطن» في المطرية دقهلية

يعرض بيت ثقافة المطرية دقهلية - خلال النصف الاول من شهر مارس الحالي مسرحية «كاسك ياوطن» تاليف الكاتب السوري محمد الماغوط. ديكور احمد عميرة مدير البيت .. اخراج نصر سلطان .. ويشترك في البطولة زكريا حبيش والسيد الزيني .. تمثيل الفرقة المسرحية لبيت ثقافة المطرية .. وصرح احمد عميرة بان برنامج البيت حافل بالعديد من المسرحيات والاعمال الفنية المتنوعة التي تتصدى بالحلول لمشاكل الواقع من خلال العروض الدرامية والكوميدية .

يفتتح وزير الثقافة فاروق حسني معرض الفنانة الفلسطينية ليلى بالندق في فن الفوتوغرافيا وذلك في الساعة السابعة من مساء الاثنين القادم بقاعة اخناتون (٢) بمجمع الفنون بالزمالك يحتوي المعرض على مجموعة من الصور الفوتوغرافية منقسمة الى خمسين قسما عن فلسطين والارض المحتلة والطفولة والمخيمات وقسم عن مصر القديمة والحديثة . وقد سبق ان اقامت الفنانة معرضا في الولايات المتحدة .

صورة تمثل فتاة فلسطينية بالزي الفلسطيني بين اشجار العنب في الارض المحتلة وهي للفنانة ليلى بالندق.

اشتراك جمعية بلدي في مشروعات نظافة الجامعات وافتتاح سوقها الخيري

اقامت جمعية بلدي السوق الخيري السنوي بنادي الجزيرة الرياضي بالقاهرة ضم السوق مجموعة كبيرة من الملابس الجاهزة والمفارش والمشغولات اليدوية بانواعها من انتاج سيدات الجمعية وضم المعرض مجموعة كبيرة من الفازات والفضيات وادوات التجميل والزينة والتابلوهات البارزة والوسائد وادوات النظافة بانواعها . يساهم في المعرض مجموعة من شركات القطاعين العام والخاص. قامت الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية بافتتاح السوق وحضر الافتتاح عدد كبير من القيادات الاجتماعية وسيدات السلك الدبلوماسي المصري والاجنبي . يخصص دخل السوق للانفاق على اغراض الجمعية ومنها نشر الوعي بالنظافة والتجميل . والمشاركة في كثير من مشروعات النظافة بمحطات السكك الحديدية والمتحف المصري ونظافة بعض الجامعات وتجميل وتشجير بعض المناطق بالقاهرة.

● عاد الدكتور عاطف العراقي استاذ الفلسفة الاسلامية بآداب القاهرة من رحلته بالسودان التي استغرقت شهرا ونصف الشهر كان فيها استاذا زائرا بآداب القاهرة فرع الخرطوم بالسودان ومشاركا في العديد من الندوات والمهرجانات الثقافية التي اقيمت اثناء قيامه بهذه الرحلة ومعروف ان الدكتور العراقي قد تبرع بجائزة لاول قسم فلسفة بالسودان والقاهرة وهي تعتبر الجائزة الثانية بعد جائزة الدكتور زكي نجيب محمود لاول قسم فلسفة بآداب القاهرة.

«مؤتمر دولي للايدز»

غادر القاهرة الى لندن الدكتور محمد عبدالعال رئيس تحرير مجلة الطب العربية للمشاركة في اعمال المؤتمر الدولي «للايدز» الذي تنظمه وزارة الصحة البريطانية، كما يشارك في تنظيم المؤتمر مع منظمة الصحة العالمية بمركز المؤتمرات الطبية بالعاصمة البريطانية.

رحلوا هذا الأسبوع

● رجاء حامد ... [illegible]

أفراح الأسبوع

● عقد قران سمير عبدالله الفولي وسعاد ابو المجد.
● عقد قران سيد خفاجي ومنار الشربيني.
● خطوبة سامية عبدالله عبدالغفار وناصر النقاش.
● زفاف الفت محمد عبدالحافظ ومحمود احمد
● عقد قران عبدالحكيم عامر وميرفت جميل.



● تم خطبة الدكتورة غادة السيد ابو خلف الى الدكتور مدحت رفعت

● تم عقد قران عبده محمد زكي عبدالحميد على الهام السيد البنا.

● تم زفاف الانسة هويدا الدسوقي الى عصام عمارة بالشباب والرياضة

● تم زفاف الانسة منال محفوظ على المهندس محمد عوض

يا أمة عبثت بمصيرها الأمم

بقلم : د . محمد حسن الحفناوي

مصر هي القوة الحقيقية في هذه المنطقة . وبمجرد ان تتخطى مصر عقباتها الاقتصادية . ستتحول الى القوة المؤثرة والفعالة في هذه البقعة الاستراتيجية الخطيرة من الكرة الارضية . وبالتالي تستطيع ان يكون لها دورها ورايها الفعال في السياسة الدولية . خصوصا لما لمصر من مؤهلات طبيعية وتاريخية وجغرافية وعلمية . وبعد ان استعادت مصر علاقاتها مع اشقائها العرب . ونشطت في دورها الإسلامي واكدت مكانتها الافريقية . وبين دول عدم الانحياز تدخل مصر كاحد المحاور الرئيسية في دوائر الاهتمام الحقيقي في حسابات القوى الدولية وتحت مجهرها وامام دراساتها وتحليلاتها من جديد .

وبالتاكيد هناك من يحاول ان يضع مصر تحت ضغوط تشل من حركتها وتحد من قواها خصوصا اذا بدات في مجال اصلاح حقيقي ومدروس . ليس لإلغاء دورها تماما .. ولكن لتحجيمه بالقدر الذي تسمح به تلك القوى وترضى به حساباتها .. حيث انها لاتريد الغاء الدور المصري تماما من المنطقة ولكن تتركه الى الحدود التي تراها وترسم هي ابعادها . إذن يجب ان تظل مصر في حساباتهم في دور محدود . ومقنن . لاتتعداه ولاتتجاوزه ابدا على الخريطة السياسية الدولية .

ولاتعدم هذه القوى الوسائل المختلفة . فتلقي بالطعم المبهر . وهذه ليست المشكلة . المشكلة الحقيقية اننا دائما نلتهم الطعم بسلامة النية . وبلا ادراك واع لما خلفه من خطاف مسموم .. ومدمر .

والخطر ماتطرحه تلك القوى وتنميه وتغذيه . هو ان يقوم داخل مصر وعلى ارضها صراعات تتصاعد ونتولى نحن . شعب مصر . ادارتها واشعالها لنكون بانفسنا النار والهشيم . وتبارك هذه القوى هذا الصراع وتزيده ضراوة واشتعالا . واذا تصاعدت اصوات عاقلة مخلصة من هنا او هناك تحذر وتنبه . اثارت حولها كل عوامل التدمير والهدم . واشاعت حولها كل وسائل البلبلة والتشكيك . وتدبروا معنا خطة الشيطان وتفكروا بانفسكم ابعادها . التي تتلخص في سطور يعلم الله مدى ماتحمله من تخريب وفناء . تبدأ الخطة باشعال صراع ضار وعلى دفعات على ارض مصر . فهي القوة الخطيرة عليهم في المنطقة وتوفر لها كل وسائل الاستمرار . وتستغل فيها كل القوى الشابة والقادرة على البناء . وتغذي فيها مناطق الاختلاف وتعمق . لتصبح زلزالا مدمرا وبركانا هائلا لاتبقي لمصر كيانا مؤثرا . بل تمزقه الى اشتات وفرق متشعبة . ولكن البداية لخطة الشيطان صراعا طائفيا بين مسلمي مصر ومسيحييها يتصاعد بشكل ما . ليتيح للقوى الخارجية المغرضة ان تتدخل عندما تريد وفي الوقت الذي تحدده لتصعد الخلاف وتعمقه مادام ذلك يحقق خطة الشيطان .

ويتصاعد الصراع المختلق على ارضنا بشكل مستمر . والامثلة ليست بعيدة وان اختلفت البداية وتغيرت الصيغة . ولبنان يئن بجوارنا ممزقا . وهذا هو السودان الشقيق يبدد طاقاته المتواضعة بين مشاكل الشمال والجنوب . وغير هذا الكثير والكثير من حولنا . اما في مصر فلن تكتفي هذه القوى الرهيبة بذلك . لابد من ايجاد صراع متصاعد ودائم حتى لانقوم من جديد ولن تعدم تلك القوى الماكرة ولن نقوى نحن على مقاومة الطعم الجديد .

اذن لنتقم في مصر صراعات دموية جديدة بين فئات اسلامية مختلفة متصارعة . وان لم يكن في مصر مشكلة شيعة وسنة (كمايتصور البعض عن حرب الخليج) لتكن بين تنظيمات اخرى بمسميات مختلفة وتقسيمات متعددة ومسلمين معتدلين ومسلمين متطرفين . ومسلمين .. ومسلمين .. وكان الاسلام انواع وانتماءات وصراعات وشعب واما الفئات الباقية بين شبابنا فليدمرها الاقتصاد المطحون وحرب المخدرات والسموم والضياع . إما بحثا عن لقمة العيش او حتى هربا من البحث عنها . وليس ما اذكره عن خطة الشيطان محض خيال وتصور . ولكنه مخطط خطير في تقرير من المنظمة الصهيونية الدولية حول انهاء مصر والقضاء عليها .

ان راية الاسلام واحدة والمسلمين اخوة بنيان مرصوص يشد بعضهم ازر بعض واجب علينا ان نكون كيسين . فطنين لما يدور حولنا .. ان الاسلام في كل ابعاد الحقيقة فهم واع لما يحيط بنا في هذه الدنيا وادراك قويم لحساب الاخرة .

وحتى لانكون امة عبثت بمصيرها الامم فلنفق وبسرعة ولنتق الله في بلادنا .. ومستقبل اولادنا . ولاحول ولاقوة إلا بالله .

أفلام عربية

الغيرة القاتلة

★ تعرض القناة الثالثة في سهرة الجمعة فيلم (الغيرة القاتلة) بطولة نور الشريف ويحيى الفخراني ونورا وسعاد نصر واخراج عاطف الطيب..

تدور احداث الفيلم حول الصديقين (عمر) و (مخلص) اللذين يتخرجان في كلية الهندسة ويعمل (مخلص) موظفا بينما يدخل (عمر) في مجموعة من المشروعات ويدخل في عملية انشاء مزرعة دواجن ولكنها كانت تحتاج الى كثير من الاموال ويلجأ (عمر) الى صديقه (سامي) الذي يقتنع بالموضوع ويدفع له المال . ويرسى الموضوع على «عمر» .. ثم يتقابل (عمر) مع (دينا) زميلته من ايام الدراسة والتي كان يحبها ولكن نظرا لثرائها يؤجل زواجهما حتى لا يقال عنه انه يحبها من اجل مالها . وعندما يقف عمر على قدميه ويصبح مهندسا كبيرا يتزوج هو من (دينا) مما يجعل الغيرة تاكل قلب صديقه (مخلص) منه ويحاول ان يوقع بين (عمر) و(دينا) !




● يحيى الفخراني وسعاد نصر في مشهد من «الغيرة القاتلة»

أيامنا الحلوة

★ تعرض القناة الاولى بعد ظهر الجمعة فيلم (ايامنا الحلوة) بطولة عبدالحليم حافظ وعمر الشريف وفاتن حمامة واحمد رمزي واخراج حلمي حليم .

تدور احداث الفيلم حول الفتاة اليتيمة (هدى) التي تستاجر غرفة متواضعة لتقيم فيها ولكنها تتعرض لمضايقات في الغرفة المجاورة لها . ويواصل الشباب محاولاتهم لكسب حبها ولكن (هدى) تتجه بعواطفها تجاه (احمد) سريعا نتيجة لمرض (هدى) وحاجتها الى اجراء جراحة ويتكاتف الجميع لمحاولة انقاذها .

أعز الحبايب

★ تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهرا فيلم (اعز الحبايب) بطولة سعاد حسني وشكري سرحان وامينة رزق واخراج يوسف معلوف .

تدور احداث الفيلم حول (ابراهيم) الموظف الذي يعول اسرة مكونة من زوجة و٣ اولاد هم (مختار) طالب الجامعة الذي يحب (لواحظ) و (سعاد) . التي تعيش حالة من القلق لان السن تمضي بها . ولا يوجد من يتقدم للزواج بها . و (عبدالله) الذي يريد ان يتزوج الا ان والده يرفض ذلك حتى تتزوج شقيقته اولا .. وتمضي سعاد وتدخل المستشفى ولا يجد والدها مصاريف علاجها




● فاتن حمامة وشكري سرحان .. واعز الحبايب

سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات

ممدوح عبدالعليم

تمثيلية الثلاثاء

تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء تمثيلية «دولت فهمي التي لا يعرفها احد» عن قصة مصطفى امين.. سيناريو وحوار عصام الجنبلاطي، اخراج انعام محمد علي بطولة سوسن بدر ، ممدوح عبد العليم رشوان توفيق، احمد ماهر، تدور السهرة حول قصة حقيقية وقعت احداثها اثناء ثورة ١٩ عن دولت فهمي التي تشترك في تنظيم سري لمقاومة الاحتلال البريطاني ويتهم زميلها في التنظيم «عبد القادر» بمحاولة قتل محمد شفيق وخوفا من الحكم باعدامه تدعي انه كان معها اثناء وقوع جريمة مما يؤثر على سمعتها .

كلمة في سهرة .. عن الأمومة

تعرض القناة الاولى في سهرة الاثنين حلقة من برنامج (كلمة في سهرة) عن الامومة .. واحاسيسها ومعانيها ويستضيف كلا من ماما سميحة وابنها د. احمد شرف الاستاذ بطب الزقازيق ود . احمد عكاشة استاذ الطب النفسي بعين شمس وميرفت امين ومحمود عبدالعزيز وليلى علوى والطفلة رانيا عاطف وانغام ووالدها الملحن محمد علي سليمان

سهرتك الليلة

★ لهواة المسرحيات الشعرية تعرض القناة الاولى في سهرتها مسرحية (مجنون ليلى) لامير الشعراء احمد شوقي وبطولة نرمين كمال وتوفيق عبدالحميد واخراج عادل هاشم .

★ ولهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج (اوسكار) في سهرة القناة الثانية فيلم (هؤلاء الثلاثة) بطولة جريم هوكنز .. وتدور احداثه داخل مدرسة البنات التي تقيمها كل من كارين ومارت وتقيم كارين علاقة عاطفية مع الطبيب (كارين) الا ان الغيرة تاكل قلب (مارت)

الراهبة

★ تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد فيلم (الراهبة) بطولة هند رستم وايهاب نافع وشمس البارودي ويوسف شعبان وعماد حمدي واخراج حسن الامام . تدور احداث الفيلم حول (هدى) التي تعمل في ملهى ليلي وتعيش قصة حب تنتهي بالفشل مما يدفعها الى تحول الدير لتنضم الى سلك الرهبنة ولكنها تعدل عن رغبتها وتحاول العثور على عمل شريف تعيش منه ولكن تيار الانحراف يدفعها الى حياة الليل

عبر الأثير

[illegible]

السيد ... [illegible]

الحل .. هو الحبل !

تقدم جالا فهمي ابتداء من مساء غد على القناة الثانية برنامجها الجديد (الحل هو الحبل) البرنامج يدعو المواطنين الى ممارسة الرياضة في ابسط صورها ويتضمن ٤ فقرات منها لقاء مع الجماهير وفقرة مع نجم واخرى عن اللعبة المعلن عنها مع فيلم عليها وتعليق ومسابقة للجماهير في المنازل البرنامج يكتب المادة العلمية ويعلق عليها عادل شريف ويخرجه سامي سلام.

جالا فهمي

أم العروسة

★ تعرض القناة الثالثة في سهرة الثلاثاء فيلم (ام العروسة) قصة عبدالحميد جودة السحار وبطولة تحية كاريوكا وعماد حمدي وسميرة احمد ويوسف شعبان وحسن يوسف واخراج عاطف سالم .

تدور احداث الفيلم حول (حسين) الموظف البسيط الذي يواجه مشكلة تجهيز ابنته (احلام) التي تمت خطبتها الى (جلال) وامام رغبات ام العروسة المبالغ فيها نظرا لحرصها على العادات والتقاليد . ويتقدم الاب بطلب استبدال المعاش ولكن الروتين يؤخر الصرف ويصبح زواج امال مهددا بالفشل .

● عادل امام ويسرا على باب الوزير

على باب الوزير

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (على باب الوزير) بطولة عادل امام وسعيد صالح ويسرا وصفية العمري وتوفيق الدقن واخراج محمد عبدالعزيز تدور احداث الفيلم حول الشاب الفقير (كمال) الذي يقيم في منزل متواضع ويعيش قصة حب مع زميلته في كلية الطب (نورا) ابنة المعلم (حلاوة) ولكن صاحبة المنزل تقع في غرامه

أفلام أجنبية

الجنة على طريقة هاواي

● تعرض القناة الثانية ٣,٣٠ عصر الجمعة فيلم (الجنة على طريقة هاواي) بطولة الفيس بريسلي وسوزان لي .. تدور احداث الفيلم حول «ريتشارد» الطيار الذي يفصل من عمله فيسافر الى هاواي حيث يعمل مع صديقه (داني) في خط طيران خاص ويقود طائرات الهليكوبتر لنقل الافواج السياحية .. ويكون ريتشارد وداني شركة وتتعدد علاقات ريك مع الفتيات مما ينتج عنه كثير من المشاكل ينتج عنها ايقاف ريتشارد عن الطيران لمدة ولكنه يستطيع حل الايقاف ويعلن خطوبته من (جودي)

الآمال الكبيرة

★ تعرض القناة الثانية ٢,١٥ عصر الاثنين فيلم (الآمال الكبيرة) بطولة فيليب هولمز وهنري هول .. وتدور احداث الفيلم حول الصبي (بيتي) الذي يتعلم الحدادة ويلتقي مع الفتاة (ستيلا) ويتعلق بها الا ان اختها ترفض فكرة زواجهما .

جونج

* تعرض القناة الثانية في سهرة الثلاثاء فيلم (جونج) بطولة رالين الين وتشيك باري . وتدور احداثه حول فنان ومقدم احد البرامج التليفزيونية الناجحة يستمر في عمله حتى يصاب بالارهاق .ويامره الطبيب بملازمة الفراش للراحة نتيجة لاصابته بالربو .

مخاطرة

★ تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم (مخاطرة) بطولة فريد كلارك .. تدور احداث الفيلم حول الفتاة (ايلين) التي تصاب بصدمة عاطفية نتيجة لوفاة خطيبها وتدمن لعب القمار حتى تتراكم ديونها لصاحب احد الكازينوهات لتبلغ ٩٠ الف دولار .. ويطلب منها صاحب الكازينو (لوفي) ان تتزوج منه مقابل هذا المبلغ وتتظاهر بالموافقة ولكنها تهرب منه الى خارج الولاية ويكلف (لوفي) المخبر الخاص (ستورم) بالبحث عن ايلين وينجح في الوصول اليها ولكنها تهرب منه عدة مرات.

تجدد الصدام بين التيار الديني

بقية ص ٦

اجاب د . محمد علي محجوب :

يوجد تنسيق بيننا وبين وزارة الداخلية .. وقد بدات بالفعل زيارة السجون والمعتقلات ولقاء اعضاء الجماعة الاسلامية والحوار معهم . واستطعت التدخل للافراج عن حوالي مائة معتقل غالبيتهم من اسيوط.

افكار غريبة

سالت الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية :

● من خلال اللقاءات التي تمت بين فضيلتكم وشباب الجماعة الاسلامية في اسيوط . ارى ان الخلاف مازال قائما حول تفسير بعض القضايا ... فلماذا ؟ !

■ د . طنطاوي مفتي الجمهورية : سمعت افكارا غريبة ما انزل الله بها من سلطان .. بعض الشباب يصرون اصرارا كبيرا على « ل » ذراعي لكي اقول بلسانهم . واذا لم اقل ما يريدون اكون منافقا او حكوميا

● قلت لمفتي الجمهورية . تقصير الحكومة في تغيير المنكر باليد . يدفع بعض افراد الجماعات الدينية إلى استخدام العنف . فهل يقتصر دور المفتي فقط على اصدار الفتوى ؟ !

● د . طنطاوي .

تغيير المنكر واجب علينا جميعا .. ولكن تغيير المنكر باليد قاصر على الحاكم او من ينوب عنه .. واذا قصر الحاكم في ذلك فإن علينا ان ننصحه . والله يحاسبه على هذا التقصير .

لا يشكلون قوة

وداخل نادي اسيوط الرياضي اجريت هذا الحوار السريع مع اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط والذي كان من قبل مديرا للامن العام .

● ما هو حجم التيار الديني في اسيوط . ولماذا العنف دائما ؟ !

قال اللواء عبد الحليم موسى :

اتحدث معك كرجل امن سابق ... عدد الشباب المضللين والذين يروجون مفاهيم خاطئة لا يتعدى ١٢٠ فقط .. وهم لا يشكلون قوة او خطورة على الامن .

● قلت : لماذا تستخدم قوات الامن في اسيوط اسلوب العنف والصدام المسلح مع الجماعات الدينية ؟ !

■ اللواء محمد عبد الحليم موسى : ارحب بالحوار وارفض العنف والصدام المسلح . وسوف اجلس مع اعضاء الجماعة الاسلامية كثيرا اذا رغبوا في الحوار . اما اذا كان هناك عنف فوق استخدام القانون في اطاره الشرعي .

وزير الاوقاف ومفتي الجمهورية ومحافظ اسيوط القى الشيخ عبد الاخر حماد كلمة الجماعة الاسلامية وقال فيها :

نحن نحفظ للأزهر قدره .. ولكن نريد ان توضح بعض الامور .. ننصح بها علماء المسلمين . ونرجو ان يفسحوا صدورهم .. لانها لا تخرج عن الاطار الشرعي .. واجب العلماء ان يخضعوا للحق . وان يبينوا للناس الحق من الباطل . وان يوضحوا لاهل الحكم والسلطان بانه لافلاح الا بتطبيق شرع الله . وان يوضحوا للناس ان الامر خطير وان الابتعاد عن شرع الله هو سبب النكبات والبلاء والضلال الذي نعيش فيه .. وضحوا لهم ولا تخافوا إلا الله فالنصح لا يكون للرعية فقط .. ولكن لكل من ولي من امر المسلمين شيئا .

ان مهمة العلماء ان ينصحوا لا ان يبرروا اخطاء السلطة والحكومة .

اسلوب دموي

سالت الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف الذي عقد لقاءين مع اعضاء الجماعة الاسلامية في اسيوط .

● ما هو تقويمك لمطالب الجماعة الاسلامية ؟ !!

■ قال : نتفق مع الجماعة الاسلامية .. ولكن الخلاف بيننا يتعلق باسلوبهم في الدعوة .. نحن نطالب ان يكون اسلوبهم في الدعوة بالحسنى .. وهم يريدونه اسلوبا دمويا .. قيادات الجماعة الاسلامية لها اهداف سياسية .

● قلت وزارة الداخلية مازالت تستخدم سياسة القمع مع الجماعات الاسلامية . مما يحبط الجهود التي تقومون بها .. فهل هناك تنسيق لوقف هذه الاستفزازات ؟ ؟



بمهرجان الاسماعيلية تتجاهل التعليمات العليا وتمنح أحد الأفلام المغضوب عليها الجائزة الكبرى

شهدت مدينة الإسماعيلية هذا الاسبوع ، المهرجان الحادى عشر للسينما التسجيلية بعد توقف ثمان سنوات كاملة . وقررت ادارة المهرجان ضم الافلام التسجيلية المنتجة خلال فترة التوقف تاكيدا لاستمرارية المهرجان . وارتفع بذلك عدد الافلام المتسابقة الى حوالى ٢٥٦ فيلما تسجيليا . واصبح من الصعب على لجنة التحكيم اجراء التصفية ، لاختيار ٤٤ فيلما فقط . وحدث ما لم يكن في الحسبان عندما اعترض بعض مخرجي المركز القومى للسينما ، وهددوا وتوعدوا بارسال شكاوى الى فاروق حسنى وزير الثقافة والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والى رئيس الجمهورية . لاجبار لجنة تصفية الافلام على ضم افلامهم الاحد عشر رغم مستواها الفنى المتواضع . واضطر اعضاء لجنة تصفية الافلام الى التهديد بالاستقالة " وتناثرت الوعود الخفية بعدم منح جوائز للافلام التى تعترض عليها لجنة التصفية .

وتصاعد الموقف مرة اخرى ، عندما تلقت لجنة تصفية الافلام ، اوامر عليا باستبعاد فيلم الفلقة ٨٣ ، للمخرج علاء كريم ويتعرض الفيلم الى جهود الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار السابق فى ترميم القلعة . وتم الاستبعاد لاستمرار الخلافات بين الدكتور احمد قدرى ووزير الثقافة . وتم شطب اسم مخرجه عن قائمة ضيوف المهرجان . كما صدرت التعليمات باستبعاد فيلم ، المعرض ، والذى يصور اعتراض المواطن المصرى على اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب ، وحرق العلم الاسرائيلى !! ومع ذلك فقد اصرت لجنة التحكيم على منح فيلم المعرض الجائزة الكبرى . وتم استبعاد بعض الافلام الاخرى لسوء مستوى النسخة المرسلة . مثل فيلم ، بعار المعتش ، للمخرجة عطيات الابنودى ، والفيلم الروائى القصير ، حسن والعصفور ، للمخرجة نبيهة لطفى . وبدا المهرجان بعد تلك المتحب البسيطة . وسارت الامور سيرها الطبيعى ، وبدأ عرض مجموعة من الافلام التسجيلية المختلفة . وعرض فى حفل الافتتاح فيلم ، الإسماعيلية مدينة الاقدار ، تحية للمحافظة التى استضافت المهرجان . وللاسف قدمنا فيلما سيئا لا يليق باسم المحافظة او المهرجان وعرض بعده فلام ، للانية رفح ، للمخرج حسام على ونال اعجاب الجميع بما يحتويه من شحنات عاطفية وقومية فى تصوير حال ابناء رفح ، الذين هدمت القوات الاسرائيلية ديارهم ، قبل ان ترحل عن سيناء فى ٢٥ ، ابريل ، عام ١٩٨٢ كما يصور معاناة اهالى رفح بعد عملية تقسيم مدينة رفح التى تشبه البنز . كما عرض فى حفل الافتتاح فيلم ، للبيع ، للمخرج التسجيلى محمد خيرى ، ويستعرض الفيلم الذى استمر ١٥ دقيقة ، المزاد الذى اقيم فى الاسكندرية لبيع لوحات الفنان التشكيلى سيف وانلى . ويعتبر الفيلم صرخة احتجاج مكتومة على الهوان الذى يتعرض له الفنان المصرى بعد وفاته . واكد هذا الفيلم دور وزارة الثقافة التى قامت بشراء بقية اعمال الفنان الراحل من الورثة . لعرضها بصورة لائقة تتفق مع مكانة سيف وانلى . كما اثار فيلم ، الصياح ، للمخرج سامى السلامونى عدة مناقشات ساخنة . عن جماليات الصورة واستخدام الموسيقى فى الفيلم التسجيلى ، ونال الفيلم تقدير لجنة التحكيم . وجمهور الحاضرين . وخاصة سيدة الشاشة فاتن حمامة ، التى حضرت حفل الافتتاح والدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة الاسبق . الذى ناقش الفيلم فى ندوة خاصة وطلب من المخرج . ان يذكر مصادر القطع الموسيقية التى استعان بها فى فيلمه ، وهى للموسيقار الالمانى فاجنر . والفرنسى التجيلز . ومن اهم الافلام التى عرضت فى الايام التالية فيلم ، الناس الانبياء والفنانين ، للمخرج داوود عبدالسيد وفنان الخردة للمخرجة نادية علام و ، الطفل الشقيان ، للمخرجة نادية سالم و ، قاهر الياس ، للمخرجة نادية الابحر . والذى اثار قضية هامة عندما تقرر عرضه فى القناة الثالثة بالتليفزيون واعترضت الرقابة بحجة انه يثير مشاعر الجماهير ويستعرض الفيلم اجزاء من حياة بطل السباحة المعوق ، خالد حسان ، وكيفية عبوره بحر المانش متحديا عاهته وضعفه الانسانى

ويعتبر الفيلم التسجيلى الذاكرة الامينة للامة . ولذلك فهو فى حاجة الى دعم الدولة للارتقاء الى مستواه الطبيعى . واكدت توصيات المهرجان ضرورة تنفيذ القانون الذى يفرض على اصحاب السينما عرض الفيلم التسجيلى قبل الفيلم الروائى واتاحة فرص عرض مناسبة للفيلم التسجيلى من خلال شاشة التليفزيون المصرى . كما قدم مهرجان الافلام التسجيلية هذا العام . تجربة جديدة ، وهى عرض سينما القهوة لاتاحة فرصة للجمهور العادى بمشاهدة بعض الافلام التسجيلية ومناقشتها مع مخرجيها . ومن المنتظر تعميم هذه التجربة الناجحة فى السنوات المقبلة !!

ماجدة خير الله

فاتن حمامة

كل الفنون

انتبهوا ايها السادة ، الى جانب ، الشللية المتفشية ، . بدات تظهر حاليا وبوضوح ، قوى خفية ، اخرى على الساحة الفنية . وتمارس نشاطها ، بدون رقابة ، . وتتمتع ، بالنفوذ والسطوة ، . وتملك ، فرض الاتاوات ، . واصبح لها ، الكلمة الاولى ، فى توزيع الادوار على الفنانين والفنانات . فى اى عمل فنى !! لم تعد ، الشللية ، وحدها .. تتحكم فى العمل الفنى . وتفرض ،وجوها ، قد لا تنطبق عليها مواصفات الشخصية . بل اصبح لها منافس خطير يلعب دورا لا يقل اهمية عن الشللية فى هذه ، المهزلة ، الدرامية ويتمثل هذا المنافس الخطير فى تلك ، القوى الخفية ، التى يطلقون عليها ادارة الاتصال بالفنانين . او ، الريجيسير ، !!

الريجيسيرات .. إمبراطورية بدون رقابة وتتولى توزيع الأدوار على الفنانين والفنانات!

الذى يقوم بابلاغ الفنانين والفنانات ، باوامر العمل ، و ، مواعيد التصوير ، ويتقاضى فى المقابل اجرا من ميزانية انتاج العمل الفنى الذى يجرى تصويره . ويتم اختيار الريجيسير من جانب المخرج ومدير الانتاج ، للقيام بهذه المهمة .. وعندما ينتهى المخرج من عملية توزيع الادوار يقوم باخطار ، الريجيسير ، باسماء من وقع عليهم

الاختيار ، لابلاغهم باوامر العمل ومواعيد البروفات والتصوير . وهو الى جانب الاجر الذى يتقاضاه فى ميزانية العمل . يحصل على ، اكراميات ، تختلف قيمتها من فنان لاخر . وتحولت هذه الاكراميات فى عرف بعض ، الريجيسيرات ، من ضعاف النفوس الى ، اتاوات ، تفرض فرضا على الفنانين . والا حرموا من اعمال اخرى فى الطريق . وهذا

الاختلاف فى قيمة الاكراميات او ، الاتاوات ، هو الذى يرجح كفة فنان عن اخر وتمثل بيت القصيد التى تمارس من خلاله القوى الخفية اساليبها والاعيبها الشيطانية . دون رقابة !! حيث يقوم بعض الريجيسيرات ، من اياهم ، بالادعاء امام المخرج بعدم وجود الفنان الذى لا يدفع بسخاء او ابلاغه باعتذار .. عن العمل لارتباطه باعمال اخرى فى

الخارج . الى غير ذلك من الاكاذيب . وفى نفس الوقت يتطوع هذا الريجيسير بتذكير المخرج بفنان اخر ، يدفع بسخاء ، ليمثل الدور !! وكثيرا ما يصدق المخرجون هذه الادعاءات . ولا يحاولون التاكد من كذبها !! الامر الذى اطلق العنان لهذه القوى الخفية

فى ان تفرض ، جبروتها ، دون عقاب او تانيب او تهذيب !! وان تحقق الثراء بطرق غير مشروعة وسبق ان اشرنا من قبل عن ان احد السعاة بالاذاعة ، اصبح الحاكم بامره يتملقه معظم الفنانين المتعاملين بالاذاعة خوفا من بطشه ، حتى اصبح هذا الحاكم من

ذوى الاملاك !! وهناك واقعة اخرى تعرضت لها فنانة كبيرة رشحت للاشتراك فى بطولة احد الاعمال التى يجرى تصويرها حاليا فى استوديو الجيب واستبعدت من العمل بعد ان قام ، الريجيسير ، باخطار المخرج بانها غير متواجدة داخل الحدود !! والامثلة على هذه المخالفات عديدة لا تكفى المساحة لسردها ولن تتوقف هذه المهازل مادامت ، امبراطورية الريجيسيرات ، قائمة بلا رقابة صارمة !!

صلاح سعد

خواطر

كتبت مقال (الذين يريدون جنازة يشبعوا لطما وعندما اشتدت معركة الفنانين حول القانون ١٠٣ واحتج الثائرون بلا داع وقلت . ان القانون ١٠٣ لا يزعزعه الصراخ والاحتجاج ولا الندوات المتنقلة من مكان الى مكان . ولا المرشحون الذين يرغبون فى ركوب السلطة النقابية .... وسكت سعد وهبة بعد المقال قلت ما اراد ان يقول وخمدت العاصفة وبالحكم جهيزة كل خطيب .. ووقف القانون ١٠٣ قطعت فى تحد يخرج لهم لسانه ـ اسف مواده .

● سعد وهبة له وقفة تحسب له .. عندما قرر عدم الترشيح لا هنا ولاهناك .. وقال قولته : ، بيدى لا بيد عمرو .. وعمرو هو القانون ١٠٣ . ولقن الساخطين درسا . وسيعلن عن موعد الترشيحات والانتخابات وعلى الساخطين ان يشدوا حيلهم .

● يقولون ان الذين حضروا الندوات الصاخبة تجاوزوا الالف تنقلوا من شارع لشارع ، ومن نقابة لنقابة . ومن ناد لناد ! . وفى بعض ندوات نقابة المحامين زادوا على الالف و ٧٠ ٪ من غير الفنانين حضروا مجاملة . للاشتراك فى تشييع القانون ١٠٣ .

● ليس ميسورا ان يترك الف فنان عمله ليحضر الندوات الصاخبة الا اذا كان بدون عمل .. ولذا يجب ان تكون الندوات لتوفير العمل لكل فنان .

عدلى المولد

بين السطور

عودتنا حكومات ما قبل هزيمة ١٩٦٧ . على الاستخفاف بالعملية التعليمية وتحويل الاطفال والتلاميذ بالمراحل الدراسية المختلفة الى ، هتيفة ، ومصفقين للرئيس الراحل عبدالناصر ومؤيدين له بالروح والدم . وتطور الاستخفاف الى الغاء اليوم الدراسى . وقيادة قطيع الاطفال والتلاميذ الى الشوارع . اذا استقبل الرئيس الراحل عبدالناصر احد ضيوفه ، ويظل هذا القطيع فى الشوارع بالساعات الطويلة تحت الشمس الحارقة او المطر الغزير . فى انتظار مرور موكب الرئيس وضيفه ، للتلويح لهما . والزعم امام الضيف بان الشعب كله حتى اطفاله يلتف حول رئيسه مضحيا بمستقبله وحياته. وتعودنا ايامها على هذا الاستخفاف بالعملية التعليمية . وكنا نصطف امام المدرسة . نبحث بين سطور الصحف عن تنقلات الرئيس الراحل بين شوارع العاصمة. واذا اكتشفنا انه سيزور احد المواقع كنا نقرر الغاء اليوم الدراسى ونتجمع فى حوش المدرسة نهتف للناظر ، ياعديم الاشتراكية ياخاين المسئولية . حنطبلك كدة اهه ونزمر لك كدة اهه ، . وكان الناظر من النوع الذى يخشى على كرسيه . بعد ان فقدنا الناظر الذى قبله . لانه طالب فى احد اجتماعات الاتحاد الاشتراكى . بوقف نزيف المال فى حرب اليمن . وتوجيهه لاصلاح البلاد ورفع مستوى التعليم. وفوجئنا فى اليوم التالى للاجتماع باختفاء الاستاذ الفاضل احمد مصطفى ناظر مدرسة طلعت حرب الثانوية فى منتصف الستينات وتعيين ناظر اخر . اتعظ جيدا من الدرس الذى لقنته السلطة للاستاذ احمد مصطفى. وانتهزنا فرصة خوف الناظر الجديد على كرسيه . وخوفه على مستقبله من زبانية النظام . واصبحت مدرسة طلعت حرب المثل الاعلى لمدارس وسط العاصمة فى ابتكار احدث وسائل التزويغ السياسية . وكنا نهتف للناظر فى حوش المدرسة ، ويسرع حضرته الى الابواب يفتحها ، ويرجونا بالخروج لنيل شرف الاصطفاف فى الشوارع اثناء مرور موكب الرئيس الراحل عبدالناصر . وكنا بمجرد خروجنا من حوش المدرسة نفترق كل مجموعة فى اتجاه ، منها من يذهب الى السينمات ، واخرى الى مقاهى وسط البلد . والبعض يذهب الى منزله . ولم يكن احدنا يتوجه الى مواكب الرئيس الراحل ، واعترف بان العملية التعليمية . اصيبت خلال هذه السنوات بنكسة اشد خطرا من هزيمة ١٩٦٧ ومازلنا نعانى اثارها لسنوات طويلة قادمة. واختفت ظاهرة رص الاطفال والتلاميذ بضع سنوات فى مواكب عهد الرئيس الراحل انور السادات . اكتفاء بحشد العمال فى الشوارع لتحقيق زيادة الانتاج ! كما ان نصف موظفى الدولة يتسكعون فى شوارع القاهرة انتظار لحلول ساعة الانصراف للعودة الى منازلهم. وعادت ظاهرة رص الاطفال والتلاميذ فى السنوات الاخيرة لحكم السادات. متجاهلين عمليات التعذيب التى يتعرضون لها فى الشوارع واثناء المواكب . ومتجاهلين مستقبلهم العلمى والدراسى. واختفت الظاهرة فى السنوات الاولى لحكم الرئيس مبارك . ولم نسمع خلالها عن اجبار تلاميذ واطفال المدارس . على الخروج للاصطفاف فى المواكب الرسمية وتشريفة الرئيس . وعادت هذه الظاهرة تطل براسها اخيرا . وبدانا نشاهد فى التليفزيون . اطفالنا وتلاميذنا مرصوصين فى الشوارع للحصول على تاييدهم وتصفيقهم وهتافاتهم . وبدا الامر . بان الضيف القادم لزيارتنا لن يعلم مدى التفاف الشعب بكل فئاته حول الرئيس اذا لم يشاهد تلاميذ المدارس مرصوصين على الصفين .

سعيد عبدالخالق

«الشايب لما يدلع» .. على المسرح فى الصيف القادم

قرر النجم فريد شوقى تقديم مسرحية «الشايب لما يدلع» التى كتبها بديع خيرى وقدمها نجيب الريحانى فى الثلاثينات. على المسرح فى الموسم الصيفى القادم بالاسكندرية وتدور المسرحية حول ثرى عجوز يقع فى غرام فتاة فى العشرين. يشارك فريد شوقى فى بطولة المسرحية ليلى علوى ومحمود القلعاوى ونجاح الموجى.. «الشايب لما يدلع» سيقوم بانتاجها احمد الابيارى ويخرجها السيد راضى .

ألفون باءون

قريبا .. الأهرامات وأبو الهول بالألوان وسط لافتات الترحيب والتأييد للرئيس!

اقرا الآن كتاب ، تاريخ الجبرتى ، . الذى يتحدث عن المماليك والوالى والاوباش . والمستحفظان والقائمقام . والضرائب والشعب المصرى ولفت نظرى ان عصر المماليك ايام الجبرتى ، يتطابق ويتشابه مع العصر الحالى والمماليك الجدد . نفس المواقف والالقاب والتصرفات وان اختلفت بعض الاشكال والالفاظ إننا الان فى عصر الوالى والباب العالى والكاشف الوزير المحافظ . والبيك رئيس المدينة . والكتخدا رئيس الحى . والاداء فى العهدين واحد المماليك القدامى محاربون شجعان . ومتخلفون عصريا وحضريا ولم يتركوا لنا كتابا او فكرا او ثقافة او وعيا بالتاريخ او الحضارة وكان كل همهم الصراع على المناصب والالقاب وهدموا الاثار . وقاموا باخذ حجارتها لبناء قصورهم واملاكهم والمماليك الجدد لا ياخذون الطوب والحجارة من الاثار ولكنهم يبنون كباريهم الاسمنتية البشعة فوق هذه الاثار . وبجوارها متوهمين ان حل قضية المرور له الاولوية فتسببت هذه الكبارى القبيحة فى تفاقم مشكلة المرور . وتعرض الاثار الفاطمية والاسلامية للخطر ان المماليك القدامى لهم العذر . فلم يعرفوا قيمة الاثار . اما الجدد فلا عذر لهم ان جميع رؤساء الاحياء والمدن والطبقة الجديدة من المماليك قادمون جميعا من سلة واحدة . يحملون جميعا ذوقا واحدا . واحساسا واحدا بالجمال هو ذوق الثكنات وجمال المعسكرات فجميع ما بنى فى عهدهم قبيح شوهوا كل ما كان جميلا قبل عهدهم ، السعيد ، ذبحت الاشجار . ومات اللون الاخضر فى عهدهم وانتشر اللون الاصفر كما ذبحت حديقة الازبكية ذات الاشجار النادرة . ووضع فيها المماليك ادارات المرور ومبانى الاتحاد الاشتراكى وقام المماليك بهدم جميع المباول العامة فى المدن فيتصرف الناس تحت كباريهم القبيحة وفى جراجاتهم الخرسانية التى بنيت مكان الاوبرا . وكثيرا ما يتحمس مملوك رئيس مجلس مدينة . او كتخدا رئيس حى فيضع لنا قطعة من ذوقه الرفيع مثلا نافورة سانجة عليها صورة الرئيس او لافتة خشبية ترحب بنا فى حى كذا . او لوحة تاييد للحزب الوطنى او شعار ساذج تنبعث منه روائح النفاق الرخيص والذوق المنهار وعدم الاحساس بالقبح . واكثر ما يضحكنى هو شعار حافظوا على نظافة مدينتكم . يا سادة حافظوا انتم على جمال مدينتنا وعلى ذوق اولادنا فالناس على دين ملوكهم حتى النيل العظيم ماذا فعلتم به ؟ قام المماليك الجدد بتحويل المجارى اليه من اسوان والاقصر جنوبا الى دمياط ورشيد شمالا كحل غير مكلف لمشكلة الصرف الصحى . وعلى شواطئه اقيمت مصانع القطاع العام المملوكى ونواديهم الخاصة وهى جميعا تصب مخلفاتها فى النيل . ولها ذوق الثكنات وامن المعسكرات وتوضع امامها البراميل الملونة . ولوحات ممنوع التصوير والاقتراب مما جعل النيل ينتحر من شدة الاهمال وسوء المعاملة . وتحولت الحدائق الى خرائب . والمبانى القديمة الجميلة التى احتلها المماليك الجدد حولوها الى ادارات حكومية سرطانية تنفجر فيها المبانى والاكشاك من كل حجم ولون على الاسطح وفى الداخل وفى البلكونات تشويه كامل . ولم يسلم مجلس الوزراء نفسه من ذلك فتبنى الان فى حديقته غابة خرسانية كمركز للمعلومات . وفى بعض الاحيان النادرة وخصوصا عند حضور بعض الضيوف المهمين من الخارج يكتشف المماليك الجدد ان القاهرة قبيحة فيقومون بعمل المعجزات الصغيرة ويصحو الناس من نومهم ليجدوا شارع صلاح سالم طلى جميعه بالجير الاصفر او ميدان التحرير باللون الابيض فى سرعة فائقة وبذلك يتراكم القبح ويزداد العفن . وعندما نطالبهم بالاصلاح لايصلحون ما افسدوه بل يقومون بانشاءات جديدة ينفقون عليها مبالغ طائلة مثل زراعة النجيل حول القلعة كعمل عبثى لا معنى له بل هو يضر هذا الاثر فى الوقت الذى يتركون فيه ميدان التحرير بعد تهدم الديكور التليفزيونى من الورود والازهار التى وضعت بمناسبة زيارة جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا الميمونة واخشى ما اخشاه ان يطلع علينا نهار فنجد المماليك قد زرعوا نجيلا اخضر حول ابو الهول تحت شعار التطوير ودهنوا الاهرام بلون العلم المصرى هرم احمر وهرم ابيض وهرم اسود مع وضع بعض لمبات النيون الخضراء فوقه . ومن تحتها اللافتات المشهورة التى تؤيد الرئيس والحزب وترحب بالسواح .

محمد نوح

افلام ٨٧ تتنافس على ٦٠ الف جنيه !

اصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بتشكيل لجنة تحكيم مسابقة صندوق دعم السينما للافلام المصرية المنتجة خلال عام ٨٧ وتضم سامى غنيم وكيل وزارة الثقافة ورئيس صندوق دعم السينما وصلاح ابو سيف وكمال الشيخ ومحمد بسيونى وحسين حلمى المهندس وكمال ابو العلا والدكتور فوزى فهمى ومصطفى درويش وسمير فريد ويوسف شريف رزق الله ودرية شرف الدين. تقدم المسابقة ٢٧ فيلما فقط من بين ٧٠ فيلما من انتاج العام الماضى تقسم جوائز الدعم التى تبلغ ٦٠ الف جنيه على الافلام الثلاثة الفائزة وتبدا اللجنة مشاهدة الافلام اعتبارا من اليوم «الخميس» وحتى الاسبوع الاول من ابريل القادم ويحاول سامى غنيم الان تدبير ٢٠ الف جنيه. ووضعها تحت تصرف لجنة التحكيم اذا قررت منح احد الافلام جائزة رابعة من بين الافلام المشتركة فى المسابقة «بئر الخيانة» و «زمن حاتم زهران» و «السادة الرجال» و «ضربة معلم» .



، فزورة ، .. جوائزها .. الاجر والثواب عند الله

●● بطل هذه الفزورة التليفزيونية ، الكتومية ،

- لا يعمل بالاخراج .
- ولا يعمل بالتمثيل .
- ولا يعمل بالتاليف .
- ولا يعمل بالتصوير .

.. ، موضوع الفزورة ، : بيلعب على الحبلين .. ما بين البطلتين .. يقول هنا كلمة .. ويقول هناك اتنين ، .

.. توضيح الفزورة . اكثر ..

- طبيعة عمله تجعله يتعامل بطلتى الفوازير .. وكل من يعمل بالفوازير .
- حائز على بكالوريوس فى النفاق الاجتماعى من اكاديمية ، النفاق البشرى ، .

.. من اقواله فى هذه الفزورة :

، انتى راح تمسحيها باستيكة .. علشان هيه دمها تقيل قوى ، .

- وعلى الجانب الاخر يقول : ، دى شكلها بلدى قوى .. وانتى شكلك فيه شياكة .. وعشان كده .. انتى راح تمسحيها باستيكة .

ونكتفى بهذا القدر من المعلومات .. واصبحت الفزورة واضحة جدا .. للبطلتين .. وسوف يعرفه بمجرد قراءة بعض اقواله الماثورة هذه .. ويارب سامحنا .. واستغفر الله العظيم .

سر دعوة نجم الكوميديا لافراد فرقته .. المفاجىء

●● على غير عادته .. قام نجم الكوميديا فى الاسبوع الماضى ، بدعوة افراد فرقته لتناول العشاء على مائدته فى يوم عطلة المسرح . وبدا افراد الفرقة يساورهم الشك ، حول الدعوة الغريبة ، التى لم تحدث من قبل . وجاء يوم العطلة وذهب الجميع الى منزل النجم وعقب تناول العشاء . قال لهم النجم الكوميدى : ، انتو عارفين احنا اجتمعنا هنا ليه ؟ ، فرد الممثل الكوميدى : ، علشان نتعشى طبعا. وعاد النجم الكوميدى يقول

، ايوه طبعا .. علشان نقعد مع بعض .. وعلشان اقولكم حكمتين ، فقال له الجميع : ، اتفضل يانجم الكوميديا ، فقال : ، كل الناس بتعمل اوكازيونات فى فترة من الفترات كل سنة ، . فقال له الجميع : ، طيب .. واحنا مالنا بالاوكازيونات .. هو احنا تجار ، مينى فاتورة ، فعاد يقول : ،لا .. احنا عايزين نستمر فى النجاح اللى حققناه .. ولا يمكن ان تستمر الا اذا قمنا بتخفيض اجورنا مؤقتا ، . فقالوا له : ، ليه .. هيه الرواية بتخسر .. لا سمح الله ، فقال لهم . ،لا . الحمد لله بتكسب .. بس كان علينا شوية ديون من المسرحية اللى فاتت ، فقال الجميع ، طيب .. واحنا مالنا .. خلاص روح هات بتوع المسرحية اللى فاتت وخليهم يشتغلوا بدالنا ويسددوا الديون، .

ووجد النجم الكوميدى ان الموقف تكهرب ! وخشى من انسحاب افراد الفرقة ! فتراجع فورا عن كلامه . وقال لهم . ، انتو صدقتوا الكلام . انا باهزر .. باضحك معاكم .. مش من حقى اضحك .. اشمعنى الناس بتضحك .. انا ماليش نفس زيهم .

الممثل المشهور ، على الريحة ، .. يتسبب فى معركة

●● على مائدة كبيرة باحد الملاهى الليلية ، المتدارية ، .. جلس الممثل المشهور بالعندليب . والذى قرر الاعتزال فى عز مجده بعد ان اكتشف انه ليس من ، العدل ، . ان تسند جميع البطولات الى محمود عبدالعزيز ونور الشريف وعادل امام و .. و .. .. جلس الممثل فى الملهى . ومن حوله ملحن مبتدىء . ولاعب كرة معروف يلعب لاحد الاندية الكبرى بالجيزة بعد انتقاله اليه بالمجان من ناد كبير جدا بالقاهرة . وغنت لهم المطربة ، بين الاهلى والزمالك محتارة والله ، . وصعد العندليب الى خشبة المسرح .. الممثل المشهور بالعندليب وقدم اللاعب قائلا . يسعدنا ان يكون بيننا نجم الكرة المتالق .. (......) . وهنا قال احد الحاضرين . ، قصدك .. اللى كان زمان متالق ، ونزل الممثل ، واتجه نحو ، ترابيزة ، الشخص المعترض على كلمة ، متالق ، ! ولحق بالممثل جميع الجالسين معه على الترابيزة . وفجاة تحول الملهى الى معركة حامية . والطريف ان اللاعب الذى نشبت من اجله المعركة .. فجاة ، اختفى .. و ، فص ملح وداب ،

« كتوم جدا »

قريبا .. اعلان الزواج السعيد

● اقام احد المنتجين العرب حفل تكريم لوفد سينمائى اجنبى ودعا اليه عددا كبيرا من النجوم بينهم الفنانة التى حصلت منذ فترة على ورقة طلاقها من زوجها الفنان.

ظهرت الفنانة فى الحفل بخاتم الخطوبة وعلمت «ليل ونهار» ان حفل التكريم بداية لاعلان زواج الفنانة من المنتج العربى.

● فشلت محاولات الاصدقاء لتسوية الامور وديا وبدون اللجوء للقضاء بين الفنانة المصرية وزوجها المنتج العربى اشترطت النجمة الحصول على ورقة طلاقها وتمنحه فى المقابل الورقة التى قام الزوج بتزويرها. رفض الزوج مطالب زوجته. واكد لاصدقائه انه سيتركها بدون طلاق عقابا لها

اكاديمية الفنون تحتفل باليوبيل الفضى لمعهد السينما

كتب رءوف السباعى :

تحتفل اكاديمية الفنون فى يونيو القادم بمرور ٢٥ عاما على تخريج اول دفعة من المعهد العالى للسينما يقيم المعهد بمناسبة اليوبيل الفضى عدة احتفالات فنية اهمها مهرجان لعرض اهم الاعمال السينمائية الاولى التى اخرجها المع خريجى المعهد ومنهم اشرف فهمى ومحمد عبدالعزيز وعلى بدرخان ومدحت السباعى وسمير سيف واحمد ياسين وعاطف الطيب وناصر جلال يتم افتتاح المهرجان بفيلم «زينب» الذى اخرجه الرائد الراحل محمد كريم اول عميد لمعهد السينما المصرى. يراس لجنة الاعداد للاحتفالات الدكتور ابراهيم سيد احمد استاذ ورئيس قسم الديكور بالمعهد. كما تقرر تكريم مجموعة كبيرة من الشخصيات التى خدمت المعهد فى مختلف الاتجاهات ومنها الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة الاسبق وصاحب فكرة انشاء المعهد وعم كيلانى اقدم العمال بمعهد السينما.

ليل نهار ●○●

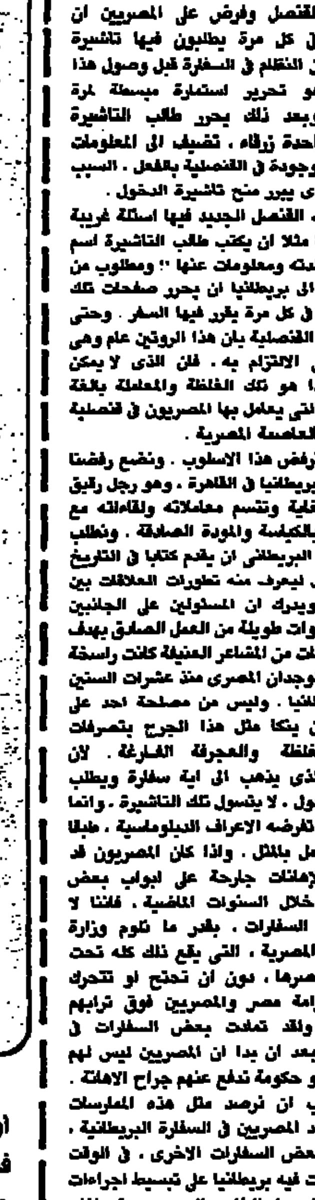
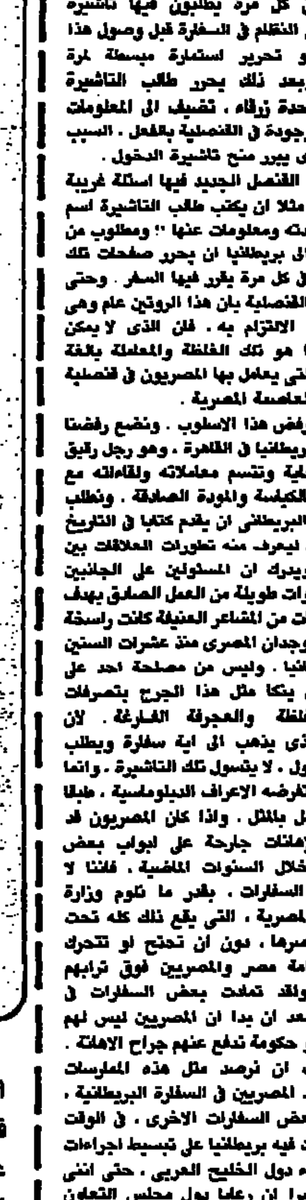
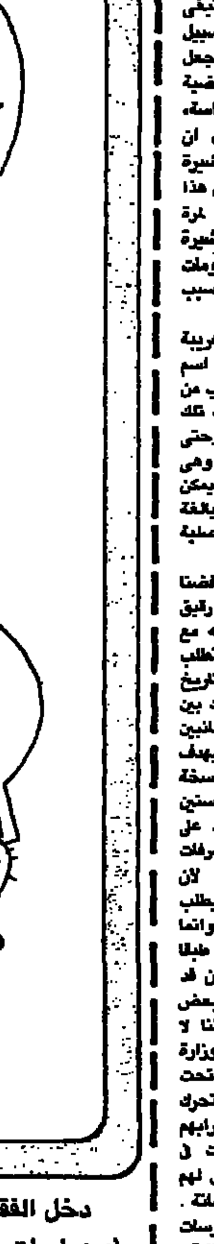
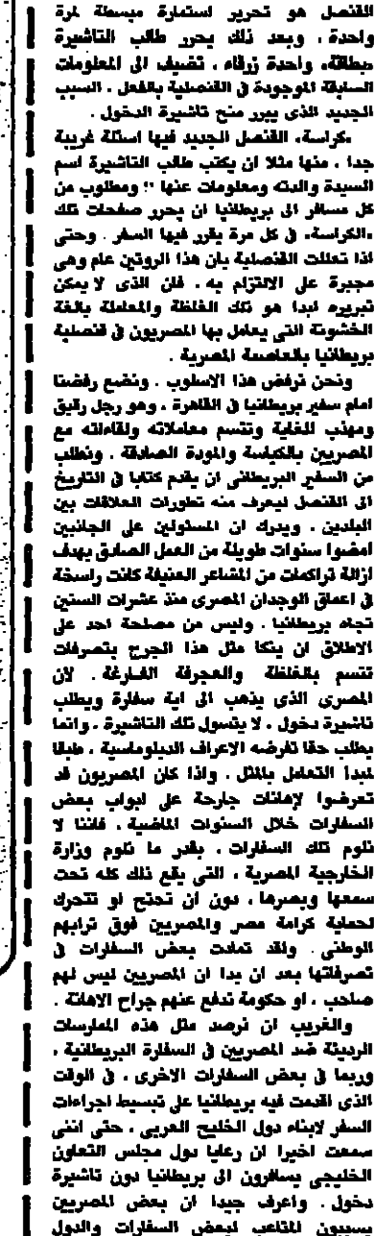
مذيعة وتابع بمهرجان فنى

● اصيب ضيوف احد المهرجانات الفنية الاخيرة بحالات من الضحك المتواصل على المذيعة التليفزيونية «الخوجايه». وتابعها الذى يرتدى ملابس تحمل جميع الالوان. وبداخل المهرجان انهما الاختين الحلوين «هناء وشيرين». اكتشف ضيوف المهرجان ان التابع يعمل مساعدا للمذيعة فى البرنامج التليفزيونى الذى تقدمه كما ابدى الضيوف اندهاشهم لعدم وجود المخرج «اللهلوبة» !





كلمة أخيرة

عينت بريطانيا قنصلا عاما في سفارتها بالقاهرة، يتعامل مع المصريين بأساليب غير مقبولة. فقد ظن الرجل ان بريطانيا جنة ينبغي ان تكون محرمة على المصريين. وفي سبيل تحقيق هذا التحريم، ابتكر عدة وسائل تجعل الحصول على تأشيرة دخول بريطانيا قضية بالغة التعقيد. من تلك الوسائل «كراسة» اخترعها القنصل وفرض على المصريين ان يحرروها في كل مرة يطلبون فيها تأشيرة دخول. كان النظام في السفارة قبل وصول هذا القنصل هو تحرير استمارة مبسطة لمرة واحدة، وبعد ذلك يحرر طالب التأشيرة «بطاقة» واحدة زرقاء، تضيف الى المعلومات السابقة الموجودة في القنصلية بالفعل، السبب الجديد الذي يبرر منح تأشيرة الدخول.

«كراسة» القنصل الجديد فيها اسئلة غريبة جدا، منها مثلا ان يكتب طالب التأشيرة اسم السيدة والدته ومعلومات عنها ؟! ومطلوب من كل مسافر الى بريطانيا ان يحرر صفحات تلك «الكراسة» في كل مرة يقرر فيها السفر. وحتى اذا تعللت القنصلية بأن هذا الروتين عام وهي مجبرة على الالتزام به. فان الذي لا يمكن تبريره ابدا هو تلك الغلظة والمعاملة بالغة الخشونة التي يعامل بها المصريون في قنصلية بريطانيا بالعاصمة المصرية.

ونحن نرفض هذا الاسلوب. ونضع رفضنا امام سفير بريطانيا في القاهرة، وهو رجل رقيق ومهذب للغاية وتتسم معاملاته ولقاءاته مع المصريين بالكياسة والمودة الصادقة. ونطلب من السفير البريطاني ان يقدم كتابا في التاريخ الى القنصل ليعرف منه تطورات العلاقات بين البلدين. ويدرك ان المسئولين على الجانبين امضوا سنوات طويلة من العمل الصادق بهدف ازالة تراكمات من المشاعر العنيفة كانت راسخة في اعماق الوجدان المصري منذ عشرات السنين تجاه بريطانيا. وليس من مصلحة احد على الاطلاق ان ينكأ مثل هذا الجرح بتصرفات تتسم بالغلظة والعجرفة الفارغة. لان المصري الذي يذهب الى اية سفارة ويطلب تأشيرة دخول، لا يتسول تلك التأشيرة، وانما يطلب حقا تفرضه الاعراف الدبلوماسية، طبقا لمبدأ التعامل بالمثل. واذا كان المصريون قد تعرضوا لإهانات جارحة على ابواب بعض السفارات خلال السنوات الماضية، فاننا لا نلوم تلك السفارات، بقدر ما نلوم وزارة الخارجية المصرية، التي يقع ذلك كله تحت سمعها وبصرها، دون ان تحتج او تتحرك لحماية كرامة مصر والمصريين فوق ترابهم الوطني. ولقد تمادت بعض السفارات في تصرفاتها بعد ان بدا ان المصريين ليس لهم صاحب، او حكومة تدفع عنهم جراح الاهانة.

والغريب ان نرصد مثل هذه الممارسات الرديئة ضد المصريين في السفارة البريطانية، وربما في بعض السفارات الاخرى، في الوقت الذي اقدمت فيه بريطانيا على تبسيط اجراءات السفر لابناء دول الخليج العربي، حتى انني سمعت اخيرا ان رعايا دول مجلس التعاون الخليجي يسافرون الى بريطانيا دون تأشيرة دخول. واعرف جيدا ان بعض المصريين يسببون المتاعب لبعض السفارات والدول عندما يسافرون الى الخارج، ولكن هذا ليس مبررا على الاطلاق لإهانة جميع المصريين، والتعامل معهم بالغلظة التي يتعامل بها قنصل بريطانيا في القاهرة مع الناس.

والحمد لله لانني عرفت هذه المعلومات، عندما وقفت في طابور طالبي تأشيرات السفر الى بريطانيا، وسألت الناس، وراقبت بعض ما يجري. وشعرت ان سعادة قنصل بريطانيا، يعتقد انه رضوان حارس الجنة التي لا ينبغي ان يدخلها المصريون. وانا واثق تماما ان الكثير من تلك المعلومات امام سفير بريطانيا في القاهرة. وواثق ايضا انه اذا كان يوافق، ونحن نوافق معه، على تنفيذ اى روتين تراه بلاده بالنسبة لتأشيرات الدخول، فانه يرفض، ونحن نرفض قبله، ان يؤدي ذلك الى اهانة الناس وجرح كرامتهم. فان الروتين من حق السفارة وقنصليتها .. والاحترام والمعاملة الطيبة هما من حقنا.

مصطفى شردى



دخل الفقهاء الأربعة حقل السياسة من بابه العملي، فلم يقدموا بحوثا فقهية او دراسات نظرية، ولكنهم توقفوا امام الاحداث التي وقعت في عصرهم فقالوا فيها ما ينبغي أن يقال من وجهة نظر الدين حيث الكتاب والسنة والقياس على عصر النبي وخلفائه الراشدين .. عصر الحياة الاسلامية في صورتها المثالية النقية، فاذا رأوا انحرافا عن قواعد العدل والانصاف، ارتفعت اصواتهم بالنقد حينا، او بالنصح حينا آخر .. ولكنهم أبدا لا يدعون الى ثورة أو خروج على سلطة الخلفاء وان ظلموا وان جاروا .. ولما كان العصر الذي عاش فيه الفقهاء الأربعة هو عصر الحوادث الكبار .. فقد كان على الفقهاء - رضوا او كرهوا - أن يقتربوا من الحوادث، وأن يصيبهم لظاها، وأن ينالهم من أذاها ما يصيب كل مجتهد ..

الفكر السياسى عند الفقهاء الأربعة

من تراث الفكر السياسى فى الإسلام

● بقلم : جمال بدوى

لم يكن اشتغال الفقهاء بالسياسة اشتغال المحترف الذي يسعى الى الحكم او يبحث عن المنافع والاسلاب، فقد بلغ الفقهاء من مراتب الجاه العلمي والسلطان الديني ما يتضاءل معه نفوذ الخلفاء، وبلغوا ذروة التعفف عن صغائر الدنيا حتى اصبحت في نظرهم لا تساوي جناح بعوضة، ولكن الجماهير لم تكن تتركهم في عزلتهم الفكرية، فكانوا يلجأون اليهم كلما ادلهمت عليهم الأمور .. وحاق بهم الظلم، وكان عليهم ان يجيبوا الناس فيما عنه يسألون، ويقولوا لهم قولة الحق حسبما تملي عليهم ضمائرهم اليقظى، وكان الحكام يتعقبون اقوال الفقهاء في ترقب وتوجس، ويزنون كل كلمة تصدر عنهم بميزان دقيق ..

فالفقهاء يمثلون الزعامة الشعبية التي يعمل لها الف حساب .. والناس يقتدون بهم، ويسمعون اليهم ويطيعون .. فحق على الخلفاء ان يتملقوهم ويسترضوهم ويقربوهم ويعرضوا عليهم المناصب الرفيعة، فان رفضوها كان ذلك دليل بغض وإعراض عن الدولة وحكامها .. وهي جريمة في نظر الحكام المستبدين تستحق التنكيل. كان هذا شأن ابي حنيفة حين اعتذر من منصب القضاء في الكوفة في العصر الاموي، وفي بغداد في العصر العباسي .. فاستحق العذاب في العصرين رغم اختلاف الصبغة السياسية بينهما، ولكنها وحدة الصفة الاستبدادية فيهما .. وكان موقف الامام الاعظم واحدا فيهما وهو رفض التعاون مع حكومة يشم منها رائحة الجور.

كانت سياسة الفقهاء تجاه الدولة ... سياسة عملية تتجسم في مواقف واتجاهات، ولا تتمثل في بحوث ودراسات .. لذا يصعب على الباحث ان يستخلص الآراء السياسية للفقهاء الاربعة من خلال الكتب والابحاث التي خلفوها .. ولكن يجدها في ثنايا الحوادث التي وقعت .. وكان لهم رأي فيها ..

والعصر الذي عاش فيه الفقهاء هو عصر الانتفاضات الثورية التي حاولت ازاحة بني امية عن العرش الذي سلبوه قوة واقتدارا، وبدون مشورة من المسلمين. واذا كانت هذه الهبّات الهوجائية قد فشلت في الوفاء بالغرض، فان التدبير السري المحكم الذي اقامه العباسيون بمشاركة ابناء عمومتهم العلويين قد نجح فيما فشل فيه السابقون. فكان الانقلاب الخطير الذي وقع عام ١٣٢ هـ وانتقلت بمقتضاه الخلافة من البيت الاموي الى البيت العباسي، وانتقلت معه عاصمة الخلافة من دمشق الى بغداد، وانتقلت به السيادة من العرب الى الفرس. وانتقل المجتمع الاسلامي كله من عصر البداوة الخشنة الى عصر الحضارة بمعطياتها العلمية والادبية والفنية ومعها ايضا الانحلال والتفسخ والزندقة والمجون والتفاوت الكبير في الحقوق الاجتماعية.

ضحية الخديعة :

لم يكن الانقلاب العباسي خاتمة الانتفاضات الشيعية كما كان متوقعا، فقد اكتشف الجناح العلوي الذي شارك في تدبير الثورة وقيامها، انه وقع ضحية خديعة من افدح عمليات الخديعة التي عرفها التاريخ. وتبين للجماهير التي خرجت ناقمة على ظلم الامويين انها كانت تعمل لحساب البيت العباسي، وليس لحساب البيت العلوي الذي ينتظرون خروج الامام منه ليملأ الأرض عدلا ورخاء .. وان ابراهيم الامام - العقل المفكر والمدبر للانقلاب - نجح في اخفاء اسم الامام الذي سيقود الثورة، واختار له - على سبيل التضليل - اسما رمزيا غامضا هو (الرضا من آل محمد) ليضمن ولاء الجماهير الفارسية التي تترقب ظهور الامام، فما ان نجح الانقلاب حتى أسفر العباسيون عن وجههم، وبدأ النظام الجديد في تصفية حلفائه والتنكيل بهم باشد مما فعل الامويون. فكان على الشيعة ان يستأنفوا نضالهم من جديد، وكان سبيلهم الى ذلك الانتفاض واشاعة الاضطرابات في ارجاء الدولة، واحتضان الفئات الساخطة التي افرزها الظلم الاجتماعي، بعد ان أحبطت آمالها في العدل والانصاف.

كانت تلك طبيعة العصر الذي عاش فيه الفقهاء الاربعة. عصر فتن وقلاقل وثورات .. يثيرها الشيعة حينا .. والخوارج حينا .. والجماهير الاسلامية بين هؤلاء وأولئك ممزقة النفس، حائرة الوجدان، معذبة الضمير .. تبحث عن الحق .. وتسأل عنه .. فلا تجد سوى الفقهاء .. حصن الدين، وحراس الشريعة، والامناء على دين الله في الأرض.

واذا انت نظرت الى التواجد الزمني للفقهاء الاربعة، فسوف تجد أن ظهورهم بدأ في العقدين الاخيرين من القرن الهجري الاول، وشغلت حياتهم القرن الثاني كله وحتى لاواسط القرن الثالث، فاولهم ابو حنيفة ولد بالكوفة سنة ٨٠ هـ ومات في سنة ١٥٠ هـ، اي انه عاش سبعين عاما منها ٥٢ سنة في الدولة الأموية، وبلغ مرحلة الفتوة في عهد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز (٩٩ - ١٠١ هـ) وعاصر الخمسة الاواخر من خلفاء الامويين. وعاش في الدولة العباسية ١٨ عاما هي مرحلة النضج العلمي والازدهار الفقهي له حتى مات في عهد ابي جعفر المنصور. وكان الامام مالك بن انس معاصرا لابي حنيفة ولكن اطول الاربعة - عمرا .. فقد ولد بالمدينة عام ٩٣ هـ ولم يغادرها حتى مات بها عام ١٧٩ هـ اي انه عاش ٨٦ عاما. وعاصر - مثل ابي حنيفة - الدولتين. وامتدت به الحياة في تضاعيف الدولة العباسية وعاصر اعاظم خلفائها : السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد. أما الامام الشافعي (محمد بن ادريس) فقد ولد بمدينة غزة في العام الذي مات فيه ابو حنيفة (١٥٠ هـ) ولم تمتد به الحياة مثل سلفيه اذ مات بالفسطاط في عهد الخليفة المأمون عام ٢٠٤ هـ عن ٥٠ سنة فقط ولكن هذه الحياة القصيرة زمنيا كانت مثمرة علميا وفقهيا. وقد عرف الشافعي بترحاله المستمر الى الامصار الاسلامية ليلتقي بشيخه مالك وتلميذه ابن حنبل الذي اصبح رابع الفقهاء وقد ولد الامام احمد بن حنبل في بغداد عام ١٦٤ هـ بعد ولادة الشافعي بـ ١٤ سنة ومات بها عام ٢٤١ هـ .. اي انه عاصر اثنين من الفقهاء الاربعة هما مالك والشافعي.

من هذا يتبين لك ان الفقهاء الأربعة كانوا يمثلون امتدادا زمنيا متتابعا اشبه بسلسلة متماسكة الحلقات .. فقد التقوا جميعا لقاء مباشرا، وان لم يلتق اولهم بآخرهم .. وان كلا منهم كان يأخذ من سابقه ويترك لمن يليه، حتى تشكلت منهم منظومة فريدة في تاريخ الحضارة الانسانية، واعني بها منظومة العلم والاجتهاد التي هي الأساس في صرح الفقه الاسلامي، وكان من اعظم ثمراتها ظهور المذاهب الأربعة التي لا تزال حتى عصرنا الحاضر بمثابة المنارات التي يهتدي بها المسلمون من اهل السنة في تعبدهم. وسوف تجد في المنهج السياسي للفقهاء الاربعة سمات مشتركة، فهم يؤمنون بصحة امامة الشيخين ابي بكر وعمر، ويضعون الخلفاء الاربعة في مكان الصدارة والفضل بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنهم يختلفون في افضلية عثمان وعلي، فابو حنيفة يفضل عليا على عثمان، ومالك يقدم عثمان .. ويسكت عن علي ويؤثر عن مالك قوله في مجال التعريض بعلي بن ابي طالب : ليس من طلب الامر كمن لم يطلبه.

وهم جميعا تعرضوا للسخط والتنكيل من جانب الحكام : ابو حنيفة لرفضه القضاء والشافعي بتهمة التشيع، ومالك بتهمة التحريض على الفكاك من بيعة المنصور، وابن حنبل بسبب عناده ومعارضته لرأي السلطة في قضية خلق القرآن .. فانت ترى أن عناصر الاضطهاد تمت بسبب الى السياسة والحكم .. ومع ذلك فانهم جميعا لا يقرون الثورة او الانتفاض على السلطان حتى لو كان جائرا .. حرصا منهم على وحدة الأمة، واتقاء للفتن والكوارث التي تصاحب الثورة. ويرون ان ارشادا ونصحا من غير خروج قد يحمل الحاكم على اصلاح نفسه. وحول اختيار الامام، قال الفقهاء انه يجب ان يكون فاضلا عادلا محسنا .. وان يجتمع عليه الناس .. فان لم يكن .. فالصبر على طاعة الامام الجائر اولى من الخروج عليه، فهم يوازنون بين الشرين فيختارون اهون الضررين عملا بالقاعدة الفقهية التي تقول ان اقوى المكروهين اولاهما بالترك. وكان مالك هو رائد هذا الرأي (لأن أبا حنيفة رضي بالخروج على الامويين والعباسيين) على اسس الموازنة بين شرين : شر الخروج مع وقوع الفتن وشر طاعة الظالم مع رجاء اصلاحه، فاختار الثاني لأن شره أقل، ورجاء العدل محتمل. وكان هدف مالك من ذلك هو الحفاظ على مصالح الناس واعراضهم واموالهم من فتن هوجاء .. اما آراء ابن حنبل فتكاد تتطابق على آراء مالك في ترتيب الصحابة واختيار الخليفة وعدم جواز الخروج على الخليفة ولو كان ظالما مع ان احمد لم يشهد من نكبات الخروج ما شهده مالك. ولم يعاين سوى فتنة الأمين والمأمون وقد رآها - كما يقول الشيخ ابو زهرة - انتهت الى شر .. والى تغلغل النفوذ الفارسي وظهور النحل المختلفة والابتداع في الدين وسيطرة الابتداع على الحاكمين، وانه - اي الامام احمد - كان ضحية لذلك النوع من الحكم الظالم فنزل به من الضرب والحبس ما يثير غضب الحليم ويزرع حب النقمة في القلوب .. وكل هذا، كان من شأنه ان يجعل من ابن حنبل مؤيدا للخروج على الحكام - لو كان رأيه تبعا لما كان يأخذه على حكام عصره .. ولكنه استمد رأيه في الخلافة والخروج من السنة وعمل السلف والمصلحة الاجتماعية العامة .. فكان ينهى عن الخروج ويعتبره بغيا .. مهما كانت حال الخليفة ولو كان قاتله ومن صب عليه سوط العذاب.

توقير الصحابة :

أما موقف الامام احمد من الصحابة فهو موقف الاجلال والتوقير، والرفض البات لكل من يسبهم او يتعرض لذكرهم بسوء .. وبلغ من تشدده في هذا الأمر انه كان يشك في اسلام من يسب صحابيا .. اما عن ترتيب منازلهم فقد كان يرى انهم في الفضل مرتبون : خيرهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان .. ثم بعدهم اصحاب الشورى الخمسة : علي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن، وسعد. وكلهم يصلح للخلافة وكلهم امام. وبعد اصحاب الشورى : البدريون المهاجرون ثم البدريون الانصار .. ثم سائر الصحابة ..

وانت ترى في ترتيب ابن حنبل للصحابة موقفا وسطا بين ابي حنيفة ومالك .. فاحمد لا يعد عليا في سائر الناس، كما فعل مالك، ولا يفضله على عثمان كما اراد ابو حنيفة، بل يجعله في اصحاب الشورى الخمسة بعد رفع عثمان، والناس بعد ذلك دونهم على مراتب بينه .. وكان احمد يرى في خلافة علي خلافة شرعية، ويقول، من لم يثبت الامامة لعلي فهو اضل من حمار، وهو يشتد في الدفاع عن علي متمثلا موقف شيخه الشافعي الذي كان يروي فضائل علي ومناقبه ويعلن عن حبه له. اما عند التفضيل فهو يقدم ابا بكر ويقول : ان الامر ليس على ما نحب، ومع تفضيل علي، فانه لم يكن يطعن في خصومه من الصحابة وان كان يعتقد انه على الحق، وقال عن خلافه مع معاوية : «ما اقول فيهم الا الحسنى .. رحمهم الله اجمعين ومعاوية وعمرو وابي موسى .. كلهم وصفهم الله تعالى في كتابه (سيماهم في وجوههم من اثر السجود)».. وكان الشافعي لا يسمح بالجدل في ايهما كان على الحق ! ويقول «تلك دماء طهر الله منها ايدينا .. فلا نلطخ بها السنتنا».

ابو حنيفة والثورة :

بقيت مسألة على جانب كبير من الاهمية لانها تتعلق بموقف ابي حنيفة من الثورات التي شبت في عصره وتأييده لها بالرغم مما ذكرناه من رأي الفقهاء في عدم جواز الخروج على الحكام. لقد عاصر ابو حنيفة ثورة الامام زيد بن علي (حفيد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب) في عهد الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك سنة ١٢١ هـ. كما عاصر ثورة محمد النفس الزكية حفيد الامام الحسن بن علي بن ابي طالب) سنة ١٤٥ هـ في عهد الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور. والمأثور عن ابي حنيفة انه كان يعطف على هذين الثائرين حتى قيل انه ضاهى خروج زيد بخروج النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وقيل انه كان يود ان يكون مجاهدا بنفسه في هذه الثورة العلوية لولا انه كان يعلم ان الناس سوف يخذلونه كما خذلوا اباءه من قبل، وقيل انه بعث اليه بعشرة آلاف درهم وقال للرسول الذي حمل المال : ابسط عذري عنده .. والمأثور عن ابي حنيفة انه كان يعطف على ثورة محمد النفس الزكية حتى انه يبكي عندما علم بمصرعه ثم مصرع اخيه ابراهيم في البصرة .. وان عينيه كانتا تدمعان حين يذكر محمد عنده.

●● فهل كان ابو حنيفة شيعيا ؟

هذا سؤال مهم .. والجواب عنه يحدد موقف الامام الأعظم من قضية الامامة التي كانت مثارة في عصره سواء في المناهج التي تقدم بها الشيعة الى ساحة الفكر ليحفظوا بها حقهم في الحكم، او في الانتفاضات التي شنوها للاطاحة بالخلفاء ..

العجيب ان الاستاذ الكبير محمد ابو زهرة يؤكد في صراحة قوية ان ابا حنيفة كان شيعيا وكان ينحو في رأيه السياسي نحو الشيعة، وان لم يعرف عنه انتماؤه الى فرقة معينة من فرقهم. والوقائع التي يسردها الشيخ ابو زهرة عن تشيع ابي حنيفة لا تقف عند حد الميول العاطفية لأهل البيت، بل يذهب به الى حد المجاهرة بتأييد ثورة زيد بن علي ودعمه بالمال، ومناصرة ثورة محمد النفس الزكية الى حد تثبيط همة الحسن بن قحطبة قائد الشرطة العسكرية التي اخذت تتعقب الثائر العلوي بعد فشله وهروبه حتى نجح ابو حنيفة في اقناع الضابط بالتخلي عن مهمته الرسمية والانضمام الى الثوار .. !

هذه الوقائع يبني عليها الشيخ ابو زهرة حكمه على ابي حنيفة بالتشيع. رغم ان التشيع له اصول وقواعد ونظريات يؤمن بها كل من يعتنق التشيع. ولم يؤثر عن ابي حنيفة انه قال بالنص على الائمة كما تقول الشيعة، وانما كان موقفه مثل غيره من فقهاء اهل السنة وهو ان يكون الحاكم عن طريق الاختيار الحر وان يكون الاختيار سابقا على توليه .. ومع هذا الوضوح في فكر ابي حنيفة فان الشيخ ابو زهرة يصل الى نتيجة جريئة فينسب اليه انه كان يرى الخلافة في اولاد علي من فاطمة !

ورغم اعتراف الشيخ ابو زهرة بانه لم يعثر في كتب المناقب والتاريخ على رأي ابي حنيفة في السياسة محررا مجموعا مضبوطا. فقد رأى ان يبحث عنه في نثير الاخبار ومطوى الكتب ليعثر على صورة واضحة لتفكيره السياسي.

ولا بأس من اتباع هذا المنهج بشرط ان تكون النتائج المترتبة على هذه الاخبار اقرب الى المنطق والمعقول ولا نحملها اكثر ما تحتمل. ذلك ان النتائج التي توصل اليها الشيخ ابو زهرة من خلال هذه الاخبار انتهت به الى امرين لا مرية فيهما - على حد قوله - اما احدهما فهو ان ابا حنيفة كان له ميل مع ذرية علي من فاطمة، وانه اوذي بسبب ذلك الميل حتى كاد يكون من المستشهدين في ذلك، والثاني انه لم يشترك في الخروج فعلا مع الذين خرجوا من اولاد علي سواء في العهد الاموي او العباسي، بل كان يكتفي من المعاونة بالكلام في درسه والتحريض والتثبيط ان استفتي في ذلك .. وعلى ذلك ينتهي ابو زهرة الى القول بأن ابا حنيفة كان فيه نزعة شيعية وانه كان يرى الثورة على سلطان الامويين امرا جائزا شرعا اذا كان من امام عادل مثل زيد وانه كان يود حمل السلاح معه لولا يقينه في نكوص الناس عنه، وقد احزنه مصرع زيد سنة ١٢٢ هـ ثم مصرع ابنه يحيى سنة ١٢٥ هـ ثم مصرع حفيده عبد الله سنة ١٣٠ هـ .. فاذا مضينا مع الشيخ ابو زهرة في اكتشاف تفاصيل الصورة التي رسمها لابي حنيفة .. لوجدنا انفسنا بإزاء رجل يحدد موقفه من الدولة على ضوء موقفها من العلويين !! اذا رضيت عنهم واحسنت معاملتهم، رضي عنها ولحسن القول فيها .. واذا تحولت عنهم او اساءت اليهم تحول ابو حنيفة عن الدولة واعرض عنها ونأى بجانبه .. وهو ما حدث منه تجاه الدولة العباسية التي رحب بمقدمها والقى نيابة عن الفقهاء والعلماء خطاب التأييد بين يدي السفاح، فلما انقلبت الدولة على محمد النفس الزكية، انقلب عليها ابو حنيفة وسحب عنها رضاه.

هكذا يمضي الشيخ ابو زهرة في الباس ابي حنيفة ثوب الثائر على الدولة لأنها اخمدت الانتفاضات الشيعية .. وكأن هذه الانتفاضات كانت من وجهة نظره عملا مشروعا يستحق التمجيد، ولا يستوجب المواجهة من جانب السلطة، وما كان ذلك الا لأن ابا حنيفة - في رأي ابو زهرة - لا يرى الولاء للعباسيين صوابا .. وينتهي الشيخ ابو زهرة من هذه المقدمات الى النتيجة الغريبة في تفسيره لاسباب التعذيب الذي تعرض له ابو حنيفة على يد الخليفة المنصور .. وهو انه كان شيعيا .. !!

ترتيب الحوادث :

هذه النتيجة التي انتهى اليها الشيخ ابو زهرة تحتاج الى مناقشة وتجعلنا نتساءل : هل صحيح ان ايذاء ابي حنيفة كان لسبب سياسي هو تشيعه ؟ والجواب يحتاج الى اعادة ترتيب الحوادث حتى يمكن استخلاص النتائج الصحيحة التي حددت الموقف السياسي لهذا الامام الاعظم من قضايا عصره ..

المعروف ان ثورة محمد النفس الزكية حدثت في عام ١٤٥ هـ، في حين ان ايذاء ابي حنيفة وقع في العام الذي مات فيه (١٥٠ هـ) وقد قارب السبعين من عمره، اي بعد خمس سنوات من الثورة العلوية، واذا كان من المنطقي ان يدفع ابو حنيفة ثمن مناصرته للثورة في حينها، فهل من المنطقي ان يدفع الثمن - مؤجلا - بعد انقضاء خمس سنوات على وقوع الثورة وفشلها .. !! وهل من المنطقي ان يترك حرا طليقا طوال هذه المدة في ظل نظام يأخذ بالشبهة .. ويحاسب على خطرات القلوب !!

استاذنا العلامة عبد الحليم الجندي يعيد صياغة القضية على هذا الاساس المنطقي فيقول : انه يكون عجيبا ان يتشيع ابو حنيفة للموتى بعد أن ماتوا بخمس سنين، واعجب منه ان يرتاع رجل شديد البأس، قوي المراس كأبي جعفر المنصور من ذكريات الموتى لو جاز ان يتشيع الناس بهم ذلك التشيع الذي يخرج الفقيه الأعظم عن حكمة السبعين عاما .. ثم يمضي الاستاذ الجندي في شرح رأي ابي حنيفة في أس الخلاف بين العلويين والامويين، فكان يقول لمن سأل عن ذلك : «اخاف الله ان اقدم على شيء يسألني الله عنه .. واذا اقامني الله يوم القيامة بين يديه لا يسألني عن امورهم .. وانما يسألني عما كلفني به .. والاشتغال بذلك». ومن الناحية الاخرى فقد كان المنصور واسع الصدر بعيد النظر مع خصومه واشياع خصومه .. وكان المنصور فتى جلدا لا تروعه تقلبات الخطوب، يخرج عند الثورة على نباية بحارب الجموع وحده .. فكيف ينقم على المقهورين او على الموتى بعد ان ماتوا - !! وبعد ان مكن لدولته فبنى بغداد وارادها ان تكون عاصمة الدنيا وموئل العلماء والادباء والفلاسفة من كل

(البقية ص ١٣)

على الماشى !

بما أن الأمل اصبح القشة الواهية التي مازلنا نتعلق بها، فسنظل نتمسك به لحل مشاكلنا .. لهذا نأمل حلا لمعاناتنا من نقص السلع التموينية، أن يتم اختيار وزير التموين في التعديل الوزاري القادم ممن يحملون أسماء : علي سكر، أو حسن الدقيق، أو أحمد الرغاوي، أو فوزي المزيت !

عبدالنبى عبدالبارى

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف — التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ — ٣٥٦٢٩١٧ — FAX : ٣٥٥٦٥٥٧ — الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥٠ — الإعلانات : ٥٩٧٥١٦٥ — ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والإعلانات : ٢٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
	لمدة عام	
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
● الدول العربية والاتحاد البريد العربي	١٠٠ دولار امريكي	٣٠ دولارا امريكيا
● باقي دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا أو بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة أو بشيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

الاهلي يطالب اتحاد اليد بوقف اعتماد نتيجة الدوري العام واجتماع طارىء بالاتحاد لبحث الازمة يوم الاحد القادم

كتب فوزي الجمل :

بعث النادي الاهلي مذكرة كتابية سيتم تقديمها لاتحاد كرة اليد يطالب فيها الاتحاد بايقاف اعتماد نتيجة الدوري العام لكرة اليد الذى انتهى الاسبوع الماضى وحصل فريق بورسعيد على البطولة . بينما حصل فريق الزمالك على بطولة الناشئين تحت ١٩ سنة .

ويستند الاهلي في مذكرته على انه يتساوى مع الزمالك في عدد النقاط بالنسبة لدوري الناشئين فعلى اى اساس تمنح البطولة للزمالك رغم تفوق الاهلي في مجموع نقاط الفريق الاول والناشئين ارتبط نتائجها بالفريق الاول هذا العام .

ويصرح مصدر مسئول بالاهلي بان بطولة الدوري هذا العام فقدت شرعيتها حيث تم تطبيق جزء من اللائحة على فرق القمة بينما طبق جزء آخر من اللائحة على فرق المؤخرة وبالتالى هبطت فرق الى دوري الدرجة الاولى لو طبقت عليها اللائحة المعلن عنها في بداية الموسم لتم هبوطها .. واضاف المسئول : انني اطالب اتحاد اليد بنظرة عاقلة الى الدوري وتوضيح الاسباب التى ادت لاعلان بطولة الناشئين لصالح الزمالك وما فائدة ارتباط نتيجة دوري الناشئين بالفريق الاول ونحن نعرف (والكلام مازال لمسئول الاهلي) ان الهدف من النظام الجديد هو الاهتمام بالناشئين بالدرجة الاولى في حين رأينا بعض الفرق لايهمها فرق الناشئين مثل بورسعيد . وركز كل جهوده للفريق الاول ففاز بالبطولة . اما الاهلي فلم يستفد من النظام الجديد رغم تفوقه الواضح في ناشئيه وعدد النقاط . وقال انني اطالب الاتحاد بتعديل هذا القانون او تطبيقه بصورة جدية على جميع الفرق سواء فرق المقدمة او المؤخرة ..

من ناحية اخرى يعقد اتحاد اليد اجتماعا طارئا يوم الاحد القادم يعقبه اجتماع لجنة المسابقات لدراسة هذا الموقف

لقطة لاحدى مباريات دورى كرة اليد

ومازال الامل باقيا !

●● اعضاء مجالس ادارات الاندية معادن والوان جاء بعضهم عن ايمان وصدق ووفاء ورد بعض الجميل الى ناديه الذى اعطاه الاسم والشهرة والجاه والمال وجاء بعضهم ليتصدر الموائد والحفلات . ويطالب بالمراكز ويسعى إلى الاسلاب . يبغى المظهرية والرحلات . ولاهم له الا البحث عن الذات وتشويه صورة الزملاء .!! ومنهم من لم يكن له تاريخ في قديم الزمان . واسمه مجهول في طى الكتمان واراد ان يكون له شأن بين الاقران ..!

●● وهناك مثالان للمعدن النفيس . واعتبرهما عبرة وقدوة للاخرين اصحاب المعدن الصفيح .. انهما ليسا نجمي كرة قدم . وانما نجمان في لعبتين مختلفتين احداهما جماعية . والاخرى فردية ..!!

●● بطلنا الاول المهندس حسن صقر كابتن مصر في كرة اليد سابقا ونجم نجوم اعضاء مجلس ادارة نادى الزمالك في عضويته مقصورة على المشاركة وبفاعلية جدول الاعمال . واتخاذ القرار الذى يمليه عليه الصالح العام لناديه دون هوى او غرض او ارضاء لزميل ..!! واذا خرج من المجلس اصبح عضوا عاديا بين الاعضاء لايشعر به احد الا ما قدمه لناديه باعتباره عضوا بارزا في لجنة الانشاءات يعمل في صمت . ويقوم شخصيا بالتنفيذ والاشراف على جميع مرافق وملاعب النادى دون دعاية او اعلان . وتلمس العين المجردة التغيير العظيم الذى طرأ على ناديه الكبير في وقت قياسى قصير حتى اصبح موضع حب واحترام وتقدير من الجميع .. وفي الازمات لم يشارك في الاحداث او المهاترات التى ادت الى الانقسامات الى مؤيدين ومعارضين داخل وخارج المجلس . جاء لخدمة النادى دون النظر لكرسيه . او ارضاء لطرف دون اخر انه خادم للجميع ..

●● اما بطلنا الثانى محرم الراغب نجم نجوم اعضاء مجلس ادارة النادى الاهلي وسباح مصر السابق الذى نشأ في اسرة كلها سباحون ابطال على جميع المستويات .. لقد نجح في ثلاث دورات انشأ مدرسة بناديها الحبيب . ضمت صغار ابناء النادى . وظهرت نتائجه بكل وضوح في المسابقات حتى اصبح لاعبوه يتصدرون الابطال . ويفوزون بالبطولات ويجمعون الجوائز من كئوس وميداليات .. ولم يسع لرحلة ولم نسمع عنه دعاية او اعلانا . او نشاهد له صورة في الثلاث دورات ولم يتلون في يوم من الايام وانما صاحب مبدأ ثابت لايتغير بتغير الالوان .. ومع ذلك فهو ضحية للجميع ونحن في حاجة لامثال هذين العضوين .. انهما مفخرة لاعضاء مجلس القطبين الكبيرين على حد سواء ..!!

●●●

●● شاهدنا مباراة فريقنا القومى على شاشات التليفزيون واسعدنى الروح العالية والتصميم الملموس للفوز بالمباراة وعاند سوء الحظ للمهاجمين فخسرنا بهدف قاتل في بداية المباراة كما لم يكن التغيير موفقا وظهر على اشرف قاسم انه لم يكتمل شفاؤه كما ان بطاه لايمكن ان يجارى لاعبى الكاميرون وكان على سميث اشراك احمد عبدالعزيز (الكاس) بدلا منه ونزول محمد رمضان في الربع ساعة الاخيرة لا طائل منه . وخاصة بعد ان افقد الحكم اللاعبين السيطرة على اعصابهم بسبب كثير من القرارات ..!! انني لازلت امل في فريقنا القومى في مبارياته القادمة ..!!

طلبة صقر

الأهلى ويوميرو اليابانى فى ديسمبر مبدئيا

عقد في الدار البيضاء اجتماع مشترك ضم اعضاء مجلس ادارة الاتحادين الافريقى والاسيوى وتم خلاله الاتفاق على تحديد لقاء الاهلي بطل مصر وافريقيا مع يوميرو اليابانى بطل اليابان واسيا خلال شهرى ديسمبر او يناير القادمين بصفة مبدئية على ان يتم تحديد الموعد النهائى بعد الرجوع لجدول مباريات الاهلي .. هذا وسيقام بين الناديين لقاءان لبطولتى الذهاب والاياب وليس مباراة واحدة كما حدث بين الزمالك وفوروكاوا اليابانى .

اليوم اجتماع هام لاتحاد تنس الطاولة «المستقبل»

صرح المهندس حسين صبور رئيس اتحاد تنس الطاولة (المستقبل) بان الاتحاد سيعقد اجتماعا خاصا اليوم للنظر في العدول عن الاستقالة بعد تاكيد جهاز الرياضة الالتزام الكامل بتمويل صالة تنس الطاولة بنادى الزمالك واضاف ان استقالة المجلس لم تكن لاسباب شخصية وانما كانت لهدف موضوعى وهو تعثر بناء الصالة وعدم قدرة الاتحاد ..بميزانيته المتواضعة على استكمال البناء مما يؤثر على استضافة البطولة العربية في اغسطس القادم وما يتبعه من اهتزاز صورة مصر امام جيرانها العرب

زائير مع ساحل العاج والمغرب مع الجزائر في ثانى مبارياتهما

بدات في السابعة من مساء امس - الاربعاء - بتوقيت القاهرة مباراة زائير وساحل العاج ضمن مباريات المجموعة الاولى لدورة الامم الافريقية السادسة عشرة المقامة في الدار البيضاء . وسيعقبها في التاسعة مباراة المغرب والجزائر في نفس المجموعة .. والجريدة مائلة للطبع .. وسوف نوالى تفاصيل المباراتين في الطبعات القادمة ان شاء الله .

هذه الوثائق الخطيرة .. لماذا ننشرها اليوم ؟

بقلم : مصطفى شردى

بقية المنشور ص ١

واحسب أن اللواء زكى بدر هو أول من يدرك هذه الحقائق جميعها .

●●●

لماذا اقدمنا على نشر ذلك التحقيق الصحفى الخطير إذن ؟

عندنا أسباب عديدة . وقبل أن أمضى في طرحها بإيجاز شديد . أرجو أن يسمح لى القراء الاعزاء بأن اذكرهم بما سبق أن وجهناه في هذه الصحيفة . إلى اللواء زكى بدر تحديدا . من تحذيرات واضحة . بأن يمتنع عن سلوكياته التى أراد بها دائما أن يهين الآخرين . وقبل أسبوعين تقريبا . شن وزير الداخلية حملة على صحف المعارضة يتهمها فيها بالكذب والافتراء . والمؤسف أنه فعل ذلك من خلال أحاديث صحفية نشرت خارج مصر . في الوقت الذى نحرص فيه نحن المعارضين على أن يظل حوارنا حول قضايانا داخل ساحتنا الوطنية . وقد وجهنا تحذيرا أخيرا إلى الوزير بأن يقلع عن تلك الثرثرة التى تضر ولا تنفع . إلا أنه مضى في سياسة التطاول على أحزاب المعارضة . وصحافتها . وتعمد إهانة الصحفيين من معارضين وغير معارضين دون استثناء . حتى إنه أصبح يلقبنا في الاجتماعات العامة بأننا «شوية عيال صحفيين» وبلغ به التطاول في محاضرة القاها بنادى «الليونز» في الاسكندرية قبل أيام . أنه روى وقائع مهينة عن اجتماعه مع مجلس نقابة الصحفيين . وزعم أنه قال لأعضاء المجلس : «اللى مش عاجبه يبقى أكبر فنطاس ويشرب منه» !! كما روى أن رجال نقاط التفتيش الذين يحاصرون شوارع القاهرة الآن كل ليلة . أرادوا تفتيش سيارة كان بها «واحد صحفى» على حد تعبيره . ومعه «واحدة ست» على حد قوله أيضا . وعندما رفض الصحفى ذلك . أصدر الوزير أمرا بالقبض على الصحفى وإحضاره إلى القسم فجرا . «بالبيجاما» وحافى القدمين . لأن الصحفيين كما قال . ليسوا فوق القانون . وكانت تلك التصرفات التى لم نشهدها في أسود العهود . هى القانون !!

أما الأسباب التى دفعتنا إلى نشر الوثائق الخطيرة في عدد اليوم فهى :

●● إن اللواء زكى بدر وزير الداخلية . يصر في كل تصريح وحديث وخطاب . على اتهامنا بالكذب . وتلفيق مجموعة الصور التى نشرناها للمعتقلين بعد أن التقطت داخل الزنازين . بل وصل به الأمر حد القول إننا التقطنا تلك الصور في احدى الحجرات . بعد أن لوثنا بعض الأشخاص بالحبر الاحمر ليظهروا وكأنهم مصابون من جراء التعذيب . وقد نصحنا اللواء زكى بدر مرارا بأن يتوقف عن توجيه تلك الاتهامات إلينا . وهى اتهامات خطيرة تستهدف ضرب مصداقية هذه الصحيفة والعاملين فيها . وإظهارهم في صورة الملفقين والمزورين . صحيح أننا لم ندخل الزنازين بأنفسنا . ولم نلتقط تلك الصور في لحظات التعذيب أمام الزبانية الذين يمارسونه . ولكن هناك فرص أتيحت كانت العيون خلالها غافلة . وكانت أيدى الجلادين قد تعبت من الايذاء . وقد ألمحنا مرارا إلى أننا نملك الدليل على صحة ما نقول . ولكن وزير الداخلية لم يصدق . وظن أننا نحاول « تهويشه » فقط . وبناء على هذا الظن الخاطىء تمادى في تصرفاته وتصريحاته .

●● السبب الثانى : أن زكى بدر ينكر أيضا أنه يتلصص على مقار الاحزاب . ويرصد خطى رجالها . ويراقب تليفونات قياداتها . بل يراقب بيوت العاملين في الصحف الحزبية ليلا ونهارا . وقد سبق أن التقطت عدسة «الوفد» مجموعة من صور رجال الأمن الذين كانوا يتتبعون خطواتى في سيارات . أو موتوسيكلات . وهم يحملون أجهزة اللاسلكى . ونشرنا تلك الصور . ولا شك أن في وزارة الداخلية من يعرف وجوه أصحابها . ولكن الوزير أنكر أنه يراقبنا . في الوقت الذى بلغت فيه الاجراءات الوقحة . حد الاجتراء على قراءة خطاباتنا الشخصية . وعدم الاهتمام بإعادة لصقها بشكل جيد . وقد عرضت على الاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الحزب نماذج عديدة من الرسائل الشخصية المفتوحة . وطلب منى إبلاغ رئيس الوزراء . وقمت بهذا الابلاغ فعلا . ثم عدت اقول لنفسى : إن رئيس الوزراء والوزراء وقيادات الحزب الوطنى جميعا . هم معنا في هذا الهم سواء . فإن الرقابة تنسحب عليهم أيضا . والتقارير تكتب عنهم كما تكتب عنا . والخناجر تغوص في ظهورهم كما تغوص في ظهورنا .

أمام إصرار الوزير على الإنكار . وعلى تكذيبنا . كان لا بد أن ننشر الدليل الحاسم القاطع . وبتوقيع زكى بدر نفسه . الذى يذيل تعليمات وأوامر صادرة منه شخصيا . وتتصل برقابة مقار الاحزاب . وتحركات رؤساء تحرير الصحف الحزبية . ورصد بيوتهم ..!

●● أما السبب الثالث : وهو في اعتقادى أهم الاسباب جميعا . فإن مصدره تلك المؤشرات الواضحة التى تنذر بأن الحكومة قد استقر عزمها على طلب مد العمل بقانون الطوارىء . وقد أردنا من نشر وثائق اليوم . أن نوضح لشعب مصر . الوجه القبيح البشع لهذا القانون القمعى الكريه . الذى تحول إلى أداة إرهاب منذ أن تولى اللواء زكى بدر مسئولية وزارة الداخلية .

أردنا أن نثبت للشعب . وللقيادة السياسية . أنه ليس صحيحا ما يتشدق به وزير الداخلية من أن قانون الطوارىء يستهدف تجار المخدرات والخطرين على الأمن العام . وإنما هو سيف خطير في يد السلطة . تستخدمه لإرهاب خصومها السياسيين . وهو استخدام يدوس القوانين وينتهك الدستور .

وعندى كلمة الى الزملاء أعضاء مجلس الشعب . الذين سيطلب إليهم الموافقة على مد العمل بقانون الطوارىء . وهى أن التاريخ لا يرحم أبدا . وأن الانسان قد يموت مرة وخلال لحظة واحدة وهو يخوض معركة شريفة في سبيل مبدأ نبيل . إلا أنه يظل مشنوقا ملعونا في صفحات التاريخ إلى الأبد . عندما يقدم على موقف يتعارض وحقوق أمته ومصالح وطنه . ولن أقول أكثر ..!

إن قانون الطوارىء لن يحمى الوطن . ولن يحمى السلطة . وربما يحمى زكى بدر وحده قليلا وإلى حين . وهذه هى اللحظة التى نرجو فيها القيادة السياسية . بكل الصدق والإخلاص الوطنى . أن تدرك نزاهة قصدنا . ورغبتنا المؤكدة في إنقاذ مصر . بغض النظر عن أى انتماء حزبى . اننا نتمسك بمبدأ أن الاستقرار وحده . وليس قانون الطوارىء . هو الذى يحفظ لمصر أمنها .

●●●

ثم بقى عندى نداء الى السيد المستشار النائب العام . الذى سيجد بلاغا اليه بين سطور التحقيق الصحفى المنشور على الصفحة الثالثة من هذا العدد . إننى أرجوه كمواطن مصرى أن يجد هذا البلاغ ما يستحق من اهتمام . فنحن إزاء قضية خطيرة تتصل بالقانون والدستور والحريات العامة التى تتعرض لانتهاك خطير . وفى مثل هذه المواقف . فإن التاريخ يرصد بدقة .. يرصد الحركة الايجابية لصاحبها .. ويرصد الصمت على صاحبه أيضا .



الرياضة

في ثانية مباراياتهما .. اليوم .. بالرباط :

مصر مع كينيا .. في لقاء حاسم

والمطلوب .. الهدوء .. وعدم التهاون بالخصم .. واللعب على الجناحين

بكل الدعوات الصادقة يتوجه فريقنا القومى لكرة القدم في السابعة من مساء اليوم . التاسعة بتوقيت القاهرة . الى مركب مولاى عبدالله بالعاصمة المغربية الرباط للقاء منتخب كينيا في ثانى مبارياتهما في الدورة الافريقية للامم الـ ١٦ .. يسبق المباراة لقاء نيجيريا والكاميرون في الخامسة بتوقيت المغرب . السابعة بتوقيت القاهرة . بنفس الملعب.



● شوقى غريب ● بيتر داو ● عماد سليمان ● جمال عبدالحميد



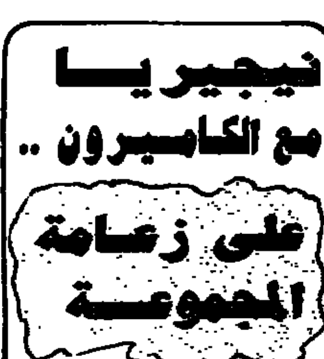
مصر وكينيا

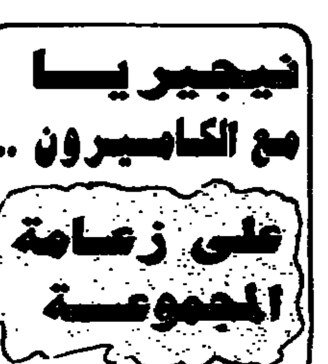
لاشك ان لاعبى مصر اليوم يعلمون علم اليقين انه لا امل امامهم في البطولة التى ستبدا بالترقى اولا لدور الاربعة الا بتحقيق الفوز على منافسهم الليلة وهو لحسن الحظ الفريق الكينى اضعف فرق البطولة بلا منازع .. نقول ذلك ونرجو الا تزداد الثقة بلاعبينا فوق الحد المسموح به رغم ان غيابها في بداية مباراة الكاميرون كان له اثر غير محمود كلفنا الهزيمة التى لم نستحقها ابدا.

عموما فان الكرة مازالت بين اقدامنا وهزيمة مباراة من ثلاث لا تعنى ضياع الامل بشرط ان نحقق الفوز في المباراتين الاخريين وبطولة ٨٦ لازالت ماثلة للاذهان.

وايضا لابد الا نتغافل عن اخطائنا في المباراة الاولى والتى عكف الجهاز الفنى لفريقنا على دراستها وشرحها للاعبين طوال اليومين الماضيين مع شرح واف للثغرات الموجودة بالفريق الكينى واولها ضعف مستوى ظهيرى الجنب خاصة حسن جمعة الظهير الايسر وضعف مستوى حارس المرمى موهانجى «المهزوز» والذى لا يجيد مطلقا الخروج في الوقت المناسب لالتقاط الكرات العالية خاصة العرضية منها. وهو ما يستوجب منا العناية بفتح اللعب على الجناحين وعدم المكابرة من الجهاز الفنى الذى لا يؤمن «بالاجنحة» . ولذلك فان شوقى غريب وعماد سليمان عليهما واجب كبير اليوم في تحقيق الفوز المنشود باذن الله.

وعلى لاعبينا ايضا ان يضعوا في اعتبارهم اذا كنا نطالبهم بالثقة في انفسهم وان يتناسوا الجرح الذى اصابهم في اول مباراة لهم لسوء الحظ والتحكيم فيجب ان يضعوا في اعتبارهم ايضا ان منتخب كينيا «الذبيح» بثلاثة اهداف نيجيرية ستجعله هزيمته اسدا على الكرة في المباراة بمعنى ان تحقيق الفوز عليه لن يكون سهلا على الاطلاق كما يعتقد البعض.





اما حالة الفريق الكينى حاليا فان مدربهم شريس ملكوما قد خرج عن خجله وصرح بان هزيمة فريقه في اولى مبارياته بثلاثة اهداف وصفها بانها مبالغة وسريعة نتيجة لاهتزاز لاعبيه بلا مبرر في الشوط الاول وقد قام بعلاج ذلك بين شوطى المباراة فظهر فريقه بصورة مخالفة تماما في الشوط الثانى الا ان الفريق لاتزال مشكلته في عدم انهاء الهجمات كما يجب وهو بصدد ايجاد حل سريع لها .. واكد المدرب الوطنى الكينى ان ما حدث لفريقه لا يمكن ان يتكرر في مباراة اليوم وان كان المنافس هو الفريق المصرى «الرهيب» كما وصفه.

MAROC 88 CAF

رسالة المغرب : زكى محمد زكى

نيجيريا والكاميرون

اما بالنسبة للقاء الاول بين الفائزين نيجيريا والكاميرون فلا شك ان كليهما يسعى لتحقيق الفوز اليوم لضمان الصعود للدور الثانى للبطولة يدعمهما في ذلك انهما يدخلان المباراة وفي حوزة كل منهما نقطتان وان كانت نيجيريا اكثر اهدافا تريد تاكيد جدارتها خاصة اليوم ونفس الحال بالنسبة لفريق الكاميرون الذى يعيش سعادة غامرة بمناسبة فوزه على مصر وهو الفوز الذى كان حلما وتحقق باعترافهم وهو ما سيجعلهم يتفانون في مبارياتهم القادمة ابتداء من اليوم بكل تاكيد.

كالعادة رفض المدربون الاعلان عن قائمة تشكيل فرقهم اليوم حيث ان كلا منهم يعكف على سد الثغرات التى وضحت في الصفوف خلال لقاءات الاثنين الماضى .. وان كان التغيير سيكون في اضيق الحدود.. ومن المرجح ان يمثل المنتخب القومى اليوم احمد شوبير وابراهيم حسن وحمادة صدقى ومحمد عمر وربيع ياسين وشوقى غريب واسماعيل يوسف وايمن يونس واشرف قاسم وعماد سليمان وطارق سليمان او اسامة عرابى وحسام حسن وجمال عبدالحميد.. ومعهم ثابت البطل ومحمد سعد ومحمد رمضان.

● وكالعادة ايضا رفضت لجنة الحكام الكشف عن تعييناتها لمبارتى اليوم تجنبا لاى تلاعب وعلمت «الوفد» انه من المرجح ان يحكم لقائى اليوم. بان تسيما الكوبفولى وديراميا الجابونى وبادوجاسيه من جامبيا وحسيب الله محمد السودانى.

افتتاح بطولة أفريقيا للكرة الطائرة بالجزائر اليوم

الجزائر - خاص بالوفد :

تفتتح اليوم بالجزائر البطولة الافريقية للكرة الطائرة . رجال وانسات . للاندية الابطال .. ومن المتوقع ان تشهد بطولة الرجال صراعا عنيفا بين فرق الاهلي والزمالك وصفاقس . التونسى . حيث سبق لكل منهم الفوز بالبطولة .. كما ان نادى مولودية الجزائرى منظم البطولة يسعى هو الاخر للحصول على اللقب لاول مرة في تاريخ الجزائر .

ويدخل الزمالك البطولة وهو حامل اللقب ويسعى للفوز ليحتفظ بالكاس نهائيا وقد فاز بالدورى المصرى .. ويغيب عنه عصام معوض وعادل سالم لسفرهما للخارج .. ولكن الفريق يضم مجموعة كبيرة من الشباب ومعظمهم اعضاء المنتخب المصرى .

اما الاهلي فهو ثانى البطولة الافريقية السابقة .. ويغيب عن الفريق احمد الشموتى لسفره للخارج وهشام عبدالرازق للاصابة .. ويسعى الفريق للفوز للاحتفاظ بالكاس نهائيا .

وفريق صفاقس التونسى هو المنافس الوحيد للاهلي والزمالك على البطولتين .. ومن المنتظر حدوث مفاجاة في تشكيل الفريق في البطولة الحالية .

في بطولة الانسات فمن المتوقع ان تنحصر المنافسة بين فرق الافريقى صاحب اللقب في البطولتين السابقتين .. وكذلك الاهلي ومولوديه الجزائرى .. اما الزمالك فيشترك في البطولة لاول مرة .

اليوم : نهائى أطباق الحفرة ومسابقة ٥٠ م بندقية حرة والمسدس كبير العيار

كتب عبدالله عبيد .

تقام اليوم الخميس مسابقات اليوم الثالث في البطولة العربية الاولى للرماية . والتى يشترك فيها ١١ دولة وذلك بنادى الرماية بالهرم ونادى الصيد بالدقى .. تشمل مسابقات اليوم اطباق الحفرة اليوم الثالث ونهائى اطباق الحفرة . ومسابقة ٥٠ م بندقية حرة (٣ × ٤٠ طلقة) ويشترك فيها ٢٣ لاعبا . ومسابقة ٢٥ م مسدس كبير العيار (رمى مركزى) ويشترك فيها ٢٨ لاعبا . بعدها توزع الميداليات على الفائزين .

ويمثل مصر اليوم في اطباق الحفرة شريف صالح وابو العاطى عون ومحسن عادل وحمدى عصام وسيف الله صادق وحسن مرعى . وفي مسابقة المسدس كبير العيار عماد الجندى وطارق زكى ورؤوف عمر . وفي مسابقة البندقية الحرة ٥٠ م (٣ × ٤٠ طلقة) احمد راشد وماجد نبيه وكمال شميس ومجدى جمال وزكريا خاطر ومحمد فايق . وبناء على النتائج النهائية لاطباق الحفرة سيحدد الاتحاد المصرى للرماية اسم اللاعب الوحيد الذى تشترك به مصر في اطباق الحفرة في دورة الالعاب الاوليمبية

● صلاح حسنى ● كمال شميس

المهيلمى يفوز ببطولة الاسكندرية للتنس

الاسكندرية رزق الطرابيشى .

فاز احمد المهيلمى بطل مصر الدولى ببطولة الاسكندرية الدولية المحدودة للتنس التى اقيمت على ملاعب سبورتنج.. وفاز بدور بدرو الاسبانى بالمركز الثانى وسوك التشيكى بالمركز الثالث وكان المهيلمى قد فاز على سوك التشيكى ٦/٣. ٦/٣ كما فاز على بدرو الاسبانى ٦/٤. ٦/٤. وفاز بدرو الاسبانى على هانى ناصر ٦/٠. ٦/٤ .. وفاز هانى ناصر على سوك التشيكى ٦/٢. ٦/٠ وقد حصل المهيلمى على جائزة مالية قدرها ٣٠٠٠ دولار والثانى ٢٥٠٠ دولار والثالث ٢٠٠٠ دولار

بقية مقال جمال بدوى

(بقية المنشورة ص ١٢)

قبيل .. وكان عرش القضاء خاليا .. فمن يشغله اعظم من الامام الاعظم !! ولكن ابا حنيفة يتابى ويرفض .. ويقسم عليه الخليفة بالقبول .. فيقسم عليه الامام بالرفض .. ويقول ان الخليفة اقدر منى على كفارة اليمين .. وتصل الازمة بينهما الى طريق مسدود .. خليفة جبار يريد لدولته ان تتشرف بقضاء اعظم الائمة . وامام عنيد رفض ان يحنى راسه ويقبل ما يأباه خلقه .. ويأباه ضميره ..

ولا تعجب من رفض ابى حنيفة لهذا المنصب السامى الذى تشرئب اليه رقاب الوصوليين والانتهازيين .. فقد كان ابو حنيفة نوعا فريدا من الرجال الذين حباهم الله حسا مرهفا .. وضميرا لا ينام .. وكان يتخوف من منصب القضاء وهو يذكر حديث رسول الله (قاض في الجنة وقاضيان في النار) فكان حريا به ان يبتعد عن المنصب الخطير .. وهو اذ يتوسم في تلميذه ابى يوسف استعدادا لمهنة القضاء يحذره منه قائلا . فكن منه كما انت من النار .. تنتفع منها وتتباعد عنها .. ولا تدن منها .. فانك تحترق وتتاذى منها . فان السلطان لا يرى لاحد ما يرى لنفسه .

كان ابو حنيفة يعاف منصب القضاء .. وقد رفضه في عهد بنى امية ودفع ثمن الرفض . وها هو يرفضه في عهد بنى العباس فكان عليه ان يدفع الثمن للمرة الثانية والاخيرة .. وهو يودع الدنيا . فلماذا عافت نفسه القضاء ؟

يقول الاستاذ عبد الحليم الجندى لانه ليس القاضى المحسوب على الحكام والحاشية .. وليس هذا القاضى الا العبانا يعرض على النظارة فتونا من الظلم على انها العدل .. وما هى في الحق الا نتاج العبودية والمهانة والابتذال . والقضاء المسخر كالفكر المشترى والقلم الاجير .. أتعس ما في الاسواق من سلع وعروض ..

●●●

لم يكن حبس ابى حنيفة بسبب تشيعه . او بسبب انتمائه لاهل البيت ان صحت المقولة .. وانما بسبب عناده ورفضه الاذعان لرغبة جبار الدولة العباسية حين اراد لمدينته الجديدة ان تستكمل بهاءها ورونقها وجلالها بولاية القضاء الى اعظم الائمة .. فكان في الرفض اهانة لهذا الجبار الذى لم تتعود نفسه قبول الاهانات ..

هذا هو السبب الذى يقبله المنطق والعقل . وليس غيره .

●○●

كريم سعادة يشارك لآخر مرة في بطولة الجمهورية للتجديف

تبدأ غدا . الجمعة . بطولة الجمهورية لفردى التجديف والتى يشارك فيها لآخر مرة كريم سعادة الحاصل على البطولة طوال السنوات الخمس الماضية . ويسافر كريم بعد بطولة هذا العام الى انجلترا لدراسة تخصص ادارة اعمال في جامعة كمبردج . من خلال المنحة المقدمة اليه من الجامعة الامريكية بالقاهرة لتفوقه الدراسى

لاظوغلى - جيت !

(بقية المنشور ص ٣)

جديد . وصفحة بيضاء . تطوى ماقبلها من صفحات سوداء

فضيحة سياسية

وعلى قدر ما يجسد التجسس على المعارضة ونواب الشعب . سقطة تسمى في لغة السياسة فضيحة .. فاننا نجدها في لغة القانون جريمة . تدخل تحت بند الجنائية . وبلغة القانون ايضا . الجريمة هنا ذات طبيعة مزدوجة . الوجه الاول منها امتناع عن فعل فرض الدستور على السلطة القيام به . لحماية حق ارادت حكمته ان تحميه . والجريمة الثانية هى القيام بافعال منعها الدستور وجرمتها القوانين المفصلة له .

ويجسد الوجه الاول من الجريمة مانص عليه الدستور في المادة (٤١) الحرية الشخصية حق طبيعى وهى مصونة لاتمس . و- المادة (٤٤) . للمساكن حرمة و المادة (٤٥) . لحياة المواطنين الخاصة حرمة يحميها القانون وللمراسلات البريدية والبرقية والمحادثات التليفونية وغيرها من وسائل الاتصال حرمة . وسريتها مكفولة ولايجوز مصادرتها او الاطلاع عليها او مراقبتها .

ويجسد الوجه الاخر من الجريمة نصوص قانون العقوبات الذى نص في - المادة (٣٠٩) . يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنة كل من اعتدى على حرمة الحياة الخاصة للمواطن وذلك بان ارتكب احد الافعال الاتية .

ا - استرق السمع او سجل او نقل عن طريق جهاز من الاجهزة ايا كان نوعه محادثات جرت في مكان خاص او عن طريق التليفون .

ويعاقب بالحبس الموظف العام الذى يرتكب احد الافعال السابقة اعتمادا على سلطة او وظيفة .

جريمة ذات طابع خاص

وهذه الحقائق التى تتكشف من خلال اوراق وزارة الداخلية هى بالدرجة الاولى جريمة سياسية ذات طابع خاص . قبل ان تكون جنائية .. ولهذا لابد ان يعقب توجيه هذا الادعاء الخطير من خلال هذه السطور . تشكيل لجنة ذات طابع سياسى . تتوافر لها كل الصلاحيات . و مقومات الحياد . تبدا في التو والحال التحقيق في الواقعة .. ونطالب بان تشكل اللجنة من نادى القضاة . واعضاء من مجلس الشعب . وممثلين للحزب الحاكم واحزاب المعارضة . ويتولى رئاستها النائب العام بصفته وبكافة السلطات المخولة له بحكم هذه الصفة . وهذه اللجنة التى نطالب بتشكيلها ونطالب بنشر تحقيقاتها وملتصل اليه اولا باول ليست محاكمة استثنائية . وليست بديلا عن الدعوى القضائية والمحاكمة الجنائية ولاتقطع حق مجلس الشعب في تشكيل لجانه الخاصة بتقصى الحقائق او غيرها .. لكن اللجنة التى تتمثل فيها كافة السلطات هى القادرة - دون غيرها - بما تتمتع به عناصرها من ثقة على ان تظهر الحقائق . التى لن تحول دونها الغلبية لحزب حاكم داخل مجلس الشعب . او التأثير المحتمل من قبل السلطة التنفيذية . كما ان طبيعتها الخاصة تتفق وطبيعة الجريمة الخاصة وكذلك طبيعة الجناة وطبيعة المصلحة العامة التى هددتها هذه الجريمة ..

إجراء فورى

وقبل ان تشكل لجنة التحقيق ذات الطبيعة السياسية او تبدا المحاكمة الجنائية . في نظر هذه الوقائع نطالب النائب العام بوقف جميع المتورطين في الجريمة ممن ظهرت اسماؤهم على الاوراق واولهم اللواء زكى بدر وزير الداخلية وتحرير محضر اثبات حالة بناء على هذه السطور على ان يتم الانتقال فورا برفقة المبلغ وهو جريدة الوفد الى وزارة الداخلية محل المبلغ ضده وهو وزير الداخلية .. لاثبات حالة دفاتر الصادر والوارد بمكتب الوزير . ونسخ صورة من ارقام قيد الخطابات لاثبات صحة او كذب ماشرناه من وثائق واوراق كذلك التحفظ على كافة نشرات التعليمات الصادرة في الفترة مابين ٦/١٩٨٦ حتى فبراير ١٩٨٨ المعنونة بعبارة سرى او سرى جدا وسرى شخصى وسرى عاجل . واثبات مضمونها . واتخاذ الاجراء اللازم . تجاه كل مايظهر فيها مخالفا للقانون .

وكذلك نطالب بنسخ صور من الخطابات المتبادلة بين الوزير ومصلحة السجون ومباحث امن الدولة .. واثبات حالة دفاتر احوال وزيارات سجن استقبال طرة وابو زعبل وهى السجون التى اصدر الوزير تعليماته للعاملين بمباحث امن الدولة بالتواجد داخلها كما كشفت الوثائق والاوراق .. وفي نفس الوقت لم تقم هذه السجون باثبات وجود هؤلاء الضباط داخل السجون وفترات وجودهم . و نطالب ايضا بمضاهاة هذه الدفاتر . بدفاتر تحركات ضباط امن الدولة . واوامر التحرك للسيارات . والتى يمكن الحصول عليها من ادارة المركبات . ووحدات الحركة . وغرفة عمليات مباحث امن الدولة .

واذا كنا نطالب بلجنة تحقيق محايدة . بعيدة عن هيمنة السلطة التنفيذية . ونطالب النائب العام باثبات الحالة . ومجلس الشعب بتشكيل لجنة تقصى حقائق .. فاننا نتوقع من السلطة اولا . ان تفهم الموقف بالشكل الصحيح ولاتحصر رؤيتها للامر في ان عملية اختراق لاقوى اجهزتها واعزها عليها . او عملية انتزاع لوثائق من قلب الوزارة التى يناط بها حماية غيرها ونستعيد من الذاكرة مقالة جيرالد فورد في اليوم التالى لتعيينه رئيسا بعد استقالة نيكسون .. قال الرجل . انزاح الكابوس ودستورنا يعمل وجمهوريتنا العظيمة هى دولة قانون

لن نقبل تكذيبا

واهم من يتصور ان احدا يقبل نفيا او تكذيبا بذات الطريقة التى الفناها وحفظناها بقدر ما مقتناها والتى لاتتعرض لاصل الموضوع . وتكتفى بالحديث المطلق . والاعلان بمناسبة وبدون مناسبة عن تمسك الدولة بالقانون وحرصها الشديد على الشرعية ورعايتها الحنونة للديمقراطية . اننا نطلب تحقيقا نزيها . نسأل الله ان تتولاه لجنة محايدة . اننا نناشد ذلك المصدر المسئول - المجهول الذى يظهر على صفحات الجرائد والمجلات في مثل هذه المواقف والمناسبات . ان يعفينا من عبء قراءة تصريحاته المجهلة المعالم . التى تبدا بعبارة . صرح مصدر مسئول . وتنتهى بعبارة . انما قصد منه الاساءة للتجربة الديمقراطية . " ويتوسط العبارتين المبتورتين مبتورة ثالثة هى عادة . انه لاصحة مطلقا لما نشرته احدى صحف المعارضة . وانه محض افتراء " ان هذه التصريحات المموجة المجهلة المصدر والهوية . والمجردة من كل معنى لاتفى اليوم بحاجة مصر . للتحقيق في هذه الواقعة - ولن اقول المساءلة والعقاب - فقط اقول التحقيق . واثبات الجريمة . قبل ان تمتد الايدى التى اجترأت على كل شىء في محاولة لاخفاء الجريمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

تفضل السيد الرئيس

محمد حسني مبارك

بافتتاح



إحدى شركات

الهيئة المصرية العامة للبترول

في منطقة النهضة بالعامرية بغرب الإسكندرية تقوم أحدث صناعة تدخل مصر لأول مرة "صناعة البتروكيماويات" أنشئت الشركة بغرض إنتاج وتصنيع ومعالجة المواد البتروكيماوية برأس مال قدره ٢٧٠ مليون جنيه وباستثمارات مقدارها ٨٥٠ مليون جنيه للمرحلة الأولى التى تم تنفيذها بالكامل وتبلغ مساحة الأراضى المقام عليها المجمع حوالى ١٠٠٠ فدان

الوحدات الإنتاجية وطاقاتها

١- وحدة البولى فينيل كلوريد

بغرض تغطية الاستهلاك المحلى بديلا عن استيرادها لهذه المادة التى تستخدم فى مجالات الزراعة والرى والصرف المغطى والإسكان والعبوات والتغليف والكابلات الكهربائية والأحذية - والطاقة الإنتاجية للوحدة ٨٠ ألف طن سنويا تزاد إلى ١٢٠٠٠٠ طن سنويا فى المرحلة الثانية .

٢- وحدة الفنيل كلوريد مونمر

بغرض إنتاج المادة الوسيطة لإنتاج الـ   بطاقة انتاجية ١٠٠,٠٠٠ طن سنويا من   تزاد ١٣٠,٠٠٠ طن سنويا فى المرحلة الثانية .

٣- وحدة الكلور والصودا الكاوية

بهدف توفير الكلور لوحدة   والمساهمة فى سد احتياج السوق المحلى من مادة الصودا الكاوية وتقليل استيرادها من الخارج وهى تدخل فى صناعات عديدة أهمها صناعة الصابون والمنظفات الصناعية ومعالجة المياه والأقطان وتصنيع الورق   ولإنتاج الألياف الصناعية وتعقيم محطات المياه الغازية . وتنتج الوحدة ٦٠٠٠٠ طن كلور و ٦٧٠٠٠ طن صودا كاوية سنويا تزداد فى المرحلة الثانية إلى ٧٥٠٠٠ طن كلور لمواجهة احتياج وحدة V.C.M

مجمع المرافق والخدمات

١ محطة توليد الكهرباء

بغرض توفير الطاقة الكهربائية للمجمع لتخفيف العبء على الشبكة الرئيسية الحالية وطاقتها الإنتاجية ٦٣ ميجاوات/ساعة

٢ وحدة المرافق العامة والخدمات

بهدف تغذية وحدات المجمع المختلفة بالبخار ومياه التبريد ومياه تغذية الغلايات وهواء العمليات وهواء الأجهزة الدقيقة وأيضا مستودعات الوقود وتشمل -

١- وحدة إنتاج البخار بعدد ٣ غلاية بطاقة إنتاجية ١٤٥ طن/ساعة لكل غلاية
٢- وحدة مياه التبريد بطاقة إنتاجية ١٥٠٠٠ م٣/ساعة
٣- وحدة إزالة الأملاح للمياه لتغذية الغلايات بطاقة ١٦٠ م٣/ساعة
٤- وحدة معالجة المياه بالضغط الأسموزى العكسى بطاقة ١٩٠ م٣ ساعة
٥- وحدة تخزين الوقود بطاقة تخزين ٢٨٤٠ م٣
٦- وحدة هواء العمليات والأجهزة الدقيقة عبارة عن ٣ ضواغط بطاقة ٢٠٠٠ م٣ لكل ضاغط
٧- محطة محولات تتكون من ٣ محولات ١١/٦٦ ك.ف قدرة كل منها ٧٥ ميجاوات أمبير

المشروعات المستهدف إقامتها فى المرحلة الثانية

مشاريع لإنتاج الإثيلين - البولى اثيلين - البولى بروبلين - المطاط الصناعى - أسود الكربون - مركب فينيل كلوريد .

ويقول الكيميائى **فوزى حسين** رئيس مجلس الإدارة

وبتوفيق من الله عز وجل استطاعت نخبة مخلصة من أبناء مصر العاملين أن يحولوا الحلم الى واقع وأن يساهموا فى تحويل صحراء العامرية الى صرح صناعى ضخم وأنه من دواعى الاعتزاز أن تطرق جمهورية مصر العربية باب هذه الصناعة لأول مرة وذلك بحزم واصرار من السيد الكيميائى

عبد الهادى قنديل

وزير البترول والثروة المعدنية

وأن تخطو فيها قدما بكل ثقة لتأخذ مكانتها بين الأمم المتقدمة فى عهد الرئيس

حسني مبارك

الإدارة: ٥٦٨ طريق الحرية / جليم / اسكندرية • المصانع: الكيلو ٢٦ طريق اسكندرية / القاهرة الصحراوى ت ٥٨٧٩١٩/٥٨٧٦٢٤٧/٩٨٠١٢٦ (٣) ٩ خطوط تلغرافيا: ايبكو اسكندرية تلكس دولى ٥٤٥٠٢ EPTCO UN ٥٥٨٩٢ تلكس محلى ٥٤١٥٦ ٥٥٨٩١ ايبكو